تقرير شامل عن احتمالات وقف حرب الخليج

إقرأ ص ٥

٣٢٧ فتاة يهودية لنشر الايدز فى مصر والمنطقة العربية



الشعب
يصدرها حزب العمل الاشتراكى
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
١٢ صفحة
١٥ قرشا

براءة

قضت محكمة جنح استئناف الدرب الاحمر ببراءة محمد شوقى الاسلامبولى وياسر توفيق السرى من تهمة التعدى على ضباط وجنود سجن الاستئناف وتحطيم الزنازين. دفع المحامون ببطلان اجراءات التحقيق السابقة وبطلان حكم محكمة الدرجة الأولى.

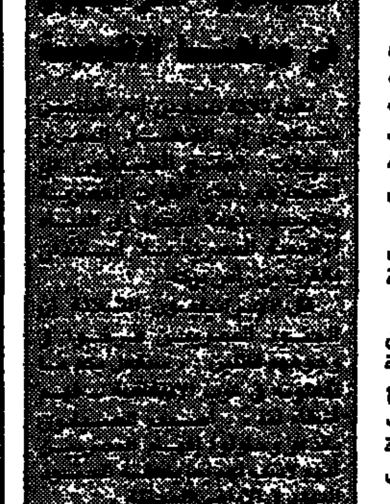
كتب : محمود بكرى

أفادت معلومات مؤكدة حصلت عليها الشعب أن ٣٢٧ فتاة يهودية مصابة بالايدز تم تكليفهن بنشر الايدز فى مصر والمنطقة العربية .

أكدت المعلومات ان فريقا متخصصا من الاطباء النفسيين الاسرائيليين ذوى الدراية بالأحوال السياسية العامة قاموا تحت اشراف مدير المخابرات الاسرائيلية (الموساد) بتوجيه الفتيات واقناعهن بان الهدف المزمع تنفيذه هدف قومى يتساوى فى اهميته مع الاعداد لمعركة عسكرية كبرى مع العرب . وصف الاطباء نجاح الفتيات فى مهمتهن بانه مقدمة اساسية لسحق العرب نهائيا فى اية معركة عسكرية قادمة بسبب الانهيار الذى سوف يصيب قواهم البشرية فى حال نجاح تنفيذ هذا الهدف .

اكدت قيادة جهاز الموساد الاسرائيلى سهولة اختراق مصر تحت مسمى (تبادل الوفود السياحية) حيث اعتبرت انه ليست هناك موانع تقف حائلا امام زيارة السياح الاسرائيليين الى مصر .

واشارت الى أن المهمة الاساسية فى ذلك لا يجب ان تقف عند حد نشر الايدز بين قطاعات الشباب فى المجتمع المصرى وانما الهدف الاكبر يكمن فى العمل على اثارة الذعر داخل المجتمع بحيث تنتشر حالة من الرعب والقلق فى صفوفه وان نجاح الفتيات فى مهمتهن من شانه القضاء تماما على المقومات الجسدية والعقلية للشباب المصرى بحيث لا يصلح للاعداد عسكريا او علميا او فى اى من مجالات الحياة الاخرى وهو ما قد يدفع بالحكومة المصرية لان تنكب على نفسها لمواجهة المرض والتخلص منه وتصرف نظرها تماما عن اية مهام قومية اخرى وان من شان نشر المرض فى مصر والعالم العربى أن يخفف من حدة العداء تجاه اسرائيل .



ندوة ليبيا وخطاب الرئيس و.. حرب الخليج

بقلم : **عادل حسين**

■ كل عام وانتم طيبون

و ... عائد من ندوة عنوانها « أزمة حركة التحرر العربى » عقدت فى طرابلس (الجماهيرية الليبية) فى اطار الاحتفال بثورة ٢٣ يوليو . والامر المؤكد هو ان حركة التحرر العربى تواجه بالفعل أزمة حادة . ومعيار ذلك عندى أن النظم الحاكمة لم تكن خاضعة للقوى الخارجية الى الدرجة التى نراها الآن . ويكفى ان يذكر المرء كيف اصبحت القاهرة ـ بجلال قدرها ـ مركزا وعاصمة للامبراطورية الأمريكية فى المنطقة . يكفى أن نشهد المجمع السكنى والادارى الذى يقيمه الامريكان فى قلب جاردن سيتى ، وحوله الابراج والاسوار الفولاذية الاسمنتية الرهيبة ، ان هذه القلعة تنظم وتحمى اكبر شبكة من رجال المخابرات وفيالق الامن ، ومن الخبراء فى كل التخصصات ، وهى على صلة وثيقة وطبيعية بسفارة العدو الصهيونى وجهاز مخابراته . ان القاهرة ـ بفضل هذه القلعة ـ ورثت ما كانت تمثله طهران فى عهد الشاه) .. وبعد الثورة كانت سفارة الولايات المتحدة تسمى هناك « وكر الجواسيس » .

يكفى أن نذكر هذا ونراه ونلمسه كى ندرك الهوة التى سقطت فيها حركة التحرر العربى ، والازمة بهذا المعنى لا تعد أزمة طارئة ، فهى تؤكد أن فى جسد الامة عللا اساسية تحتاج عمليات جراحية وعلاجا مرا وممتدا . وقد ذهبت الى ندوة طرابلس وفى ذهنى هذه الصورة عن أزمة المجتمع العربى ونظمه الحاكمة ، الا أننى فوجئت بان الصورة لدى المجتمعين اشد سوادا مما قدرت ومما هى فى الحقيقة . فالبعض تحدث عن الازمة كما لو كانت مرضا مزمنا صاحب المجتمع العربى منذ مئات السنين ، وقد ذكرنى ذلك بكلام اعجب قرأته لبعض المثقفين العرب ، فالاستاذ محمد عابد الجابرى (من المغرب) على سبيل المثال يربط الازمة باللغة العربية التى تكسبنا بالضرورة ـ على حد قوله ـ عجزا عن التفكير الصحيح ! وهذا يعنى ـ لو صح ـ أن القصور عندنا عاهة خلقية لا يمكن الفكاك منها ، وان تحقيق النهضة بالتالى مستحيل ، والا كيف يكون بوسعنا ان نستبدل بلغة القرآن لغة اخرى تكون اكثر قدرة على التعبير الدقيق وعلى ترتيب الافكار ؟ !

هذا كلام يشبه الهذيان .. أليس كذلك ؟ نعم هو بالفعل كذلك ، ولا حرج فى أن يكون بيننا من يهذى ، ولكن الغريب هو أن تجد من يتمايل طربا وهو يسمع هذا الهلس ، ومن يصف صاحبه بانه مفكر قومى عظيم !

البقية ص ٢

□ أسرار جديدة فى قضية تهريب المواد المشعة من واشنطن

المخابرات الأمريكية « افتعلت » القضية

تكشف « الشعب » اليوم عن فضيحة جديدة للمخابرات الامريكية . أكد مصدر أمنى مسئول أن عملية القبض على العالم المصرى فى واشنطن بتهمة محاولة تهريب مواد مشعة الى مصر تمت بعد أن رفعت جهة أمنية عليا بمصر تقريرا عاجلا وخطيرا للقيادة السياسية عن نشاط مشبوه يقوم به دبلوماسى أمريكى بارز فى مصر .

أكد التقرير أن الدبلوماسى الامريكى الذى سبق له العمل سبع سنوات فى سوريا يقوم بتحركات مريبة داخل البلاد وانه حاول تجنيد بعض الشخصيات البارزة فى مصر للعمل لحساب وكالة المخابرات الامريكية .

قال المصدر المسئول أن الجهة الامنية العليا المكلفة بمتابعة النشاط الخارجى والعمليات الخاصة استطاعت رصد جميع تحركات الدبلوماسى الامريكى سواء فى الداخل أو فى رحلاته الخارجية .

وعلمت « الشعب » أن الرئيس مبارك كان يعتزم استدعاء السفير الامريكى بالقاهرة فرانك ويزنر لابلاغه بالنشاط المشبوه وبالتحركات المريبة التى يقوم بها الدبلوماسى الامريكى الا ان الولايات المتحدة أسرعت بالقيام بالتمثيلية الهزيلة نحو العالم المصرى للتغطية على موقف الدبلوماسى الامريكى بالقاهرة .

■■

مليار دولار حجم الديون الروسية على مصر

علمت « الشعب » أن مصر حددت منتصف الشهر القادم للاتفاق مع عدة دول اجنبية لجدولة ديون تلك الدول المستحقة على مصر . شملت هذه الاتصالات التى قامت بها وزارة الخارجية والتعاون الدولى تأجيل سداد مليار و ٤٥ مليون دولار . والتفاهم على جدولة ديون كل من :

ـ الاتحاد السوفيتى (بليون ومائتان وخمسة عشر مليون روبل أى ما يعادل مليار دولار امريكى)

ـ ألمانيا (١٨٠٠٤ مليون دولار)

ـ فرنسا (٩٠٠ مليون دولار)

ـ استراليا (٢٧٠ مليون دولار)

تم الاتفاق على بحث طرق تسديد أربع دول افريقية ما قيمته (٨٠ مليون دولار) ديون مستحقة لمصر منها (١٠ ملايين دولار) ديون عسكرية مستحقة على دولتين افريقيتين .

■■

٣٤٤ مليون دولار خسائر مصر من الحبوب

تكبدت مصر خلال الاشهر الماضية ٣٤٤,٧ مليون دولار متوسط خسائر بلاد أسعار القمح والدقيق والذرة التى تستوردها من الخارج

يرجع السبب فى ذلك إلى إهمال الجهات المعنية بوزارة الزراعة رصد موجات الجفاف التى اجتاحت الدول المنتجة لهذه السلع ، وبالتالى سد حاجة مصر منها قبل إرتفاع أسعارها .

اشارت مصادر مطلعة بوزارتى الزراعة والتموين الى الصعوبات التى تواجهها مصر خلال إبرام صفقات القمح ، خصوصا مع الولايات المتحدة الامريكية ، بسبب عدم توافر السيولة المالية .

من جهة أخرى ، كشفت هذه المصادر عن قصور وزارة التموين فى توفير الصوامع التى تستوعب الغلال لمواجهة الظروف الطارئة فذكرت أن صوامع الوزارة لا تستوعب سوى ٩٢٦ الف طن فقط من الحبوب فى حين أن مصر تستهلك ١٥٢٠٠ مليون طن

وزارة الاقتصاد ترفض اعلان قيمة الموازنة النقدية !

امتنعت وزارة الاقتصاد عن تحديد القيمة التقديرية للموازنة النقدية من النقد ... بالحجم المخصصة للقطاعات

البقية ص ٢

شكرى يحضر حفل استقبال الملك فهد لرؤساء بعثات الحج

السعودية من : مجدى احمد حسين

اقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفل استقبال لرؤساء بعثات الحج هذا العام ، حضره الاستاذ ابراهيم شكرى

بدأ الحفل بقراءة القرآن الكريم ، ثم تحدث وزير الأوقاف السعودى ، وأمين عام رابطة العالم الاسلامى باسم جميع الوفود والبعثات الاسلامية

تحدث د . محمد على محجوب وزير الاوقاف المصرى

القى الملك فهد كلمة رد فيها على جميع الكلمات

وجه د . محمد على محجوب كلمة الى خادم الحرمين الشريفين ، قضيا الجهود التى يبذلها لتيسير ... المقدسة

وذكر د . محجوب انه يحمل رسالة من ...

البقية ص ٢

خلافات حادة بين شامير ونواب المعراخ

نشب خلاف حاد بين شامير ونواب المعراخ فى لجنة الخارجية والامن بالكنيست الاسرائيلى أثناء مناقشة قضية طابا .

وصف شامير الذين دفعوا اسرائيل لقبول التحكيم بانهم يعملون لمصلحة مصر . وحمل نواب المعراخ بيجين المسئولية .. وقالوا انه وقع على اتفاق التحكيم منذ البداية بعد ان انسحب من كل سيناء .

رفعت الجلسة خوفا من تزايد حدة الخلافات .

■

رفض تدبير ميزانية للخط الثانى لمترو الانفاق

رفضت الحكومة تدبير الاعتمادات المالية للخط الخط الثانى لمشروع مترو الانفاق بالقاهرة الكبرى .

علمت « الشعب » أن اللواء الحسينى عبد السلام رئيس مجلس ادارة الهيئة القومية لمترو الانفاق طلب من وزارة المالية ادراج استثمارات قدرها ٩٢٠ , ٢٤٦ مليون جنيه لتنفيذ تشغيل الخط الثانى من مشروع مترو الانفاق . لم تبد الحكومة اى استعداد لتشغيل الخط .

قال رئيس هيئة مترو الانفاق أن

البقية ص ٢

سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم

ص ٣

□ حول لائحة شركات التوظيف :

خلافات حادة بين وزارة الاقتصاد سوق المال

كتب ـ أحمد المسيوق :

علمت « الشعب » أن هناك صراعا حادا قد نشب بين وزارة الاقتصاد وهيئة سوق المال حول لائحته شركات توظيف الاموال التى سينتظر ان تعلن هذا الأسبوع .

ففى الوقت الذى تسعى فيه وزارة الاقتصاد الى وضع مزيد من التيسيرات التى من شانها أن تخفف حدة القانون وتمكن الشركات من ممارسة أنشطتها فى ظله بعد الازمة الشديدة التى أصابت السوق الاقتصادى المصرى واصابت قطاع البنوك وأغلقت الباب أمام ايداعات المصريين القادمين من الخارج .. فى الوقت نفسه تسعى هيئة سوق المال الى وضع مزيد من العراقيل والقيود حتى يتسنى لهيئة سوق المال بشكل خاص وللحكومة بشكل عام السيطرة على هذه الشركات

أكدت مصادر هيئة سوق المال ان الدكتور محمد حسن فج النور رئيس الهيئة قد لوح باستقالته فى حالة عدم وضع اللائحة بتلك القيود .

ومن جانب آخر هددت بعض شركات توظيف الاموال الكبرى بالتصفية لكافة اعمالها مالم تحل اللائحة طلاسم القانون على حد قولهم ، وكذلك تخفف من القيود التى تعرقل نشطتها .

وزير الاسكان يرفض تنفيذ الشبكات الجديدة للصرف الصحى بالاسكندرية

رفض المهندس حسب الله الكفراوى وزير الاسكان والمجتمعات الجديدة توفير التمويل اللازم لتنفيذ شبكات

البقية ص ٢

عضو بمجلس محلى الاسكندرية يستولى على أراضى للدولة قيمتها ٤٠ مليون جنيه

رفع مسئول سكندرى كبير تقريرا عاجلا خطيرا الى القيادة السياسية حول التجاوزات والمخالفات التى قام بها أعضاء المجلس المحلى بالاسكندرية طوال فترة توليهم المسئولية . اكد التقرير قيام أحد أعضاء المجلس المحلى تاجر اراضى معروف بالاستيلاء على اراضى للدولة بدون وجه حق . بلغت قيمة الاراضى المستولى عليها ٤٠ مليون جنيه .

أشار التقرير الى أن هذه الاراضى أقيم عليها مشروعات استثمارية وسكنية لحساب العضو .

■■

ضاع « ونش » جديد

تدهورت الاوضاع داخل شركة العامرية للبترول . فقدت الشركة ونشا جديدا فى عرض البحر يبلغ ثمنه ٧٣ الف دولار . رفعت الشركة قضية ضد شركة KTI الفرنسية التى تولت شحن ونقل الونش الى الاسكندرية فكسبت شركة العامرية ٣٥٣ جنيها على سبيل التعويض . واعتبرت الموضوع منتهيا عند هذا الحد .

طالب العاملون بسحب الثقة من رئيس الشركة واكدوا وجود مخالفات مالية جسيمة

يسعى رئيس مجلس ادارة الشركة الى استصدار قرار من النقابة العامة للبترول بحل اللجنة النقابية بالشركة او ايقافها

٢ مليار جنيه ديون السكة الحديد البنك الدولى يطلب تحويلها الى هيئة خدمية

كتب رضوان حسن بكرى :

طلبت هيئة السكة الحديد من نائب رئيس الاتحاد العالمى لعمال النقل التدخل لدى حكومة المانيا الغربية للانتهاء من موافقة حكومته لتوريد عربات ركاب لمصر بتسهيلات وقروض طويلة الاجل حيث تعانى الهيئة حاليا من تراكم الديون التى قدرت بـ ٢ مليار جنيه .

عجزت الهيئة عن سداد ديونها رغم ارتفاع عائدها من ٨٥ مليون الى ١٢٠ مليون جنيه والتى لا تكفى دفع أجور العاملين او سداد فوائد الديون المستحقة عليها مستقبلا .

الشرطة تحاصر الميادين وتهاجم المنازل فى العيد

فرضت وزارة الداخلية اجراءات امنية مشددة على جميع الاماكن التى أدى فيها المسلمون صلاة عيد الأضحى المبارك .. فى الخلاء ، كما شنت قوات الأمن حملات اعتقال عشوائية لاعضاء الجماعات الاسلامية ليلة العيد ، وبناء على معلومات كاذبة وردت للداخلية تمت محاصرة عدد من الميادين العامة ، واقتحام بعض المراكز والقرى .

فى ميدان عابدين ، حاصر آلاف من جنود الامن المركزى المدججين بالسلاح ، كما تم وضع حواجز حديدية على مداخل الشوارع ، ومنعت الصلاة فى المساجد القريبة من الميدان .

وفى عين شمس قامت قوات الأمن ، باغراق الميادين بالمياه ، وحاصرت مساجد الانوار المحمدية وآدم والنور والحق والمتقين ، ومنعت الصلاة فيها ! .

وفى امبابة ، حاصرت قوات الأمن ، ميدان امبابة واستمرت فى حصارها قوات الأمن المزودة بالمصفحات مساكن ليديال ، ليلة العيد ومنع خروج ودخول المواطنين من منازلهم وقامت باقتحامها مع الفجر وسط اطلاق الرصاص ! .

وقد اقتحم اكثر من ٥٠٠ جندى امن مركزى و ٣ من ضباط امن الدولة قرية العزية الشرقية العواميد ، وجرى تفتيش استفزازى للمنازل ، كما قامت القوات بتحطيم الاثاث ، وجرى اعتقال ٥ من اعضاء الجماعة الاسلامية .

وقد شهدت مدينة ساقلتة بسوهاج ، والجاجر بالجيزة وحلوان ومدن اسكندرية ، وبلبيس بالشرقية وبنها بالقليوبية احداثا مشابهة ، وتميزت حملات اجهزة الأمن ، بالاعتداء السافر على المعتقلين من الجماعات الاسلامية امام ذويهم واخذ النساء رهائن ، فى حالة عدم وجود المطلوب اعتقالهم ، وقد اعتدى احد ضباط مباحث امن الدولة بالضرب على سيدة تبلغ من العمر ٦٠ عاما اثناء اقتحام الأمن لمنزل عبد المنعم جمال الدين بالهرم .

كما يعسكر حاليا ضباط من امن الدولة فى منازل عدد كبير من اعضاء تنظيم الجهاد والذين لم يتم اعتقالهم بعد .

هذا وقد بلغ عدد المقبوض عليهم حتى الان ، ما يقرب من ٢٠٠٠ معتقل فى ليلة واحدة ! .

عمدة كودية الاسلام يقاضى وزير الداخلية

اقام منتصر مهنى عمدة قرية كوديه الإسلام دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى برقم ٥٤٧٤/١٧/٧ لالغاء قرار وزير الداخلية بعزله من منصبه وطالب فى دعواه بالتعويض عما اصابه من اضرار ادبية .

وكان العمدة قد ادلى فى شهادته امام النيابة بممارسات قوات الأمن اثناء حادث مقتل محمد قطب طالب اسيوط

■■

٣٠ ألف جنيه تعويضا لعضو تنظيم الجهاد

قضت محكمة جنوب القاهرة ، دائرة التعويضات ، بدفع ٣٠ الف جنيه تعويضا للمواطن محمود أحمد شعيب أحد المعتقلين فى اعقاب احداث سبتمبر ١٩٨١ على ذمة قضية الجهاد .

البقية ص ٢



حدث هذا الأسبوع

فى المؤتمر الـ ٣٨ لنوادى هيئات التدريس :

استمرار رفض قانون الطوارىء

د . محمود الشربينى د . نبيل هاشم أ . د . مغاورى دياب د . كمال سليمان د . الشافعى بشير

● مطلوب تدخل وزير التعليم للافراج عن المعتقلين من هيئات التدريس

تحقيق : عبد الرحمن ابو العينين

تصوير : عامر عيد

فى تطور خطير جددت نوادى هيئات التدريس بالجامعات المصرية رفضها لقانون الطوارىء وأعلنت مقاومته وتعبئة الرأى العام لاسقاطه .

كشف المجتمعون فى المؤتمر الـ ٣٨ للنوادى الذى عقد بجامعة الاسكندرية الخميس الماضى النقاب عن الدور المشبوه الذى تقوم به مديريات الشئون الاجتماعية لحل النوادى وفرض مجالس معينة عليها .

هدد الحاضرون باستخدام كافة الاساليب العنف من اعتصام واضراب وامتناع عن العمل مالم ترفع هذه الأجهزة يدها عن النوادى .

كما رحبت النوادى بوقف القتال بين ايران والعراق وناشدوا رئيس الجمهورية بالتدخل للافراج عن الارصدة المجمدة للجامعة العربية بالبنوك المصرية .

● فى البداية تحدث الدكتور يوسف عبد الرحمن ممثل النوادى فى لجنة تطوير قانون الجامعات فقال إننا ذهبنا اليها بقلب مفتوح وفكر ناضج بعد أن رفعنا أربعة مطالب هى استقلال الجامعات ، واختيار قياداتها بالانتخاب الحر المباشر ، ووضع لائحة طلابية جديدة وحصانة أعضاء هيئة التدريس ويتوقف بالحديث ليؤكد أن البعض حذر من مغبة الاشتراك فى مثل هذه اللجان لعدم جدواها ولأنها لن تضيف جديدا بدليل أن القانون مر عليه ٤ سنوات و ٤ وزراء دون أن يرى النور .

ويحكى الدكتور يوسف عبد الرحمن ان اللجنة عقدت إجتماعا أستمر أربع ساعات قررت فيه ضرورة اختيار أكثر من نائب رئيس لكل جامعة لتنوع الاختصاصات ، لكننا فوجئنا بأن مجلس الشعب قرر اختيار نائب واحد لكل رئيس جامعة دون استشارتنا أو أخذ رأينا .

ويتساءل : اذا كنا نقر قانونا ومجلس الشعب يقر قانونا آخر على مزاجه فلماذا نشارك فى هذه المهزلة .

ويفجر رئيس نادى جامعة القاهرة قنبلة أخرى حينما قال ان اللجنة تعمل بلا ضوابط أو جدول أعمال بدليل أن إحدى الجلسات كانت مقررة لمناقشة الثانوية العامة ففوجئت بأنها تناقش موضوعا آخر مما دعانى للانسحاب وعدم المشاركة فى هذه اللجان .

لجان على الورق

ويقول الدكتور مغاورى دياب رئيس نادى جامعة المنوفية وممثل النوادى فى اللجنة : إن القانون يناقش بتصورين أحدهما خاص بفلسفة وزير التعليم والآخر بتصور رئيس اللجنة الدكتور اسماعيل خضير حتى أصبحت مهمة اللجنة مناقشة ما يعرض عليها فقط .

ويرى أن أعضاء اللجنة الرسميين ليس لديهم قبول أو أفكار جديدة فى المناقشة وبالتالى تخلف أغلبهم عن الحضور بدليل أن معظم اللجان لا يوجد بها سوى ممثل النوادى والمجلس الاعلى للجامعات ورئيس اللجنة فقط .

ويؤكد الدكتور مغاورى دياب أن الانزعاج والخوف واضح على أعضاء اللجنة لدرجة أنهم يرون أن جلساتها فى حكم السرية ولا يجب نشرها أو الافصاح عنها رغم أنها مسجلة فى محضر رسمى .

وأضاف قائلا : لابد من الاستمرار فى المشاركة باللجنة حتى لا تعطيهم الفرصة فى وضع قانون مشوه ومبتور يفرض على الاعضاء دون موافقتهم وحذر فى نهاية حديثه من المحاولات المشبوهة التى ترتكبها بعض الأجهزة لحل النوادى وفرض مجالس معينة عليها وذلك للتخلص من بعض العناصر الشريفة بها .

مواقف موحدة

وتحدث الدكتور الشافعى بشير فطالب بتوحيد آراء النوادى فى القضايا العامة على ان تناقش فى مؤتمرات جميع النوادى فى وقت واحد .

وناشد الاحزاب سرعة التحرك وعقد المؤتمرات فى جميع المحافظات لمناقشة القضايا العامة وعرضها على الشعب حتى تشعر الحكومة بأن القضايا القومية مازالت مشتعلة فى نفوس الشعب ، ويمكن اعتبار شهر اكتوبر بداية لتحرك الجماهير السليم خاصة وان انتخابات المحليات فى نفس الشهر ولابد من نشر الوعى بين الناس وبيان خطورة قانون المحليات المشبوه .

وكذلك شهر نوفمبر هو شهر تقسيم فلسطين فليكن هو البداية لدفع الحاكم المصرى لتصحيح مساره العربى واحياء قضية فلسطين .

وقال أن التزام إيران بوقف الحرب يساعد على تعاظم دور أساتذة الجامعات لأن دخول مصر للساحة العربية يجعلنا نساعد رئيس الجمهورية ونطالبه بالافراج عن ١٠٠٠ مليون جنيه مجمدة فى البنوك المصرية خاصة بجامعة الدول العربية .

ويرى أن شهر ديسمبر أقر فيه اعلان حقوق الانسان وليكن بداية للتنديد بالتعذيب وما يجرى فى السجون المصرية من اهدار لآدمية وكرامة الشعب المصرى .

مواقف متناقضة للوزير .

وقال الدكتور عبد المجيد أبو المجد ممثل نادى جامعة أسيوط : مازال هناك إستخفاف تام بالنوادى ومطالبها لدرجة أن وزير التعليم يصرح لنا بشىء ومايطبقه وينفذه شىء آخر تماما ، والدليل على ذلك ان كل ماوافق عليه الوزير لم يتم تنفيذه حتى الآن مما يوحى بالشك والريبة فيما يتخذ من قرارات حتى اصبح يتعامل معنا بصفته محاميا للقضية فى محكمة التعليم الجامعى .

● ويتحدث الدكتور جمال سليمان ليؤكد أن ما يحدث لا يمكن وصفه سوى أن الجهات المسئولة لا ترغب أن يكون للنوادى صوت مسموع لسبب بسيط هو أن رأيها سيؤدى الى وضع الأمور فى نصابها السليم وهم لايريدون ذلك

ويرفع من حرارة الحديث عندما قال أن رئيس الجمهورية ليس معنا وهناك من يريد الوقيعة بينه وبين النوادى .

ثغرات قديمة

ويلتقط الحديث الدكتور حسن مشرف نائب رئيس نادى جامعة المنصورة ليقول إن مطالبنا عادلة ومشروعة ولسنا حزبا أو تنظيما لقلب نظام الحكم بل مجرد نقابة كنقابة السكة الحديد وغيرها .

وناشد المؤتمر بتوقيع أقصى العقوبات على النوادى المعينة باعتبارها مخططا جديدا لسيطرة الشئون على النوادى واختراقها استغلالا لبعض الثغرات فى قانون تم وضعه منذ عشرين عاما .

وطالب بعقد لقاء عاجل مع وزير التعليم وممثلى النوادى ورئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب للاتفاق على صيغ موحدة لقانون الجامعات حتى لاتلجأ بتمرير القانون عن طريق مجلس الشعب ، او ان يصدر وزير التعليم قرارات يرفضها وزير المالية بحجة عدم وجود اعتمادات

الجبهة الوطنية

● وعن القضايا القومية تناشد الدكتور محمد نعمان سكرتير نادى جامعة طنطا المفكرين والسياسيين والمشتغلين بالعمل العام والاحزاب والنقابات بنبذ الخلافات والمشاحنات والالتفاف حول فكرة جبهة الانقاذ الوطنية لانقاذ مصر من مرحلة الضياع التى بدأت تظهر بوادرها فى مشاكل الجفاف وانخفاض منسوب النيل والاسكان وغيرها .

القضايا القومية

وفى السنوات الماضية حاولت أجهزة الأمن اختراق النوادى والسيطرة عليها لكن جهودها باءت بالفشل . ويبدو أنها بحثت عن كومبارس جديد يقوم بأداء هذا الدور الهزيل نيابة عنها . وبالفعل وجدت ضالتها فى مديريات الشئون الاجتماعية

ويقول الدكتور الشافعى بشير إن الشئون تريد منع النوادى من مناقشة القضايا القومية أو ابداء آرائها فى مناقشة المشاكل السياسية وهذا اتجاه خاطىء لأن النوادى تضم صفوة علماء مصر ولا يعقل ألا يشاركوا بعلمهم وخبرتهم ورأيهم فى القضايا المصرية كالغذاء والاسكان والتلوث ومشاكل البلاد السياسية والاقتصادية وغيرها .

من هذه التحركات المشبوهة هو حل النوادى وفرض مجالس معينة تعمل بالأمر وتصبح مجرد مجالس وهمية على الورق فلا تناقش أية قضايا قومية أو سياسية ولا تعارض مصلحة للمسئولين .

والدليل على ذلك نوادى جامعة عين شمس الذى يزخر بشلة من الطلاب الوطنيين مقابل مجلس هزيل معين لا وجود له .

ويتساءل الدكتور سعيد سلامة ممثل نادى جامعة قناة السويس وهو آخر ذبيح للشئون عن العلاقة الغريبة بين الشئون والنوادى الا إن كانت علاقة مخططة بطعنها والسيطرة عليها .

ويؤكد أن الشئون تقوم بدور الأمن لكن بصورة مهذبة اعتمادا على أشياء غريبة كعدم الاعلان عن عقد الجمعية بالصحف رغم الاعلان عنها فى جميع الكليات أو عدم حضور مندوب الشئون رغم توجيه الدعوة اليه .

رفض سياسة التعيين

● ولكن ألا يمكن وقف سياسة التعيينات ورفضها منعا لوجود ثغرات تستغلها الشئون والأمن ؟

يقول الدكتور سعيد سلامة للأسف يتحفظون بشكل ديمقراطى فهم يسمحون بالنوادى ويرسمون لها الأدوار بشكل معين ومن يخرج عليها يعاقبونه بالحل ولذا أطالب بعدم تمثيل النوادى المعينة فى مؤتمرات النوادى وتوقيع عقوبة على كل عضو يقبل مبدأ التعيين .

الخلل فى اللسان العربى .. هل يمكن إصلاحه ؟

كتب - ناصر فاروق :

اللغة .. عنوان تقدم وحضارة .

وبقدر انتشارها على ألسنة المتحدثين يمكن قياس مكانة الامة بين الامم الاخرى . وهذا سر عناية أصحاب مختلف اللغات للانطلاق بالسنتهم وغزو الغير .

وإن كان هذا جائزا فى حق لغات العالم كلها فالأمر بالنسبة للغتنا العربية يختلف تماما خاصة اذا أدركنا حقيقة أنها اللغة التى ارتضاها رب العالمين الرسالة العالمية الخاتمة الى البشر .

إن العناية بنشر اللغة العربية الصحيحة بين الناس من أعظم واجبات العصر دعما لانطلاقة الدين الحنيف داخل وخارج أرضه .

ومن هنا كانت دعوة وزارة التربية والتعليم إلى عقد مؤتمرها حول « تطوير اللغة العربية بين الأمس واليوم » .

علماء الرياضيات يشرفون على رسائل اللغة العربية !

أكد الدكتور أحمد المهدى الأستاذ غير المتفرغ بتربية عين شمس (والعضو البارز فى حزب العمل) ان المناخ الثقافى العام فى مصر اصبح مناخا ملوثا . قال ان شواهد هذا التلوث كثيرة منها ماشاع مع فترة الانفتاح الفكرى من تسمية المؤسسات بأسماء غريبة مثل ميدكو ، ونابكو ، وأماركو .

أضاف والى ان شيوع هذه التسميات دعوة صريحة الى ان تتخلص من ردائنا الثقافى .. وأشار الى الازدراء العام للغة العربية فى وسائل الاعلام . قال ان هذا الازدراء يظهر فى اشياء عديدة غير وسائل الاعلام .. كما اكد وجود الاستهانة باللغة العربية حتى فى الوثائق الرسمية .

تساءل : أليس عجيبا أن تؤسس فى كليات التربية مراكز لتطوير العلوم واللغة الاجنبية ، ولا يؤسس مركز لتطوير اللغة العربية ؟ !

قال : ان من شواهد هذه النظرة المتدنية ان كليات التربية فى مصر تعهد بالاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه فى مناهج وطرق تعليم اللغة العربية الى اساتذة متخصصين فى الرياضيات والعلوم .

اللغة القومية

وأشار الدكتور/ كمال بشر عضو مجمع العربية الى ان اللغة العربية هى لغتنا القومية - بنص الدستور - واللغة العربية سمات وخواص تميزها عن غيرها من اللغات .. هذه السمات موجودة ومستقرة فى اذهان المتخصصين ومسجلة فى كتب اللغة منذ زمن بعيد ولكنها للأسف ليست مستخدمة او مستغلة فى الاستعمال والتطبيق الآن .. وقال : ان هذا السلوك منا يمثل مشكلة كبرى امام متعلمى اللغة العربية .. ذلك ان الطالب فى مدرسته او كليته يأخذ قدرا كبيرا من قواعدها ويستوعب هذه القواعد ولكنه بمجرد ان يغادر فصل الدراسة لايجد مجالا أو فرصة للتطبيق او الاستعمال الحى ، وبهذا تظل قواعدة مخزونة فى نفتة متحجرة جامدة لاجدوى منها

ومعلوم ان اللغة خبرة ودراية وممارسة فعلية ، وأن أساس تعليم اللغة المشافهة والاستماع .. وهذان العنصران - كما نعلم - مفقودان بالنسبة للعربية الفصيحة

● شارك فى المؤتمر الذى عقد فى الأسبوع الماضى لفيف من علماء اللغة والمهتمين بها . ناقش المجتمعون عددا من البحوث والمقترحات وأوراق العمل .

خصصت الجلسة الأولى من جلسات المؤتمر لمناقشة الورقة التى قدمها الدكتور محمود فهمى حجازى وآخرون . تناولت الورقة الكتاب المدرسى باعتباره يحمل للطلاب اللغة العربية التى هى السمة الأولى للانتماء فى مصر لكل أبنائها من مسلمين ومسيحيين .

دعت الورقة الى ضرورة الربط بين تعليم العربية والمعاصرة من حيث المحتوى وطرق التدريس وطرق التدريس ووسائل التقويم .

أشار الباحثون فى ورقتهم الى أن هناك بحوثا أساسية حول بنية اللغة العربية تهتم ببحث الأبنية الصرفية وأنماط الجملة العربية وقضايا الدلالة . وهذا يتم ضمن مناهج كليات الآداب وكلية دار العلوم .

مجال الأدب

وفى مجال الأدب أشار الباحثون الى أن كتب العربية تهمل فى الحاضر أدباء مصر فى القرن العشرين إهمالا لا يليق ، وذكر الباحثون أسماء لم تعط أعمالهم مالها من مكانة بين كتب الحاضر ، ومنهم لتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ومحمد عبد الحليم وغيرهم .

وفى المحتوى الثقافى طالبوا بتنمية القدرة على القراءة السريعة وتبين الافكار . قالوا ان التلخيص الجيد من أهم مايهدف اليه تعليم اللغة القومية لتكون لدى القارىء القدرة على العرض الجيد بلغة سليمة معاصرة .

الأدب والنصوص

وفى جلسة الأدب والنصوص لكتاب الثانوية العامة تم توجية الكثير من النقد للكتاب .. وكان مما ذكر :

● ضرورة حذف موضوع « تطور فنون النشر » من الادب والاكتفاء بتدريسه فى البلاغة مع بيان الفرق بين الدراسة التاريخية والنقدية .

جانب من جلسة المؤتمر ويظهر الدكتور احمد المهدى الثالث من اليمين وعلى يمينه د . سعيد اسماعيل على

● لم يقع الاختيار على أدباء وشعراء معاصرين كالعقاد ، وطه حسين ومحمود حسن اسماعيل ، وأحمد رامى .. وهذا خطأ .

● النصوص المختارة استنفدت اغراضها لطول فترة تدريسها .

● يجب ان تختار نماذج المدارس الشعرية من الشعر الجيد .

العناية بالتعبير

وعن تعليم التعبير وعيوبه ووسائل الاصلاح قال الدكتور أحمد سيد محمد : ان اللغة رسالة تتساوى أهميتها مع رسالة التفكير ، الى جانب كونها وسيلة التعبير وهى الوعاء الحقيقى للرصيد الثقافى وهذا الرصيد يكون طابع الشخصية البشرية التى تستخدم هذه اللغة او تلك

ولذلك يجب ان تنظر الى أهداف مادة التعبير ودورها نظرة واسعة لكونها وسيلة لصياغة الفكرة والافصاح عنها ، وارى ان

مؤتمر بوزارة التعليم يؤكد :

● مناهج اللغة استنفدت أغراضها لطول فترة تدريسها

يتسع مجالها ليعمل على تحقيق غايات منها :

● القدرة على توصيل الافكار بأداء لغوى سليم

● القدرة على اكتساب المعرفة من منابعها الأصلية

● القدرة على استخدام اسلوب منهج البحث العلمى فى النظرة للأمور .

المهارات اللغوية

وأكد الدكتور البدراوى زهران فى بحثه ضرورة ان تنهض بمستوى الطالب فى النحو ، الذى يعتبر بمثابة القاعدة الأساسية للغة حيث يرى أن النحو فى جميع لغات العالم يهتم بطرق تأليف الكلمات فى جمل ، وطرائق تركيبها من حيث المدلول الشكلى للوحدات اللغوية التى تترتب عليها المعانى الوظيفية وماتنشأ عنها من اختلافات فى البنية من خلال تفهم عملية البناء . وأشار الى ضرورة ان تكون الأبواب الأساسية من كتب النحو تحمل فى طياتها ما ليمكن الطالب من تفاضل الأساليب وتباين التراكيب وتفاوتها .

توصيات المؤتمر

أوصت لجنة النحو بضرورة تصميم كتب النحو باعتبارها وسيلة من وسائل اتقان المهارات اللغوية الأساسية . والاقتصار على القواعد الوظيفية . اسقاط كثير من التعريفات والتقسيمات الجزئية والقضايا الخلافية . وكذا العناية بتدريس النحو من خلال القراءة والنصوص وان تعرض المادة النحوية وفق اسس تربوية تقوم على القراءة والملاحظة والتأمل ثم التطبيق .

وأوصت لجنة الدراسات الادبية بضرورة استقلال مادة الدراسات الادبية بفروعها من مجموعة الدراسات اللغوية مع تنظيم دورة لمدرسى المادة ، واعادة النظر فى مناهج تدريس الأدب بحيث يراعى تقديم بعض عناصر الأدب الموضوعى الحديث وبينت اللجنة قصور كتب الدراسات الأدبية بفروعها المختلفة فى جوانب عديدة .

وأوصت لجنة التعبير بالفصل بين تعليم التعبير الشفوى والتحريرى لان كلا منهما فن قائم بذاته . كما أوصت بالعمل على تنمية مهارات كل لون من الوان التعبير قبل ان يطلب من التلميذ ان يتحدث اويكتب والعناية بالتدريب على كتابة المقال والبحث الأدبى والالمام بعلم مناهج البحث

وأوصت لجنة القراءة بأن تكون القراءة بين الكتب المدرسية والوسائل الثقافية . الاخرى وتشجيع الطلاب على القراءة الحرة التى تنمى قوة الملاحظة والاستنتاج وتوجيه الطالب لمصادر القراءة اليومية ، مما ينشر فى الصحف والمجلات ومناقشتهم فيها .

من أوراق نائب

يقدمها : عماد محجوب

اعتقالات .. اقتحام مساجد .. مخزون سلعى راكد

محمد محفوظ حلمى .. نائب التحالف بدائرة المحلة الكبرى خبرات (سابقة - لاحقه) فى العمل داخل المجلس .. اداء متميز ومواقف مؤثرة مستمدة من تدينه وعلاقاته الضاربة فى جذور الفلاحين والبسطاء والعمال بالمحلة والتحامه بقضاياهم وتمثيله لهم فى كل المحافل وصولا الى مجلس الشعب بداية من دورة ١٩٨٤ .

□ والاختيار او التمييز بين أوراقه بالغ الصعوبة ليس فقط لكثرتها وانما ايضا لتنوع موضوعاتها التى تناولت غالبية اعضاء مجلس الوزراء كما كانت له مواقف هامة ضد الداخلية كشف فيها انحرافات زكى بدر « بالسلطة » المخولة له وفى استجوابه الشهير كشف محفوظ حلمى عن جريمة اقتحام المساجد وكيف ان الفرنسيين قاموا بها مرة على استحياء بينما قام بها زكى بدر عشرات المرات جهارا نهارا بالاحياء اوخجل من رب المساجد !!

محفوظ حلمى

ومعركة محفوظ حلمى مع وزير الداخلية لم تبدأ بالاستجواب او تنتهى عنده فقد سبقها بسؤال عن اسباب قيامه (زكى بدر) باعتقال مئات المواطنين (وصلوا الى اربعة الآلاف) فى آخر ايام الدعاية لانتخابات مجلس الشعب الاخيرة فى محاولة للتأثير على الانتخابات واضعاف التحالف الاسلامى اذ ان المعتقلين من انصاره فى القرى والنجوع والاحياء .. كما وجه سؤالين للوزير نفسه عن احداث المطرية (دقهلية) والكوم الاحمر (الجيزة) وبالقطع لم تناقش هذه الاسئلة فعاد وقدم مذكرة الى رئيس المجلس يطالبه فيها بسرعة ادراجها فى جدول الاعمال الا ان المحجوب يصر على تواطؤه مع الحكومة وخاصة زكى بدر !!

□ قبل فض الدورة البرلمانية مباشرة قدم سؤالين الى وزير الصحة حول خطة الوزارة لمواجهة امراض الصيف خاصة مع ظهور حالات ايجابية بالنسبة للحمى الشوكية .

- وهناك عدة اسئلة الى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة (د . يوسف والى) عن اسباب تدهور انتاج مزارع الدواجن مما ادى الى ارتفاع اسعارها فضلا عن اللجوء الى الاستيراد وسؤال آخر عن اسباب انتشار الحمى القلاعية التى احدثت خسائر كبيرة بالثروة الحيوانية فى مصر ويسأل النائب محفوظ حلمى عن اجراءات الوقاية والامصال اللازمة للعلاج ويطالب بمحاسبة المقصر المسئول عن هذه الخسائر .

□ ومن بين الاسئلة وطلبات الاحاطة المقدمة لوزير الصناعة الذى تدخل فى دائرة مسئولياته مصانع « المحلة » اخترنا هذا السؤال الذى لم يجب عليه الوزير .. ماهى خطة الوزارة نحو تصحيح المسار الانتاجى بالقطاع العام .. بتحسين انتاجه وتطوير معداته وتصريف المخزون السلعى الراكد الذى وصل (وفقا لاحصائيات رسمية) الى ٧٥٠٠ مليون جنيه وهذا الرقم كارثة لان الحكومة تصر على ان تضع المنتج الوطنى (من هذا المخزون) فى منافسة غير متكافئة مع المنتج الأجنبى .

وفى النهاية يرى النائب محفوظ حلمى ان اقتحام المساجد والاعتقالات التى تتم تحت ستار الطوارىء وتخبط السياسات الاقتصادية ووجود ٧٥٠٠ مليون جنيه مخزون سلعى راكد كفيلة باسقاط الحكومة !!

وخطاب الرئيس وحرب الخليج بقية

بقلم : عادل حسين

على اى حال ، اذا عدنا الى ندوة طرابلس ومناقشاتها ، فإن الشعور بالاحباط كان - كما قلت - شديدا ، وكان هناك اسراف فى وصف الأزمة وفى تحرى الاسباب . ولا يفسر هذا الاسراف على النفس وعلى الناس الا أن أغلب المشاركين كان فى حالة نفسية بالغة السوء ، اذ يشعرون بالعزلة الشديدة عن جماهير أمتهم ، ويدركون عجزهم الكامل عن اصلاح الحال .. فهم أصحاب أزمة خاصة داخل الازمة العامة لحركة التحرر العربى .

□ وقد مثل حزب العمل فى هذه الندوة الاستاذ احمد مجاهد (نائب رئيس الحزب) والدكتور سعيد مراد (عضو اللجنة التنفيذية) ومعهما كاتب هذه السطور . وقد أوضحنا للحاضرين أن المرحلة التى بدأت فى الخمسينات وامتدت حتى منتصف الثمانينات أوشكت على الرحيل ، وأن مرحلة جديدة توشك ان تظهر .. والازمة بهذا المعنى تزعج أصحاب الانظمة القائمة والافكار التقليدية ، لان المرحلة الجديدة التى تعنى تصفية التبعية لغير الله ، ترتبط بازاحة الحكام الحاليين عن مواقعهم ومصالحهم فى السلطة . اما حزب العمل فانه فى حالة تخالف حالة الحكام ، فهو لا يشاركهم أزمتهم وهو يتطلع بفكره الى الغد ومرحلته الجديدة .. نحن بإذن الله مع الجماهير الصاعدة لمواجهة التحديات ولا نشعر بالعزلة عنها ، وحلاوة الامال تنسينا متاعب الطريق ومشاق الجهاد .

ان اغلب من حضروا الندوة يقولون إن أزمة حركة التحرر العربى ترجع الى تخليها عن برامج الستينات وشعاراتها ، وهم يتصورون ان ترديد هذه الشعارات بصوت أعلى والحاح أشد يرد عنا الهزيمة ، والحقيقة أن هذا التحليل قيل منذ عشر سنوات أو يزيد ، ورغم كل الصحف التى صدرت من بيروت وقبرص ولندن وباريس ، ورغم كل الاذاعات العلنية والسرية التى أدانت الامبريالية والصهيونية وأشادت بوحدة العرب ، رغم كل ماقيل عن الثورة والثوار زادت العزلة وانصرف الناس عن أصحاب هذه الشعارات .. فماذا جرى ؟

نحن لانقول إن كل هذه الشعارات خاطئة ، ولكن نقول إن النظم التى حملتها أساءت إليها ، وشككت فى صدقها . وأهم من ذلك ، فإن ظروف المجتمع العربى تغيرت والوعى زاد وانتشر ، ومن يتطلع إلى قيادة المجتمع فى مرحلته الجديدة عليه أن يفهم ماتغير واستجد .

× على المتأثرين بثقافة الغرب أن يتنبهوا إلى تداعى الفلسفات المادية والدنيوية ، وبالنسبة للماركسيين ومن يدعون أنفسهم تقدميين ، عليهم أن يتنبهوا إلى أن الشيوعية ، انهارت تماما باعتبارها دينا أو أيديولوجية مقدسة ، والأزمة الروحية فى الغرب الرأسمالى لاتقل فى شدتها ، وهم يسعون للعودة إلى العقيدة المسيحية حسب الصيغة التى آلت إليها عندهم .

والحقيقة أننا أولى منهم بهذه العودة للأصول ، وهى عندنا الاسلام دينا وحضارة ، والمسيحية الشرقية شريكة لنا فى تراث الحضارة الاسلامية .

× ونحن نقول لاصحابنا أن الانهيار فى الفلسفات والأديان الدنيوية (أو العلمانية) الغربية حمل معه انهيارا مشابها فى النظريات الغربية (ليبرالية أو اشتراكية) ، بل وفى مفاهيم التقدم والقيم المطلوبة لهذا التقدم ... وفى كل هذه المجالات أصبح الاسلام المرجع . المعتمد لدى أمتنا لصياغة النظريات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

× ومادمنا نتحدث عن الوقائع الجديدة التى يجب أن نلتفت إليها ، فإن من واجبنا أن ننبه إلى أن منطقتنا بالذات شهدت خلال العقود الثلاثة الماضية أحداثا كالزلازل رجت المجتمع رجا . فزالت امبراطوريات وطارت طبقات ونظم حاكمة ، وقامت فى منطقتنا جيوش عربية لايوجد مايناظرها خارج الدول الكبرى ، وكل هذا أثر فى التاريخ السياسى والاقتصادى للأقطار العربية ، مع كل ماصاحب ذلك من انتصارات وهزائم عسكرية .

× وقد اختلف الرأى فى مغزى التجارب التنموية المحققة . وفى معنى اتساع القطاع العام وماسبقه فى تأميمات ، وكذلك التعديلات فى نظم الملكية للأراضى الزراعية . هذه التغيرات رأى البعض أنها أضرت بالتنمية فى الستينات . ولكن كثرة من الدراسين والمعاصرين تختلف مع هذا التقييم . ومايتفق عليه الكل هو أن هذه الاجراءات خلقت أمرا واقعا لنا أن نبنى عليه لوكنا واقعيين . وهو على أى حال لايخلو من خير كثير ، ولامعنى للتفكير فى مناطحة هذا الأمر الواقع ، على نحو ماتمنى البعض (فى وقت من الأوقات) لو أمكنه أن يهدم السد العالى !

× ولكن إذا كنا نقول إن اجراءات الستينات أصبحت أمرا واقعا ، فإن من العقل أن ننتبه أيضا إلى أن الحراك الاجتماعى (أى التغير فى أوضاع الناس ومواقعهم) لم ينشأ فقط نتيجة الاصلاح الزراعى وقوانين يوليو ١٩٦١ . فقد كانت الهجرة العامة إلى مواقع الثروة النفطية بعد عام ١٩٧٣ حراكا اجتماعيا أشد كثافة وأعمق أثرا . وهذا التغير لم يكن مجرد انتقال جغرافى إلى مواقع عمل جديدة ، فهو رفع لمستويات الاستهلاك بطريقة مفاجئة . ومن خلال الكسب الدولارى وأنماط الاستهلاك المستوردة ارتبطت أقسام واسعة جدا فى الناس بالسوق الغربى ، وأصبحت حياتهم تتقلب وتترجرج مع كل رجرجة فى علاقتنا مع هذا السوق وفى قدراتنا على الاستيراد .

هذا الذى حدث فى السبعينات والثمانينات ينبغى ألا يغيب عن البال ونحن نحدد مناهج العمل والاصلاح ، وينبغى أن نتذكر أيضا أن الهجرة الجماعية ، والحراك الاجتماعى فى السبعينات والثمانينات انتهت بدورها إلى تطورات لاتنكر فى النظام الاقتصادى لعل من أبرزها شركات توظيف الاموال وانتشار المشروعات الخاصة بشكل عام .

وإذا كان صحيحا أن انطلاقة المستقبل لاتتجاهل ولاتناطح ماوقع فى الستينات ، فإننا نقول من باب أولى أن هذه الانطلاقة لابد أن تبدأ من حيث نعيش الآن ، وإن كان ضروريا أن ننظم ونرشد كل ماورثناه من المرحلة السابقة .

■ ■ ■

أحسب أن وقت الندوة لم يتسع لشرح كل ماسبق ، فلم يكن مقدرا أن يقدم حزب العمل بحثا متكاملا ، ولكن فى حدود الوقت المتاح كان تأثيرنا طيبا وملموسا فى المناقشات والبيان الصادر عن الندوة ، ولابد أن أشير هنا بشكل خاص إلى موقف الاخوة المشاركين من ليبيا وعلى رأسهم الأستاذ عمر الحامدى ، فقد وقفوا إلى جانب النقطتين المحوريتين اللتين قدمهما حزب العمل ، لقد كانوا معنا ونحن نؤكد الرابطة العضوية بين مفهومنا للعروبة ونهضتها وبين الاسلام دينا وحضارة .. وكذلك اتفقنا مع الحامدى وصحبه على أن تكون جهودنا موجهة للمستقبل وليست للبكاء على الاطلال وعلى مافات وانقضى .

■ ■ ■

الموقف السائد فى ندوة طرابلس يشبه الموقف الذى نواجهه يوميا فى الساحة السياسية المصرية ، ونحن مع الرئيس مبارك حين يطلب من الجميع أن يتحلوا بالموضوعية اذا تحدثوا عن ثورة يوليو ، وأن يرنوا بأبصارهم إلى مشاكل الحاضر والمستقبل ، فممارساتنا السياسية كافة تعتمد بالفعل هذا المنهج ، ونحن لانضيع وقتنا ووقت الناس الا فى معارك حية وحالة ، وخلافات حزب العمل مع الرئيس مبارك تنشأ كلها من السياسات الحالية التى تؤدى الى تعميق أزمة التحرر العربى ، وأزمة المجتمع المصرى .

□ إن نقاط الخلاف مع الرئيس أوضحناها فى مناسبات متتالية ، وكلها خلافات حية ، فنحن القطب المضاد للسياسات القائمة ، والخطاب الاخير يكشف للأسف أنه لا مجال لأى أمل فى إصلاح جدى للمسار ، ويبدو أن كل ماحدث فى فترة الرئاسة الأولى سيتواصل - بلا أى تعديل - إذا لم يجبر الحكم على التعديل والاصلاح .. حتى كارثة الديون الأجنبية - التى تضاعفت فى فترة الرئاسة الأولى - يقول الخطاب الاخير أنها زيادة طبيعية ولا مفر منها ، أى أنها سياسة مستمرة !

ومعروف أن احزاب المعارضة أثارت فى صحفها وفى لقاءاتها مع المسئولين مشكلة تجاهل أهل الحكم لآرائها ، ومشكلة الاصرار على أساليب انتخابية بالية ومزيفة ، وكذلك أثرنا دوما قضية حجب المعلومات والبيانات .. وكل هذه الامور وغيرها لايكفى أن يرد عليها الرئيس بكلام غامض ووعود غير محددة .

كيف ننظر الى الغد ؟ إن خطاب الرئيس لم يقدم آمالا كبيرة عن تطبيق الشريعة او تحرير الوطن وتوحيد العرب .. لم يتحدث عن شىء من ذلك وهو يكلم الشباب عن المستقبل والأجل الطويل ، وحتى حين تكلم عن مشاكل الاجل القصير (السنة القادمة) نلحظ انه خلا من اية بسمة ، فلا الغلاء سيخف ولا البطالة ستمتنع ولا الاسكان سينشأ !

□ وفى هذه المناسبة أذكر ان « الشعب » نشرت منذ شهر حديثا للأستاذ محمد حسنين هيكل يتساءل فيه عمن يحكم مصر الان ، وقد تنبه بعض الكتاب مؤخرا الى هذا الحديث فانهالوا عليه وعلى صاحبه تقريعا . وما اود أن أشير اليه هنا هو ان التساؤل ضرورى ومشروع ، وأظن أنه الوجه الاخر للسؤال الذى يقول : كيف تصدر القرارات فى هذا البلد ؟

والسؤال فى أى من وجهيه لايعتبر تطاولا ، ولكنه تأمين للنظام السياسى فى مجمله . فرئيس الجمهورية يملك بحكم الدستور والامر الواقع صلاحيات واسعة لايمكن ان يباشرها وحده ، فكيف تعمل مؤسسة الرئاسة ؟ لقد قرأت فى كتاب الاستاذ محمد حافظ اسماعيل (مستشار الأمن القومى فى عهد السادات) وكتاب الفريق كمال حسن على (رئيس الوزراء الاسبق) كيف أعيد بناء المؤسسة العسكرية فى ضوء ما اسفرت عنه حرب ١٩٥٦ ، ثم بعد حرب ١٩٦٧ ، وهذا طبيعى .. ترى كيف اعيد بناء مؤسسة الرئاسة بعد عبد الناصر وبعد السادات ؟ الأمر المؤكد فى ضوء الكتابين السابقين ، وفى ضوء كتابات سابقة ، ان نظام هذه المؤسسة المحورية كان يحتاج تطويرا علميا وجذريا ان كان لها ان تنجح فى اداء مهامها .. فهل تم شىء من ذلك ؟

هذا الامر يحتاج حديثا مطولا وصريحا نؤجله لمناسبة قادمة .

■ ■ ■

قلت فى بداية الحديث إننا فى نهاية مرحلة وفى بداية مرحلة جديدة ، ونحن فى حزب العمل نعارض الحكم الحالى ونقاومه تطلعا للمستقبل . وفى تطلعنا للمستقبل نؤكد أن الاسلام سيكون بإذن الله محددا للهدف والوسائل

واذكر كل من يعنيه الامر أننى لم انفك انصح - منذ سنوات - كل القوى السياسية وكل المراكز الاستراتيجية المصرية والعربية ، كى تبحث فى النتائج التى ستعقب انتهاء حرب الخليج ، وأظن أن كل الدول الخارجية ذات العلاقة كانت لاتنفك تفكر فى هذا الامر ، ولكن لم تكن هناك جهة فى مصر تستعد على نحو ملائم ومتكامل فى موضوعنا هذا (أو فى غيره !)

المهم .. أذكركم أن نهاية الحرب ستفتح الابواب جميعا لرياح التغيير

وأقول فى الختام للناصريين اصحاب التوجه الاسلامى كفاكم ترددا فنحن يشرفنا ان تنضموا الى صفوف حزب العمل كى نشارك معا فى قيادة المرحلة الجديدة ، وسيكون قراركم هذا هو الاحتفال الحقيقى بكل الجوانب الايجابية التى مثلتها ثورة يوليو ..

■ وكل عام .. و أنتم بخير

المفكر العربى نديم البيطار يتحدث والى يمينه الاستاذ احمد مجاهد . (نائب رئيس حزب العمل) الذى رأس الجلسة

شكرى يحضر [بقية]

الرئيس مبارك بتأييد ومساندة مصر للمجهودات التى تبذلها السعودية لحماية الحجاج

هذا وقد اكد الاستاذ ابراهيم شكرى ان البعثة المصرية هى اكبر بعثات الحج لهذا العام .

وان افراد بعثة حزب العمل للحج بصحة جيدة وانهم سيتوجهون الى المدينة بعد انتهاء فترة المكوس فى منى وذلك بعد ثلاثة او اربعة ايام .

■ ■

رفض تدبير [بقية]

الخط الثانى سينقل من ٣ إلى ٤ ملايين راكب من المواطنين يوميا بالاضافة الى تخفيف الزحام عن القاهرة وتخفيض نسبة التلوث .

يربط الخط الثانى بين شبرا الخيمة ورمسيس والعتبة وميدان التحرير ، ويعبر نهر النيل الى الدقى ثم الى جامعة القاهرة فميدان الجيزة الى محطة سكة حديد الجيزة .

وزارة الاقتصاد [بقية]

كشفت التقديرات حدوث عجز بين الموارد والاستخدامات تبلغ ٢,٥ مليار دولار .

تحددت مخصصات الاستيراد الاستهلاكى للقطاعين الحكومى والعام بنسبة ٢٧ ٪ و ٤٨ ٪ للخامات ومستلزمات الانتاج الزراعى والصناعى و ٢٥ ٪ للاستيراد الاستثمارى وذلك من اجمالى الواردات المقدرة خلال العام بينما وصلت نسبة الاحتياجات الاستيرادية للقطاع الخاص حوالى ٣٣ ٪ من اجمالى تقديرات الاستخدامات المتوقعة للعام .

تضمنت تقديرات الموازنة للموارد المقدرة وتشمل ٣٤ ٪ للصادرات السلعية ومن أهمها البترول بنسبة ٤٤ ٪ والسلع الصناعية بنسبة ٣٥ ٪ والسلع الزراعية بنسبة ٢١ ٪ وذلك الى جانب المتحصلات غير المنظورة وتمثل ٦٦ ٪ من اجمالى الموارد المقدرة ومن اهمها رسوم قناة السويس بنسبة ٢١ ٪ و ٤٧ ٪ من تحويلات المصريين العاملين بالخارج ونحو ٣٢ ٪ تمثل حصيلة السياحة والحصائل الأخرى .

٣٠ الف [بقية]

تسلم محاميه مختار نوح عضو التحالف بمجلس الشعب مبلغ التعويض الاسبوع الماضى هذه الواقعة تحدث لأول مرة حيث يتم دفع قيمة التعويض نقدا وتسليمها فورا لمحامى المدعى

■ ■

وزير الاسكان [بقية]

الصرف الصحى بالاسكندرية . كشف تقرير لجنة الحكم المحلى بمجلس الشعب عن إهمال الوزير توصية المجلس الشعبى المحلى للاسكندرية بضرورة تنفيذ الشبكات الجديدة فى المناطق المخصصة للنشاط الصناعى الانتاجى .

المعروف ان الهدف من انشاء هذه الشبكات هو إنقاذ الاسكندرية من الغرق فى المجارى . تقدر الميزانية المطلوبة لتنفيذ شبكات الصرف الصحى بـ ٢٠٠ مليون جنيه .

[redacted]

لا نهضة حقيقية بغير الإسلام

فى صلاة عيد الأضحى
الشيخ الغزالى يدعو للجهاد وعدم اليأس



كتب / محمد عبد القدوس

وسط عشرات الالاف من المصلين طلب الداعية الاسلامى الكبير الشيخ محمد الغزالى من المسلمين . عدم اليأس فى ظل الظروف القائمة التى يمرون بها . والاوضاع الصعبة التى يعيشون فيها . وضرورة العمل والجهاد فى كل المجالات من أجل النهوض بالأمة الاسلامية

وكان مسجد محمود وساحته والشوارع المحيطة . قد امتلأت تماما بالمصلين الذين قدروا بعشرات الالاف . وقد لوحظ فى صلاة العيد هذا العام . كثافة تواجد السيدات وقدر عددهن بما يقرب من عشرين ألف من النساء

علاقة التسبيح بأحداث الحياة

وكان الشيخ محمد الغزالى قد بدأ خطبته . بالتأكيد على أن أعياد المسلمين تختلف عن الاعياد الدنيوية . فهى ليست لتمجيد بشر بل لله رب العالمين . فالكون كله يسبح بحمده بأشكال مختلفة . (يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته .

ولفت الداعية الاسلامى الكبير . النظر الى أن الباقيات الصالحات وتسبيح الله . مرتبط بسنن الله فى كونه وأحداث الحياة . واستشهد فى ذلك بما ورد فى أوائل سورة الحشر : سبح لله ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم . هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر . ما ظننتم أن يخرجوا . وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين . فاعتبروا يا أولى الأبصار

وشرح الشيخ الغزالى هذه الآيات الكريمة قائلا : أنه رغم أنها وردت فى مصير الذين كفروا من اليهود . وغزوة بنى النضير . الا أنها بدأت بتسبيح الله . وذكرت اسمين من أسمائه الحسنى (العزيز الحكيم) والغرض من هذا . أمرين : أولهما أن النصر من عند الله سبحانه وتعالى . والأمر الثانى بيان علاقة تسبيح الله بسنن الكون .

ومن سنن الكون المستخلصة من هذه الآيات الكريمة . أن الله يمهل الظالم ولكنه لايهمله . فاليهود ظنوا أنهم أقوياء متحصنين داخل قلاعهم . لن يستطيع المسلمون إخراجهم من هناك . بل أن هذا الظن . تصوره المؤمنون ذاتهم . وخاصة أن وضع اليهود فى المدينة وما حولها . كان قويا منذ زمن بعيد . وعندما ظن الباطل أنه تمكن فى الأرض جاء نصر الله للمؤمنين وعقابه للكافرين . وصدق الله العظيم القائل (ولايحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خيرا لانفسهم . أنما نملى لهم ليزدادوا اثما) .

وما أشبه الحاضر بالبارحة . فاسرائيل متمكنة فى الارض تؤيدها قوى البغى والعدوان . والظلام مطبق على العالم الاسلامى بحكومات استبدادية . وموازين العدل والخير مختلة . والجرى وراء المادة . والخطف والوثب لناس الحياة ! ! واليأس يملأ القلوب من أى أصلاح . وسط هذا الظلم والظلمات فإن نصر الله قادم بشرط أن تكون الطليعة المؤمنة مهيأة له .

العصر الذهبى للأديان

ونفى الشيخ الغزالى مايشاع من أن العصر الحالى هو عالم البعد عن الأديان . وأكد أنه العصر الذهبى للأديان عدا الاسلام ! ! فاليهودى التائه أصبحت له دولة . والكنيسة تصالحت مع العلم بعد خصام طويل . وكان سبب هذا أن الاوروبيين عملوا على الاقتداء بالمسلمين فى نهضتهم . وتلقى العلوم منهم . والتعليم على أيديهم .

وأكد الداعية الاسلامى أن نصر الله لايأتى خبط عشواء . بل عندما يكون حملة الحق على مستواه . فالمسلمون الأوائل فتحوا العالم شرقا وغربا . لأنهم قدموا للانسانية . ما عجز عن تقديمه الفرس والرومان . فالحق يجب أن يفيض بالخير على البشرية والا كان هناك خلل فى حملته . لا فى الحق ذاته الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . ومن أمثلة الخير التى قدمها المسلمون الاوائل للعالم . العدالة الاجتماعية والمساواة .

ودعا الشيخ الغزالى المسلمين الى الجهاد . لاستعادة مجدهم . ونبه طليعتهم الى أن البلاء واقع بهم . قد تتابعا حتى اللحظة الأخيرة قبيل النصر . وركز على أن الجهاد تنوعت أساليبه متتابعا . مثل الجهاد بالقلم . وأتقان العلم والآلة . وأشار الى أهمية جهاد النفس . باعتباره أساسا متينا لكل جهاد .

وأكد الشيخ الغزالى . الى أنه لايمكن قيام أى نهضة حقيقية الا بالاسلام . وأوضح كيف كان الحكم عند المسلمين مسئولية تؤرق أصحابها . وللأسف فقد خان العرب رسالتهم . وهذا هو سبب تخلفهم وبلائهم . وهزائمهم . وانقسامهم



بلادى بلادى أسلمى وانعمى ..
وساروبكى حين الظما من دمى
عائد عائد باذن الله
صبرا صبرا يا افغان

الشيخ الغزالى إماما للمصلين بساحة مسجد محمود بالمهندسين

تصوير حسن التونى

برغم ماشهدته بعض الساحات والميادين من الاضطرابات واساليب الاثارة التى تعمدتها قوات الشرطة فى بعض المناطق .. فان ساحات وميادين اخرى شهدت تجمعات ضخمة من المصلين فى احياء وقرى ومدن الجمهورية .

وعدا قلة قليلة من المساجد التى مازالت محتفظة بالصلاة داخل المساجد خشية الاحتكاك بالشرطة فقد شاهد سكان الشوارع الرئيسية فى بعض المناطق الشعبية صلاة العيد لأول مرة فى عرض الشارع .. كما لاقت الأماكن القديمة اقبالا متزايدا للغاية عما كان عليه الحال فى الأعياد السابقة .

فى شارع ٢٥ بمنطقة شبرا الخيمة .. فى شارع الترعة بشبرا مصر .. فى شارع السكاكينى بمنطقة غمرة .. فى شارع عشرة بحى الوايلى .. فى حلوان .. فى بولاق الدكرور ..

فى مئات الأماكن التى اعدت للصلاة .. فى الشوارع .. استطاعت النسوة اللائى لم يعتدن مشاهدة صلاة العيد ان يشاهدوها من النوافذ والبلكونات .. والتف الأطفال حول الساحات يترقبون الهدايا التى وعدوا بها بعد ختام الصلاة .



□ بيان من الجماعة الأسلامية :

واقع المسلمين يتعارض مع ما يدعو اليه الأسلام

أصدرت الجماعة الاسلامية . بيانا بمناسبة الاحتفال بعيد الأضحى المبارك . وقامت بتوزيعه فى عديد من المساجد بمختلف أنحاء البلاد . وقال البيان أنه فى مقابل الوحدة والتناصر . اللذين يأمر بهما الاسلام . نجد أمة ممزقة مبعثرة متعادية تقتل من نفسها . وتخرب من ديارها أكثر مما يصيب منها أعداؤها .

وأشار البيان الى أنه فى كثير من الدول الاسلامية . نجد حكاما يعادون شعوبهم . ويسومونهم القهر والارهاب والتعذيب . يقربون المداحين المتملقين . ويبعدون الناصحين المخلصين . يسندون المناصب لمن يدينون بالولاء لأشخاصهم . عطلوا شريعة الله . بل فتحوا أجهزة أعلامهم للعلمانيين يهاجمون الشريعة تصريحا وتلميحا . فلا عجب بعد ذلك أن أنتشر الفساد . وسادت القيم المادية . والانانية . وسعى الكثيرون للكسب الحرام . وقل الانتاج .

وأكد بيان الجماعة الاسلامية . الى أن المخرج من هذا كله . هو تضافر كل أجهزة ومؤسسات الدولة فى بناء الانسان . ومع أصلاحه . ينبغى أصلاح الأدارة بإسناد الوظائف العامة لمن يستحقها . و أن تكون الأخلاق الفاضلة شرطا أساسيا فى الاختيار . الى جانب الشروط الأخرى . وأهمها العلم والخبرة .

وأوضح البيان أن خروج المسلمين من مازقهم . لن يتم الا بتطبيق شريعة الله . وأطلاق الحريات . والتكامل بين المسلمين فى كل المجالات . ودعا البيان فى ختامه الى دعم المجاهدين فى فلسطين المحتلة وأفغانستان .

اخلاء سبيل المتهم الأخير فى قضية التنظيم الشيعى

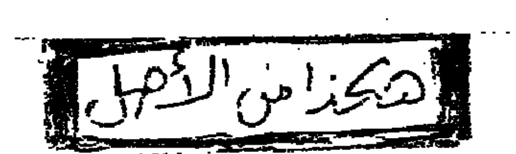
قررت نيابة أمن الدولة العليا الخميس الماضى اخلاء سبيل عاطف سلام أحد المتهمين على ذمة قضية التنظيم الشيعى . وبذلك يكون قد صدر قرار باخلاء سبيل آخر متهم فى القضية بعد القرارات السابقة طيلة الاسبوعين الماضيين لبقية المتهمين البالغ عددهم ١٩ متهما .

و ٥٠٠ من الجماعات الاسلامية

من ناحية اخرى امرت محكمة جنوب القاهرة باخلاء سبيل ٥٠٠ معتقل من شباب وشيوخ الجماعات الاسلامية ممن شملتهم قرارات الاعتقال نهاية شهر رمضان وعيد الفطر .

رفضت وزارة الداخلية تنفيذ احكام الدائرتين الرابعة والخامسة بمحكمة جنايات القاهرة بالافراج عن المتهمين السابق ذكرهم واصدرت أوامر باعتقالهم .





وزراء .. سفراء .. اعضاء برلمان
وظيفتهم تذوق الطعام

تحقيق

السيف .. على رقبة العضو الجديد عند قبول عضوية

فؤاد سلطان وزير السياحة يقسم اليمين

من فضلك الحديث هنا بصوت منخفض .. اسف جدا .. اوامر ممنوع التصوير وأى محاولة ستعود عليكم بالخسارة .. فالحدث نعم تاريخى وجلل ولكن له نظامه .. معقول سعادة الباشا اهلا .. طبعا من حقك ان تخطىء وتدخن لانك اول مرة تنضم الينا .. التدخين ممنوع والا تفصل .. ضحكات .

* * *

هذا بعض ما رأيته عندما ضلت قدماى الطريق الى قاعة كليوباترا بفندق سمير اميس انتركونتننتال بدلا من ميدان التحرير واللحاق بالاتوبيس .. كانت الساعة التاسعة مساء .. ولكن ما اعظمها صدفة .. فلقد شاهدت هذا الحدث التاريخى الجليل .. والذى لم اكن احلم به ابدا !!!

● الرجال : وزراء .. شعراء .. أعضاء من مجلس الشعب .. شخصيات عامة وهامة .. الجميع يرتدون ملابس فخمة وانيقة .. سلاسل وفصوص خواتم غليظة تزين الاصابع والصدور ...

● النساء .. اجساد .. فورير .. سوليتير .. عطور معتقة .. طبعا .. سيدات مجتمع .. نظرات زائغة هنا وهناك وارتباك .. عرق فى عز التكييف .. خوف على الجنيه الباقى ان يضيع .. ثلث ساعة مضت بعد التاسعة وانا أراقب .. عدد الحضور يزداد .. الجميع يتبادلون التحية والقبلات .. يتركون سجائرهم الضخمة على المائدة المعدة لهذا الغرض خارج القاعة .. الجرسونات برشاقة رائعة يمرون بينهم بالكؤوس والانخاب ليتبادلونها فى صحة كل منهم .. المصورون الصحفيون يأتون مسرعين استعدادا للدخول الى القاعة وتسجيل هذا الحدث التاريخى .. ولكن المفاجاة .. ممنوع التصوير .. الساعة تعلن التاسعة والنصف .. باب القاعة يفتح ..

يدخل السادة المحترمون .. يجلسون حول مائدة كبيرة اتسعت لاكثر من مائتى شخص هم عددهم تقريبا . الصمت يسود المكان .. استعداد .. تحفز تأهب .. لحظات قليلة وحضر الجرسونات يحملون الاطباق الواسعة .. بصعوبة رأيت فيها عينات صغيرة من الاطعمة ليضعوها امام هؤلاء السادة .. فلقد حانت ساعة الصفر .. واعطيت الاشارة وبدأ الجميع فى العمل وتولى المسئولية الهامة والخطيرة .. « لحس وتذوق عينات من الاطعمة .. ثم كتابة التقارير السرية الى باريس » .

والسؤال الذى لابد أن يتردد من هم هؤلاء .. وما هى حكايتهم ؟

□ الملوك .. الشوابين

والحكاية من البداية .. قديما وفى العصور الوسطى .كانت القبائل والعشائر تتصارع وتتحارب الى حد سفك الدماء واسالتها .. ولكن فى الوقت نفسه كان على الجانب الثانى طرف اخر كل مهمته السعى الى الصلح والتوفيق بين الاطراف والقبائل المتحاربة بأسلوب مميز وممتع .. وهو انه لا يمكن ان يتم الصلح وعودة الوئام والسلام الا اذا تناول الجميع ملوكا ورؤساء وشيوخ قبائل على مائدة واحدة اللحوم المشوية فقط .. واى صنف اخر من الطعام مرفوض وممنوع .. وهكذا استمر هؤلاء فى اتباع هذا الاسلوب وتلك الطريقة لانهاء خلافاتهم حتى عام ١٢٤٨ .. الى ان اطلقوا على انفسهم تسمية « سلسلة الشوابين » .. وجمعية الشوابين نسبة الى تناول اللحوم المشوية ..

وتمر السنون .. وتزداد سلسلة الشوابين فى الطول .. ولكن مع مزيد من التطور وتغير فى الهدف المنشود .. لتصبح وحتى وقتنا هذا جمعية الذواقة .. والذواقين نسبة الى تذوق الاطعمة والحكم على مدى جودتها عن طريق عقد اجتماع سرى عقب تذوق عينات الاطعمة وكتابة تقرير سرى بذلك .. وهذا ما يحدث كل اول شهر فى مصر فى احد الفنادق الفخمة لا يعلن عن اسم اى منها الا فى حينه حرصا على السرية وعدم تهلل الامور وفسادها .

ولكن هل لنا ان نعرف مزيدا من التفاصيل وقصة انشاء جمعية الذواقة هذه فى مصر ؟ ومن هم الاعضاء الذين انضموا اليها .. ؟ وشروط الانضمام ونظم اخرى يتبعونها ..

البداية من باريس

فى عام ٧٩ كان احد رجال الاعمال المصريين فى باريس يقوم بقضاء بعض اعماله واسمه « ماهر حنين » . وبينما هو جلسة خاصة مع بعض من أصدقائه الفرنسيين فوجىء بتوجيه دعوة له لحضور احدى الحفلات لجمعية تسمى جمعية الذواقة .. وبالفعل يوافق رجل الاعمال المصرى على الحضور والذهاب الى الحفلة خاصة بعدما علم ان هذه الحفلة لاتتم الا مرة واحدة كل شهر ولايحضرها سوى قمم المجتمع الدولى والفرنسى .. وصعب على اى انسان عادى ان يشارك بالحضور فيها ..

وبمجرد ان وصل « ماهر حنين » الحفلة ووقعت عيناه على النظام الرائع الذى تسير به والحب والوئام والتسامح الذى يسود المشاركين .. لم يتمالك اخفاء اعجابه الزائد بهؤلاء القوم ، وزيادة عبارات الثناء والمديح .. بل التمنيات ان يكون واحدا منهم .. والقيام بمثل هذه الاعمال والحفلات فى القاهرة .. وقد كان ان طلب رجل الاعمال المصرى من رئيس جمعية الذواقة الدولية ان يوافق له على انشاء وتأسيس فرع للجمعية فى مصر لتكون بمثابة اول فرع فى الشرق الاوسط

● ● هؤلاء بعض الذواقة الكبار | ريجان
.. بابا الفاتيكان .. ماهر اباظة .. جمال الناظر .. فؤاد سلطان

مرة أخرى : ما العلاقة بين هؤلاء والماسونية

اجد نفسى مضطر لطرح السؤال ثانية : هل هناك علاقة بين الذواقة والماسونية . وهنا لا أقصد الاتهام او التجريح ولكن ايضا بحثا عن الحقيقة وحماية لنا من خطر جسيم قادم نحن لانعلم موعد قدومه علينا وان كان بيننا يتسلل وينتشر .

فمن خلال القراءة والبحث وجدنا ان هناك ثمة علاقة ربما تؤكد ان الماسونيين هؤلاء الذواقة .. لماذا ؟

فالجمعية الدولية مقرها الرئيسى (باريس) وأساس نشاتها فرنسا وكذلك الماسونية كما يقول الكاتب صابر عبدالله طعيمه فى كتابه (الماسونية والصهيونية والشيوعية) الصادر عام ١٩٨٧ .. ان الدلالة اللغوية للفظ (الماسون) انه أشتق من لفظة (فرحاسون) المركبة من مقطعين فرنسين الاول هو (فرنك) ويعنى بالفرنسية (الصادق) والثانى (ماسون) وتعنى (البانى) ليضح الدلالة اللغوية البانى الصادق .. اى ان الجماعة الماسونية تعنى البناء الصادقين اذن . العلاقة بين مقر الجمعية بفرنسا .. ومنشا الماسونية .. هذه واحدة .. اما الثانية . وهى ان اغلب اعضاء الذواقة هم اعضاء الروتارى وباعتراف رئيس الجمعية ماهر حنين .. تلك النوادى التى لم تستطع حتى الآن ان تنفى عنها هذه التهمة بشكل قاطع .. وقد اكد جورجى زيدان انه ثبت بالشواهد القاطعة ان امثال فولنيد وروسو وديدروا والمرت وفريديك الثانى ملك بروسيا كانو كلهم من أتباع الماسونية متسترون وراء الدعوة الى الانسانية والعالمية تحت شعار الاخاء والسلام والمساواة والعدل والغاء القوميات والحياة العائلية والاديان .

وقد اعترف اليهود ان الثورة الفرنسية عام ١٧٢١ هى وليده الماسونية ولذا فقد اتخذت نفس شعار الماسونية البراق (العدل ـ الصداقة ـ الاخاء) .. ويقول ايضا محمود ثابت الشاذلى فى كتابه الماسونية عقدة المولد .. وعار النهاية) انه ليس عجيبا ان يكون المحفل الماسونى الكونى هو الذى اوحى بانشاء الروتارى كجهاز للمعلومات ومركز للتدريب ومدرسة تجهيزية للفكرة الماسونية .

الثالثة .. ان هناك فتوى صريحة وواضحة من لجنة الفتوى بالازهر فى ١٥ مايو ١٩٨٥ بشأن الماسونية والانية التابعة حذرت من الانضمام الى هذه المؤسسات : الروتارى والليونز وانية أخرى تتخذ اشكالا ومسميات أخرى ؟ ..

لانه ثبت انها من أخطر المنظمات الهدامة التى يسيطر عليها اليهود والصهيونية .. وانه يجب على المسلمين أن يكونوا فى انديتهم الخاصة بهم والمعروفة لكل وطنى محب لبلاده ..

اذن هل تستطيع ان نحسم ونجزم بأن هناك علاقة بين ما تنادى به هذه الجمعية من مبادىء وما تضمه من شخصيات وبين الماسونية ؟ ؟

اترك هذا السؤال للاجابة والتعليق وليس للاتهام ! !

[ا . م]

ابو العباس محمد

والدول العربية .. وبعد مناقشات وحوارات لم تدم طويلا كان « ماهر حنين » عائدا الى القاهرة منتصرا ومحققا نجاحا ساحقا فى انهاء اعماله .. وعقد صفقات جديدة .. خاصة الحصول على الموافقة بتأسيس جمعية للذواقة فى مصر .

وعلى الفور .. وبمجرد وصوله كان رجل الاعمال المصرى قد انتهى من اختيار المؤسسين الذين بلغ عددهم عشرون عضوا .. اغلبهم من كبار المسئولين واعضاء فى نوادى الروتارى والليونز ! ! ؟

وتلك الجمعية غالبا لا ينضم اليها الا الصفوة من ابناء المجتمع .. ويفهم الاعضاء المؤسسين الدرس جيدا ويتحركون وينفذون ويتعاونون فى نشر اهداف الجمعية وافكارها .. الى ان وصل عدد الاعضاء حتى الان الى ١٥٠ عضوا ، حيث يتم انضمام عشرين عضوا فقط كل عام ...

يعنى ايه ذواقه ؟ ! !

سؤال من الطبيعى ان تطرحه وتحاول ان تجد له اجابة وتفصيلا .؟

الذواقة هى ان يجلس هؤلاء الاعضاء الذين هم غالبا من قمم المجتمع ونجومه ـ ولا يوجد بينهم شخص واحد من الطبقات المتوسطة ـ مرة كل اول شهر فى احد الفنادق الضخمة لايعلنون عنها حفاظا على السرية ليقوموا بتذوق عينات صغيرة من الاطعمة يصعب رؤيتها لامثالنا من المحرومين بحيث يصل عدد العينات الى تسعة اصناف تقريبا ويشرط ان تكون العينة معدة بطريقة فنية بالغة الدقة وحسن الاداء .. مرسومة بشكل جمالى رائع .. على اساس وكما يقولون ان الانسان يأكل بعينه قبل ان يأكل بلسانه ..

وكذلك ان تكون هذه العينات خالية تقريبا من التوابل والبصل والثوم .

واعضاء جمعية الذواقة المؤسسين استطاعو بعد اجتماعات طويلة .. وبناء على الاسس الموضوعية فى الجمعية الدولية بباريس .. ان يضعوا مجموعة من الممنوعات والقوانين .. كل من يخالفها عقوبته الفصل .. واول هذه المحرمات (التدخين) فالعضو وهو يقوم بتذوق العينة اذا حاول مجرد المحاولة أن يدخن سيجارة .على الفور يقوم رئيس الجمعية بتوجيه لفت نظر اليه « .. وفى حالة التكرار مرة ثانية لايتوانى رئيس الجمعية واعضاء مجلس الادارة عن فصله وحرمانه من هذا الشرف العظيم .. ذلك ينطبق بطبيعة الحال على محاولة العضو اذا تكلم (فالكلام ممنوع) .. وكذلك اذا قام بالتصوير أو اذا ناقش أمورا اخرى غير العلاقات والصداقات بين الاعضاء المحليين والأعضاء الدوليين .. اى فى السياسة والقضايا القومية . كل هذا مخالف وداع للفصل .

ويشترط الذواقون فى كل مرة يجتمعون فيها ان تكون اصناف الاطعمة جديدة .. مبتكرة .. حتى يستطيعون اداء مهامهم بنجاح والحكم بالعدل على اداء المطعم أو الفندق من ناحية الطهى .. فالذى يحدث انه بعد الانتهاء من التذوق يعقدون اجتماعا سريا للغاية من اجل المداولة .. لكى يصدروا حكما وتقييما لمستوى الاكل ومدى دقة صنعه ويقومون بكتابة ذلك فى تقرير سرى يتم ارساله الى باريس حيث مقر الجمعية الدولية التى ترد بدورها مطالبة بترقية العاملين فى الفندق اذا كان الاداء حسنا . واعطائهم شهادة بذلك .. أو توبيخهم وعقابهم اذا كان الاداء سيئا .. وهذا نادرا ما يحدث .. فالهدف الرئيسى هو التذوق فقط .. أما غير ذلك من امور يفسد جمال اداء الجمعية ويهدم اساسها . والحظ كل الحظ لمن يحصل على شهادة الذواقة فكم هى تساعد فى رفع سعره بالاضافة الى مساعدته على السفر ..

ولكن ألا توجد أية امور اخرى تشغلهم كخدمات يقومون بها تجاه بلدهم «

قطعا وبكل تأكيد .. فالهدف هو الارتقاء بمستوى الاكل وزيادة الحب والتسامح والسلام .

وللجمعية فروع اخرى فى الدول العربية والعالمية وصلت الى اكثر من ١١٠ فرعا . اما فى مصر ايضا فلها أيضا فروع فى المحافظات الاقصر بمحافظة قنا ـ الاسماعيلية .. ومازال التفكير فى انشاء فرع فى الاسكندرية واماكن اخرى ...

كيف تنضم وتتذوق ؟

ذلك ما فكرت فيه وحاولت ان ابحث عنه مثلك . ولكن للاسف لم استطع ان انضم . شروط الانضمام للجمعية صعبة للغاية .. فلابد ان يكون لك عضو قديم معرفة فى الجمعية . يقوم بدعوتك لحضور احد الحفلات التى يقيمونها هذا لايتم الا اذا كانت العين عليك منذ البداية . بمعنى ان تكون مشهورا مستحقا ان يدعوك الى حضور الحفل .. على شرط الا تزيد عدد مرات الدعوة عن اثنتين هى فترة الاختبار والمراقبة التى يقوم بها اعضاء الجمعية القدامى تجاهك .. ذلك فى حالة اذا ما وافقت وتم توجيه الدعوة اليك ..

والمراقبة عبارة عن متابعة تحركاتك .. ابتساماتك . انسجامك معهم . ملابسك .. مستواك الاجتماعى والمادى .. علاقاتك .. افكارك .. وفيما تتحدث وتثير من قضايا ، اسمك ودرجة رقته .

كل ذلك بالاضافة الى اشياء أخرى لم استطع ان اعرفها .. فاذا لم تنل اعجابهم لأى سبب من الاسباب لاتتم دعوتك مرة ثانية . وليس من حقك ان تسأل عن سبب رفضك كعضو بالجمعية .. هذا سر من الاسرار الخطيرة .. ولكن هم يقولون ربما يكون اسمك ليس ظريفا مثلا .. شهرتك فى الحياة العامة قليله .. اهتماماتك بالفقراء وقضايا الوطن كثيرة .. لان هذا ممنوع طبعا .. الخ من الاشياء الثقيله الدم ::من وجهة نظرهم

اما فى حالة قبول العضو .. يبلغ بعد فترة من الاختبارات الاخرى والانتظار بما ستقوله الجمعيه الدولية بباريس من رأى نهائى فى الموافقة على انضمامه او عدمه .. وذلك بعد ارسال تقرير سرى مكتوب فيه كافة البيانات عن العضو .. اسمه .. وثقافته .. مستواه الاجتماعى نشاط عائلته . اى بمعنى ترشيح من الفرع المصرى .. وموافقة مبدئية مع ترك الامر النهائى الى باريس .. وعند موافقة الجمعية الدولية بفرنسا وارسال خطاب بذلك .. هنا فقط يعتبر العضو عضوا .. حقيقيا فى الجمعيه ويتم تحرير استمارة عضوية بذلك .. وهذه من احدى الصعوبات التى لايمكن الوصول اليها ومعرفتها

وعلى ذلك وبشكل تلقائى يعين العضو فى جمعيه الذواقة المصريه وعضوا فى كل جمعيات العالم المماثله ويحمل جواز سفر خاص احمر اللون مرسوم عليه شعار الجمعيه وهو عباره عن (درع تحيطه سلسلة من النجوم قريبة الى حد ما من شعار نادى الروتارى والليونز) حيث تعنى هذه العلامه كما يؤكد ماهر حنين رئيس الجمعيه (المحبه والتآخى بين الناس) . كما تعتبر هذه العلامة اشارة وتصريحا هاما بالدخول لاى عضو يحملها

غرائب

ويؤكد رئيس الفرع المصرى للجمعيه أنه ايضا فى حالة طلب انضمام احد المصريين المقيمين بالخارج الى الجمعيه .. فى هذه الحالة ترسل الدولة التى يعمل أو يقيم فيها المصرى بياناته الى باريس .. التى بدورها ترسل الينا تطلب معرفة كافة البيانات عنه بالتفصيل .. فاذا رأينا انه يليق ننصح بضمه

اما اذا كان غير ذلك فندعو الى رفضه .. والامر النهائى يعود فى المقام الاول الى الجمعيه الدولية فى فرنسا .

القسم والعهد والتنصيب

ولجمعيه الذواقه طقوس ومبادىء تتبعها عند تنصيب عضو جديد او ترقية عضو قديم .

فالتنصيب او ضم العضو الجديد لايتم الا مرة واحدة كل عام فى حفل سنوى .. وذلك طبعا بعد ان يكون العضو قد حرر استمارة العضوية

ولكن التنصيب هو أخر المراحل .. يعتبر بعدها العضو قد ضم بصفة نهائية .

المهم انه فى هذه الحفله السنويه يتم توجيه الدعوة الى كل من رئيس الجمعيه الدوليه ويسمى « جان فالبى » ونائبه « روبرت فابى » وهما فرنسيان الجنسيه .. هذا بالاضافة الى اعضاء دوليين من جمعيات تابعة لدول أخرى ..

وعند الاعلان عن تنصيب اعضاء جدد .. يقف جميع الاعضاء الحاضرين صامتين خاشعين بلا حركة .. امام رئيس الجمعية الدوليه ونائبه .. ويتقدم العضو الذى سيتم تنصيبه حاملا سيف شيش كباب .. وبخطوات منتظمه يقف فى وضع انتباه أمام رئيس الجمعيه الدوليه وهو يوجه سيفه نحو الارض تعبيرا عن الجنوح للسلام .. بينما يضع رئيس الجمعيه الدوليه سيفه الذى يحمله هو ايضا على كتف العضو فى وضع افقى .. وبعد لحظات من الصمت المهيب الرهيب .. وبصوت عال يقول رئيس الجمعيه للعضو « ردد معى القسم والعهد التالى »

أقسم أننى أحترم الصداقة والمحبة والاكل والسلام

ويقسم العضو وهو سعيد كل السعاده بهذه الثقه .. خائفا كل الخوف من تحمل هذه المسئوليه الضخمه .. كما يردد القسم للتاكيد الحاضرون من الاعضاء القدامى .. وبمجرد ان ينهى رئيس الجمعيه الدوليه هذه الطقوس .. يعلن وبشكل رسمى انضمام العضو .. ويصبح له الحق فى ان يتلقى التهنئة من زملائه «

أما الترقية بالنسبة للاعضاء القدامى فهى تتم بالاختيار وليس بالدور .. وليس قبل مرور خمس سنوات على العضوية فى الجمعية .. بل ان الترقية نادرا ماتحدث لان اغلب المستويات متقاربة . والدرجات التى يبدأ بها العضو حتى يترقى .. (العضو ـ المساعد ـ ثم رئيس فرع) والفترة الزمنية بين الترقيه الاولى والثانية تصل الى عشر سنوات .

الرئيس والوزير

كذلك فى حفل التنصيب ايضا تمنح الاشارات والوشحات بالوان مختلفة .. كل لون حسب رتبة العضو فى الجمعيه

فانت تستطيع وبكل سهولة ان تتعرف على المناصب المختلفة فى الجمعيه من درجة الالوان التاليه

الوشاح الاحمر الدولى .. يعنى ان الذى يرتديه هو عضو فى المجلس الرئيسى

اما الوشاح الاخضر .. يعنى ان الذى يرتديه هو الرئيس .

بينما الوزير يمنح لونا نبيتيا . وهو مايعنى عضويه الشرف

اما المستشار فهو يرتدى الوشاح الازرق بالحلى الذى يجب ان تعرفه أنه خلال هذا العام تم تنصيب اكثر من ثلاثين عضوا جديدا . وترقية اثنين من الاعضاء القدامى ايضا وصلت تكلفة الحفل الى اكثر من نصف مليون جنيه . برغم ان الطعام بسعر التكلفة ٤٥ جنيها للفرد

من هم الاعضاء

والآن من الواجب ان نعرف بعضا من اهم الاعضاء الذين يساعدون على الارتقاء بمستوى التذوق والطعام . ويكتبون تقارير سرية بذلك الى باريس . وممنوعون من الحديث عن قضايانا واهتماماتنا وهمومنا

من الاعضاء الجدد الذين انضموا مؤخرا فى فبراير الماضى . [فؤاد سلطان وزير السياحه]

صلاح الطاروطى عضو مجلس الشعب

ماهر اباظه وزير الكهرباء

جمال الناظر .. وزير السياحة الاسبق سفير فنزويلا بالقاهرة .. المستشار الاقتصادى الفرنسى . مدير الاغذية والمشروبات بسميراميس

اما الاعضاء المؤسسين فمن بينهم . بهيرانس . نائب رئيس الروتارى الدولى ورئيس فرع الروتارى المصرى .

سعد رياض . مستشار سياحى وعضو بالروتارى

ابراهيم كريم .. مهندس معمارى وعضو بالروتارى

محمد زكى . مدير عام بنك مصر الدولى

اما الاعضاء العالميين (بابا الفاتيكان ـ ريجان الرئيس الامريكى ـ رئيس الصين)

●● واخيرا ..

سؤال رأيت انه من الضرورى ان اطرحه .. هل وصل بنا الحال ان نفكر فقط فى الارتقاء والتذوق ونقضى اوقاتا طويله ونضيع اموالا طائله فى وقت تزداد فيه الازمات ويطحننا الفقر ايها الذواقه ؟!!

القيم الاسلامية فى السينما على الهامش
قانون الرقابة فى حاجة الى تعديل

ماموقع القيم الاسلامية فى السينما المصرية ؟ وهل اساءت افلام السينما الى هذه القيم بتبنيها لافلام العرى والاثارة والاسفاف الفكرى ؟ ! ! وهل من الممكن فيلم اسلامى جيد من حيث النص والسيناريو والاداء والتكنيك الفنى ؟ دون ابتذال ؟ وما هى مواصفات هذا الفيلم ؟

للاجابة على هذه التساؤلات التقيت بعدد من رجال السينما ، والنقاد ، والكتاب .. كما التقيت بالمسئولين فى الرقابة على المصنفات الفنية وعدد اخر من علماء الدين . فماذا قالوا ؟

● المخرج السينمائى حسين حلمى الحاصل على شهادة التقدير من مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الحادى عشر والذى انعقد بالقاهرة فى الفترة من ٣٠ نوفمبر الى ٩ ديسمبر ١٩٨٧ يقول :

ـ القيم الاسلامية فى السينما المصرية لم تاخذ العناية الكافية فهى تعرض بشكل غير مباشر فى عدد قليل جدا من الافلام وخاصة الافلام التى تتناول موضوعات المخدرات والهيروين لكن معظم الافلام ، وخاصة تلك التى تعتمد على الاثارة والاغراء ومظاهر العرى لجذب المشاهد ، اساءت اساءة بالغة لهذه القيم .

فكم من افلام ، قدمت عالم الدين او المأذون بصورة ساخرة وكاريكاتورية مضحكة . وسواء تم ذلك عن قصد او عن جهل فهو عمل مرفوض بكل المقاييس لانه يهدف الى النيل من عالم الدين وتشويه صورة الاسلام .

واضاف : ان الافلام السينمائية الاسلامية التاريخية التى تم تقديمها وهى لاتتجاوز « ١٢ » قليما ـ افلام فى معظمها دون المستوى عدا فيلم « الشيماء » و « الناصر صلاح الدين » و « هجرة الرسول » .

واستطرد قائلا : الفيلم الاسلامى من وجهة نظرى هو الذى يتحدث موضوعه عن تاريخ الاسلام او عن شخصية اسلامية كبيرة ، او عن الفكر الاسلامى ككل .

وهذه النوعية من الافلام يجب ان يراعى فيها عدة امور وهى :

● ان يكتب « السيناريو » الخاص بها بعيدا عن الاسفاف وبشكل موضوعى ، على ان يراجع بدقة من علماء الأزهر

● وان يراعى المخرج روح الاسلام والا يسمح بعرض مشاهد العرى والاثارة والرقصات المبتذلة الخليعة .

● وعلى المنتجين ان يقبلوا على هذه النوعية من الأفلام وان يمولوها بسخاء .. كما يحدث فى الافلام الدينية العالمية .

● وعلى الرقابة ان تراعى قيم الاسلام ولا تسمح بعرض أية تجاوزات فى الاعمال السينمائية الاسلامية .

وأضاف حسين حلمى : لقد سرنى ما قرأته عن دعوة الشيخ جاد الحق شيخ الازهر لحذف مشاهد الرقص الشرقى من الافلام السينمائية التى يتم عرضها فى التليفزيون وهى الدعوة التى جاءت من خلال رسالة ، بعث بها فضيلته مؤخرا الى حسين عنان رئيس امناء اتحاد الاذاعة والتليفزيون .

الجمهور عايز كده !

أما المنتج السينمائى خيرى عبده فيقول : ان الجمهور هو الذى يطلب هذه النوعية من الافلام وهى الافلام التى يقال عنها انها دون المستوى بدليل ان افلام مهرجان القاهرة السينمائى بالرغم مما فيها من تجاوزات قد حققت نجاحا كبيرا على المستوى الجماهيرى وأيضا لا يستطيع ان يقدم المنتج على انتاج فيلم « ساقط جماهيريا » .

وليس معنى هذا ان المنتج هو المسئول الأول عن هبوط مستوى العمل الفنى .. بل المخرج وكاتب النص والسيناريو والحوار ايضا مسئولون .

وأضاف ان نجاح اى عمل يتطلب النص والأداء الجيد ان والمخرج الجيد والجمهور المتقبل للعمل الفنى .

الامكانات هزيلة ! !

● أما المخرج عبد الرحمن عيسى فيقول : ان المسالة مسألة امكانات ، فالاعمال غير الاسلامية ترصد لها امكانات ضخمة مالية وفنية ، اما الأعمال الاسلامية فانها تواجه بالعديد من المعوقات هذا فضلا عن عدم وجود الكتاب الروائيين الاسلاميين الذين يقدمون هذه النوعية من الاعمال .

● الممثل السينمائى سامى واصف يقول : افلام السينما للأسف فى معظمها تهتم بالاثارة والأغراء ، والقيم الدينية والاجتماعية على الهامش ، والمطلوب ان تتدخل الدولة فى عملية الانتاج ، بحيث لا يكون الهدف الرئيسى هو تذاكر الشباك فحسب ، بل القيام بدور توجيهى تربوى من خلال انتاج عدد معين من الافلام الجادة سنويا .

واضاف : لقد شاهدت عددا كبيرا من افلام مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الأخير .. والتى رفضت عرضها الرقابة على المصنفات الفنية لاحتوائها على مشاهد جنسية صريحة .. واستطيع ان اقول ان هذه الافلام اساءت اساءة بالغة للمجتمع المصرى ولقيمه الدينية .. ولا ادرى كيف سمح وزير الثقافة فاروق حسنى بعرضها برغم اعتراض الرقابة عليها ؟ ! !

وعلى سبيل المثال نجد فيلم « كازانوفا » يعرض مشاهدات جنسية خالصة .. وكذلك فيلم « الأسيرة » ومن كل هذا يتضح ان القيم الدينية لامكان لها فى دور العرض المصرية ! ! .



شيخ الازهر

الروايات الاسلامية قليلة !

ولكن ما رأى الكتاب والنقاد السينمائيين ؟

● الكاتب الروائى الكبير نجيب محفوظ يقول :

ـ القيم الاسلامية لم تجد العناية الكافية فى افلام السينما .. وهذا يرجع الى ان الكتاب الروائيين لم يتناولوا هذه القيم بشكل مفصل فى كتاباتهم الفنية ، عدا الافلام الدينية القليلة التى تعد على الأصابع .

وأنا لم أكتب رواية او قصة اسلامية .. لكنى تناولت فى بعض رواياتى بعض الافكار الدينية مثل « رواية السكرية » التى كان احد ابطالها من علماء الدين .. واعتقد ان كتاب الرواية المعاصرين لم يتعرضوا ايضا لمثل هذه الكتابات الفنية الاسلامية .. وهذا يعد قصورا كبيرا من الكتاب بلا شك ولان الكتابة فى مثل هذه المضامين لها حساسية خاصة .

وفى رأيى ان السبب فى بعد الكتاب عن هذا النوع من العمل الادبى هو الخوف من ردود الفعل ، والحساسية التى تسببها الكتابات الاسلامية لدى البعض . فايثارا للسلامة ، الكتاب يفضلون الكتابات العادية .. لكنى ادعو الادباء للكتابة فى مثل هذه الموضوعات الاسلامية .

نعيمة حمدى

الأدباء يتجاهلون .. !

أما الدكتور عبد العظيم المطعنى استاذ النقد الادبى بكلية اللغة العربية بجامعة الازهر فيقول : لا ننتظر من الكتاب الرسميين امثال يوسف ادريس وفتحى سلامة وغيرهم تقديم اعمال روائية اسلامية للسينما المصرية تدافع عن قيم الاسلام وحضارته .. بل على النقيض فان بعض هؤلاء يهاجمون بشكل مباشر او غير مباشر مبادىء الاسلام وقيمه من خلال رواياتهم العاطفية والاجتماعية ! !

وقال الدكتور المطعنى ان الادباء تجاهلوا عن عمد الكتابة فى مثل هذه الموضوعات لهذه الأسباب :

● ايثار السلامة والتقرب للحاكم .

● الخوف من التيارات الاسلامية .. ومن ردود افعالها

● عدم المام بعض الكتاب بمبادىء الاسلام ، والتشبع بالثقافات الغربية .

رأى آخر !

أما عواطف صادق الناقدة السينمائية بجريدة الأهرام فتقول :

ـ السينما منذ بدايتها عام ١٩٢٧ حاولت ان تصور السلبيات مرة بشىء من السخرية ومرة بشىء من النقد والفكاهة .. فكانت بذلك تلقى الضوء على هذه السلبيات ليتجنبها المشاهد فمثلا كان الفكاهى عبد السلام النابلسى ينتقد فى العديد من افلامه وبشكل ساخر كل من ينزل الى الشارع « بالبيجامة » او يرمى القاذورات فى الشارع ، او على الرصيف .

واستطردت قائلة : السينما لم تتعرض للقيم الدينية بشكل مباشر .. لكنها تعرضت لها فى عدد من الافلام بشكل او بأخر فمثلا الافلام التى تعرضت للمخدرات وبالذات « الكوكايين » عالجت وبموضوعية المشكلة ودخل الدين بشكل غير مباشر فى اسلوب العلاج وهناك افلام اخرى دخل فيها الدين بشكل مباشر .

مواصفات الفيلم الاسلامى

ولكن ما مواصفات الفيلم الاسلامى ؟ وهل نجحت السينما فى تقديمه ؟

● الدكتور زكريا سليمان بيومى استاذ التاريخ الاسلامى الحديث بكلية التربية جامعة المنصورة يقول :

ـ السينما المصرية لم تنجح فى تقديم الفيلم الاسلامى التاريخى ، فالحقيقة الدينية المقدمة فى هذه النوعية من الافلام قد شوهتها الشطحات الروائية هذا فضلا عن ان هذه الأفلام التاريخية سطحية وساذجة وتنفر منها المشاهد .

وأضاف : ان القضايا الدينية يجب ان تعالج بموضوعية كاملة .. مع الالتزام بآداب الاسلام وقيمه التى تمنع العرى ومشاهد الاثارة والجنس بمختلف اشكالها .

أما عن مواصفات الفيلم الاسلامى فهى تتمثل فى نص روائى اسلامى جيد يعرض من خلاله تاريخ الاسلام بموضوعية ويعرض من خلاله ايضا الفكر الاسلامى الشمولى فى جوانبه الاجتماعية والسياسية والاقتصادية .. وهنا لن يكفى فى كاتب النص ان يكون قارىء جيد لتاريخ الاسلام ، بل يجب ان يكون متفهما لروح الاسلام ومبادئه الحياتية الرشيدة .

أيضا يشترط فى الفيلم الاسلامى ان يكون موضوعيا فى اخراجه ، بحيث لا يسمح بعرض مشاهد الجنس ـ كما قلت ـ او مشاهد العرى ، فالمخرج ، والممثل والمنتج والجهاز الرقابى سيلتزمون جميعا بمبادىء الاسلام .

ما رأى المسئولين ؟

● واتفق الدكتور عمارة نجيب عميد كلية اصول الدين فرع المنصورة مع الدكتور زكريا سليمان بيومى واضاف :

ان المادة الأولى من قانون الرقابة على المصنفات الفنية وهو القانون رقم ٤٣٠ لعام ١٩٥٥ يجب تعديلها بحيث تنص صراحة على حماية العقيدة الاسلامية من كل ما يسىء اليها . بدلا من النص الحالى الذى يركز على حماية الآداب العامة والمحافظة على الأمن والنظام ومصالح الدولة العليا ...

● نعيمة حمدى مديرة الرقابة على المصنفات الفنية التابعة لوزارة الثقافة تقول : الافلام الجيدة فى السينما المصرية لا تتجاوز ١٠ ٪ كما ان القيم الدينية لم تأخذ مكانها الصحيح فى السينما لأسباب كثيرة تتعلق بالنص ، واداء الممثلين واسلوب الاخراج والتوزيع الخارجى للدول العربية .

فالكاتب الكبير لم يعد يكتب للسينما ، كما ان المنتج يبحث عن الرواية التجارية التى تحقق له اكبر عائد مادى » :

واستطردت نعيمة حمدى : ان عدد الافلام الدينية يعد على الأصابع .. وبالرغم من ذلك فهى دون المستوى من حيث التكنيك الفنى ، والنص واداء الممثلين .

وأضافت : ان افلام السينما بلغت اكثر من ثلاثة آلاف فيلم . ومع ذلك فالقليل منها هادف وبناء ، وهنا مكمن الخطورة لأن هذه النوعية من الأفلام الهابطة اصبحت تشكل وجدان الأسرة المصرية .

وأوضحت : ان المشكلة كبيرة ، ويجب ان تتعاون اجهزة وزارة الثقافة مع الرقابة على المصنفات الفنية من اجل تعديل قانون الرقابة فى كثير من مواده وايضا على المجلس الأعلى للثقافة ان يضع خطة لعلاج هذه الثغرات الخطيرة التى تواجه السينما .

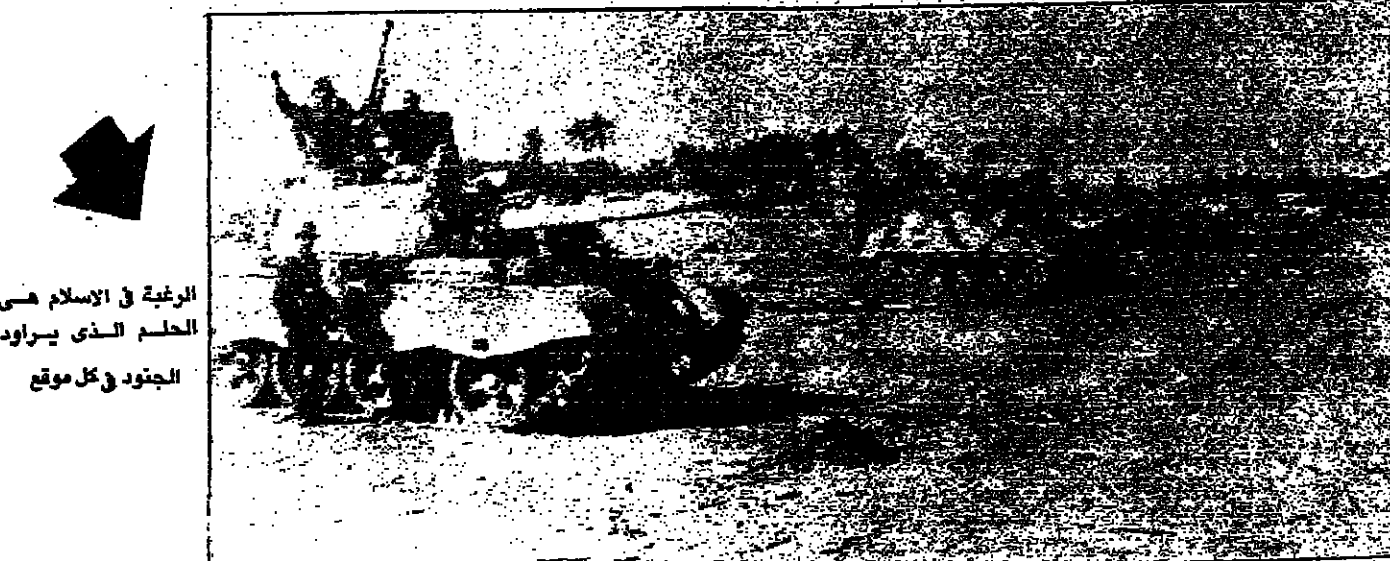
وقالت : ان قانون الرقابة نص فى مذكرته التفسيرية على حماية القيم الدينية .. وان مايسمح بعرضه من مشاهد العرى والجنس والاثارة مخالف لنصوص القانون لكن تنفيذ القانون يتطلب تعاون كاتب النص ، والممثل والمنتج والمخرج مع الرقابة على المصنفات .

لأن بعض المنتجين يحرصون على انتاج هذه النوعية من الافلام الهابطة بحجة ان الجمهور هو الذى يريدها ، وكذلك السوق العربية وهذا منطق غير صحيح .

.. وبعد هذه هى مواصفات الفيلم الاسلامى الجيد .. فهل تبادر الأجهزة المسئولة لانتاجه وتمويله وتوزيعه عربيا وعالميا ؟ وهل تستجيب هذه الأجهزة لنداء شيخ الأزهر الذى يطالب فيه بحذف كل ما هو مخل بالآداب وعلى وجه الخصوص ما يسمى بالرقص الشرقى ؟ ! !

هكذا من الأصل

حرب الخليج تقترب من نهايتها



ارسل الرئيس علي خامنئي رئيس جمهورية إيران الاسلامية برسالة في ١٨ الجاري الى امين عام الامم المتحدة معلنا فيها قبول ايران قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ القاضي بوقف اطلاق النار فورا بين ايران والعراق .

ومنذ تلك اللحظة لم تتوقف التعليقات والتحليلات لتفسير هذه الخطوة المفاجئة وماسيترتب عليها في البلدين المتقاتلين وفي المنطقة كلها وكما لم تتوقف الحرب بينهما بعد ان خفت حدتها .

موجة التفاؤل الشديد التي عمت انصار وقف الحرب خفت بعد ايام بسبب ماشيع ويشاع ان تلك الخطوة قد تكون من قبيل المناورة وكذلك عندما سمع بسطاء الناس ان الامين العام للامم المتحدة في حاجة الى عشرة ايام على الاقل قبل ان يتمكن من اعلان لحظة وقف اطلاق النار .

الرغبة في الاسلام هي الحلم الذي يراود الجنود في كل موقع

● إيران تقبل وقف إطلاق النا ر والعراق يعلن مبادرة سلام

● أمريكا ترفض الانسحاب من الخليج

● إسـرائيل هي المتضـرر الأول

واختلطت الامال بالمخاوف وتكثفت سنوات الحرب المدمرة الثمانية . من المفهوم طبعا ان يتلهف الناس كل الناس — من العرب والمسلمين بل ومن شعوب الدول الفقيرة الافريقية والاسيوية وغيرها على وقف القتال فوقف الحرب الايرانية العراقية كان مطلبا ملحا لهؤلاء الناس منذ اندلعت .

كان من الضروري ان يكون واضحا ان حربا كهذه الحرب استمرت ثمانية اعوام لايمكن ان تنتهي في ايام . في الامكان الاتفاق على لحظة وقف اطلاق النار وعلى ترتيبات للاشراف على ذلك خلال ايام او اسابيع قليلة ولكن تصور ان كل شيء سيعود الى ماكان عليه الحال قبل اندلاع الحرب هو تصور مناف لطبائع الامور ومفرق في التفاؤل لدرجة السذاجة وعلى الناس ان يتوقعوا ان يستمر التوتر على خط وقف اطلاق النار فترة قبل ان تهدأ الجبهات التي شهدت إعنف اشكال القتال في العصر الحديث .

أمريكا مصممة على البقاء

ويكفي ان يستعيد الناس ما اجمعوا عليه من ان هذه الحرب قد اشعلتها مؤامرات المستعمرين وعلى نحو خاص الولايات المتحدة الامريكية ودولة اسرائيل بهدف استنزاف رصيد الثورة الاسلامية الوليدة في ايران من جانب وقوة العراق العربي التي يفترض ان توجه ضد اسرائيل من جانب اخر فان تذكر الناس هذه الحقيقة يبقى تصور الموقف بعد وقف اطلاق النار ولكن مع استمرار الوجود العسكري الامريكي المكثف في منطقة الخليج واستمرار وجود الدولة الصهيونية وشرورها في المنطقة كلها .

ولقد سارع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز والناطقون باسم الخارجية الامريكية وعدد من القادة العسكريين الامريكيين الى الاعلان عن عزم الولايات المتحدة الابقاء على أساطيلها وقواتها في المنطقة حتى بعد توقف الحرب .

وهكذا اكشف قبول الطرفين المشتركين في الحرب اى العراق وايران وان تأخر قبول ايران طويلا بوقف اطلاق النار كشف عن حقيقة النيات الامريكية بالنسبة للمنطقة وعرف الناس انه ليس صحيحا ان الاساطيل الامريكية قد جاءت الى المنطقة بسبب الحرب وانما الصحيح ان هذه الحرب استمرت بسبب الوجود الامريكي ونشاطه العدواني المتآمر .

وتثير التصريحات الامريكية مخاوف عديدة على مصير السلم المرتقب . وقد لاحظ السيد علي خامنئي في رسالته الى الامين العام للامم المتحدة التي تعلن فيها ايران القبول بوقف اطلاق النار والتي خلت من كثير من التفاصيل ومن اية شروط ان الحرب قد اخذت ابعادا غير مسبوقة بدخول دول اخرى فيها ولانها شملت المدنيين الابرياء واشار الى مصرع ٢٩٠ ايرانيا نتيجة قصف طائرة الايرباص الايرانية بواسطة احدى السفن الحربية الامريكية في الخليج كدليل على ذلك .

صحيح ان التدخل الامريكي في المنطقة سابق على اسقاط الطائرة المدنية بل انه من المعروف ان الاسطول قد سبق له الاشتباك مع سفن الاسطول الايراني في المنطقة واغرق عددا كبيرا منها . ومع ذلك فمن الممكن تصور ان ردود لفعال هذا التدخل على تفكير القيادة الايرانية قد تطلبت وقتا حتى تتفاعل مع غيرها من العوامل لتؤدي الى هذا التغير الذي بدا مفاجئا بقبول ايران وقف اطلاق النار .

هل كان القرار مفاجأة ؟

لاشك ان القرار كان مفاجأة في توقيته ولكن بوادره كانت بادية قبل اسابيع . فالعارفون بحنكة القيادة الايرانية لابد قدروا ان هذه القيادة لن تستمر في حرب خاسرة . ولقد شهدت ايران هزائم عسكرية عديدة قبل الاعلان عن قبول وقف اطلاق النار . بدأت منذ يوم ١٧ ابريل الماضي عندما استعادت قوات العراق ميناء الفاو ومناطق اخرى وانتهت في يوم ١٤ يوليو (قبل القبول بوقف اطلاق النار باربعة ايام) عندما اضطرت القوات الايرانية الى الانسحاب من منطقة حاج عمران في شمال العراق . مرورا باستعادة العراق لمعظم أراضيه التي سبق لايران احتلالها .

كان من الواضح ان ثمة ازمة داخلية في ايران ونقصا في القوات المقاتلة . وكانت القيادة الايرانية قد اختارت استراتيجية تقوم على التكثيف البشري في القتال وبذلك فان نقص المقاتلين كان لابد ان يتبعه الادراك بعدم امكانية استمرار الحرب .

كما حملت الانباء مايشير الى تراجع

تحليل
طلعت رميح

حالة الإتفاق الجماعي الايراني وازدياد حدة الصراع بين التيارات المختلفة داخل ايران .

ولكن لعل اخطر الدوافع الداخلية لقبول القيادة الايرانية الحالية بوقف اطلاق النار كان ماورد في رسالة هاشمي رفسنجاني وهو يعلن على الشعب هذا النبأ مطالبا باليقظة ضد كل محاولة لاعادة حكم الشاه المخلوع مما يعني ان هناك مثل هذه المحاولة بالفعل وانها تشكل الآن الخطر الأول على النظام الايراني .

بل يمكن القول بان هذا القرار المفاجيء في توقيته لم يكن مفاجأة كاملة للقيادة العراقية . ففي الاحتفال بذكرى ثورة ١٤ يوليو العراقية القى الرئيس صدام حسين خطابا مطولا قدم فيه مبادرة عراقية لوقف الحرب ولاحظ العراقيون ان المبادرة تتفق في جوهرها مع قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ بالاضافة الى المطالبة بتوقيع اتفاقية عدم اعتداء بين البلدين وبعدم التدخل في الشئون الداخلية واحترام كل بلد لاختيارات البلد الآخر . ان الرئيس صدام حسين تحدث فيما يمكن ان يعد من التفاصيل وهو يذكر الحقوق العراقية في شط العرب وفي حرية الملاحة في الخليج ومضيق هرمز مما يشير الى توقع القيادة العراقية توقف الحرب في وقت قريب ومن ثم رأت أن تستبق هذا القرار بطرح مبادرتها .

كما يلاحظ ان الفترة السابقة على اعلان الموقف الايراني شهدت تحركات دبلوماسية مكثفة لم يعلن عن مضمونها . حتى مشاورات مجلس الأمن الدولي حول اسقاط الطائرة الايرانية شملت مشاورات حول تطبيق القرار ٥٩٨ .

أبعاد الموقف الايراني المتغيرون

من المنطقي ان تتلقى القيادة العراقية نبأ الموقف الايراني بحذر فالحرب خدعة .. ولكن بعيدا عن هذا الحذر المفهوم لمن يقاتل بالفعل فان هناك قوى عديدة صاحبة مصلحة في التشكيك في الموقف الايراني .

ولقد سارع الامام الخميني بالادلاء بحديث شخصي يعلن فيه موافقته على الموقف الايراني الجديد . وهو بذلك يهديء القوى الايرانية الداخلية التي تعارض هذا الموقف ويطمئن القوى غير الايرانية التي تتشكك فيه ولقد استخدم الامام الخميني اكثر الالفاظ صراحة وهو يتحدث في الموضوع عندما قال ان قبوله بهذا القرار اصعب عليه من جرع السم ولكنه قبل ارادة الله . ولامجال عند تقييم مثل هذا القول ان يتصور احد ان في الأمر مناورة فمثل هذا القول في حد ذاته يجرد عملية التعبئة العامة للحرب من سلاح خطير هو سلاح التفاؤل والثقة بالنصر . ولم يكن من الممكن للامام الخميني ان ينطق بمثل ذلك لولا اقتناعه بأسباب لم يشأ ذكرها حسب قوله تحتم وقف الحرب على غير ما كان يعلن طوال الاعوام الثمانية الماضية من أنها ستستمر حتى اسقاط الرئيس صدام حسين واقامة جمهورية على غرار الجمهورية الايرانية في العراق .

بالاضافة الى ذلك فان مجمل الاخبار الواردة من داخل ايران في الاشهر الأخيرة يشير كما سبق الذكر الى ضعف حالة الإتفاق الجماعي التي كانت تشمل الساحة الايرانية لسنوات . كما تشير الى اتساع الفجوة بين قيادة رجال الدين من ناحية وبين تجار بازار طهران من ناحية اخرى . وتجار البازار كانوا هم القوة الاقتصادية والسياسية الهامة في السنوات الأولى للثورة وقد استفادوا في هذه السنوات كثيرا ولكن استمرار الحرب بدأ ينعكس عليهم وعلى نفوذهم .

الوضع داخل ايران إذن يحتاج بالفعل الى تهدئة ماحولها وبشكل خاص الى هدنة تسمح بالتغلب على المصاعب الداخلية وباعادة ترتيب البيت وهي هدنة قد تطول لسنوات او حتى لعشرات السنوات وقد يندلع القتال مرة اخرى ما لم يتم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حدود كل من البلدين بل وتعاونهما في اطار المنطقة كلها .

المؤكد ان قبول القيادة الايرانية بوقف اطلاق النار هو قرار صادق . وحكيم في الوقت نفسه .

المتضررون

بالرغم من الاجماع الدولي الشكلي على ضرورة وقف الحرب الايرانية العراقية فان قوى عديدة قد استفادت منها ومن استمرارها سياسيا واقتصاديا وبشكل مباشر او غير مباشر .

ويلاحظ أن المتضررين من وقف الحرب الايرانية العراقية هم من بين المتشككين في صدق القرار الايراني .

تجار السلاح الافراد والدوليون هم أول المتضررين . ولاشك أن تجار السلاح الافراد وسماسرته سيبحثون لهم عن نزاعات أخرى لترويج بضاعتهم ولكن المشكلة هي مشكلة الدول التي استفادت من الحرب الايرانية العراقية ومترتباتها فعقدت بتلك الصفقات تسليح كبرى مع الدولتين المتحاربتين العراق وايران أو مع الدول العربية المحيطة .

بذلك يمكن فهم موقف الصحافة البريطانية وبعض الصحف الفرنسية إذ يخشى هؤلاء أن تكف الدول العربية في الخليج عن إنفاق دولاراتها على السلاح . ولقد صدرت جريدة التايمز اللندنية صباح يوم ٢٠ يوليو تدعو دول الخليج بصراحة إلى الشك في النيات

الإيرانية وإلى ضرورة الاستمرار في التسلح .

بالاضافة إلى تجار السلاح فإن بلدا كالولايات المتحدة الأمريكية كان قد ارتاح طوال اعوام ثمانية بانشغال قوتين يفترض عداؤهما لأمريكا بالقتال فيما بينهما . لابد أن تقلق مع الاعلان عن توقف اطلاق النار لانك يفقدها أولا مبرر التواجد في المنطقة على هذا النحو الكثيف . ثم هو سيحرر القوى الداخلية في كل من إيران والعراق من وطأة هذه الحرب وذلك يعني احتمال أن تتوجه من جديد ضد السياسة الأمريكية ومخططاتها .

المتضرر الأول مع ذلك هو دولة إسرائيل . لقد ارتاحت الدولة الصهيونية ثماني سنوات لاقتتال قوتين معاديتين لها وبشكل خاص لانشغال القوة العراقية بعيدا عنها ولقد تاجرت إسرائيل بالسلاح وبالمعلومات واستغلت فرصة الحرب لضرب المفاعل النووي العراقي . كما استغلت الموقف السوري المتآمر لايران كعامل تفتيت للجبهة الشرقية ضدها . ولكنها طوال الوقت كانت تنظر إلى ازدياد قوة الجيش العراقي بخوف من لحظة توقف إطلاق النار .

أما وقد أعلن عن قرب التوصل الى هذه اللحظة فقد سارعت القيادات الاسرائيلية إلى طمأنة جمهورها ولكن أحد قادة الجيش الاسرائيلي أنه لايتوقع أن يتحول الجيش العراقي مباشرة في اتجاه الغرب أي نحو فلسطين المحتلة قبل عام على الاقل . وقد يبدو هذا القول مطمئنا للرأي العام الاسرائيلي ولكن الحقيقة هي أن فترة سنة ليست بالفترة الطويلة بالنسبة لتحركات الجيوش الكبيرة . وذلك معناه أنه من المتوقع أن تقوم إسرائيل خلال هذا العام إما بضربة أو ضربات عسكرية إجهاضية ضد أحد الجبهات العربية (الأردن وسوريا على الأرجح) أو أن تفتعل إسرائيل نزاعا جديدا في المنطقة يشغل الجيوش العربية عنها ويستنزف رصيد القوة المتراكم لديها

* * * * *

وهكذا تقترب الحرب الإيرانية العراقية من نهايتها لتفتح الباب من جديد أمام استعادة وحدة العرب والمسلمين وأمام تعبئة الجهد من أجل البناء وأمام حشد القوى من أجل فلسطين .

وليس من المتوقع بالطبع أن تهدأ المنطقة تماما فاعوام الحرب الثمانية تركت آثارا عميقة على البلدين وعلى البلدان المجاورة أيضا . ولن يكون من السهل التغلب على ما خلفته الحرب . كما أنه إفراط في التفاؤل تصور أن أعداء الأمة العربية والإسلامية سيكتفون بما حدث من قبل والأرجح أنهم سيحاولون في مكان آخر .

وفي كل حال من الأحوال تظل مهمة المخلصين من أبناء هذه الأمة أن يصلحوا بين طوائف المؤمنين وأن يوحدوا جهود العرب والمسلمين ضد عدوهم المشترك دولة إسرائيل ومن أجل تحرير الأقصى المبارك والقدس الشريف وفلسطين .

بيان للاخوان المسلمين عن حرب الخليج

أعلن الإخوان المسلمون ترحيبهم بقرار جمهورية ايران الاسلامية موافقتها على قرار مجلس الأمن الذي يقضي بوقف اطلاق النار والدخول في تفاوض لانهاء الحرب .. وقال المرشد العام السيد محمد حامد ابو النصر أنه لطالما طالب الإخوان المسلمون وسعوا لايقاف هذه الحرب المدمرة بين قطرين إسلاميين يصلى نارها شعبان مسلمان .. وكم كان يؤرقنا الألم والحزن مع كل خبر ينقل الينا اعداد الضحايا من كلا الطرفين وصور التدمير التي تلحق بالمدن والمؤسسات في كلا القطرين .

وأضاف مرشد الاخوان المسلمين أن الإخوان اذ يرحبون بهذه الخطوة من قبل ايران يتمنون ان يتلوها فورا الخطوات المتممة لها . حتى تضع الحرب أوزارها تماما ويسود الأمن في المنطقة وينتهي التوتر وتهدأ النفوس وتزول كل الآثار السلبية التي خلفتها تلك الحرب .. سياسية كانت أو اجتماعية او اقتصادية أو عسكرية . وان يسود جو التفاهم والتعاون بين كل الأقطار العربية والإسلامية على الساحة لمواجهة التحديات الشرسة من اعداء الإسلام في الشرق والغرب .

وقال المرشد العام ان الاخوان المسلمين يطالبون الانظمة الحاكمة في اقطارنا الإسلامية ان تأخذ العبرة من هذه الحرب وما إستنزفته من قوى بشرية ومادية كان من الممكن توجيهها للنهوض بأقطارنا وفي مواجهة العدو الصهيوني الذي يحتل أرض فلسطين المقدسة وفيها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين . وليكن الحرص على ازالة اي خلاف بين انظمة الحكم في أقطارنا الاسلامية وأيضا .. مسترشدين في ذلك بتعاليم ديننا الحنيف لا نترك الأمور حتى تصل الى اشعال الحروب التي لا يستفيد منها إلا اعداء الإسلام وعلى رأسهم هذا الكيان الصهيوني الذي غرس في قلب الأمة الإسلامية .

إعتذار

يعتذر د. حلمي مراد عن عدم الكتابة هذا الاسبوع ، ويستأنف الكتابة الأسبوع القادم بإذن الله

رسالة خامنئي إلى أمين عام الامم المتحدة

The killing of 290 innocent human beings, caused by the shooting down of an airbus aircraft of the Islamic Republic of Iran by one of American warships in the Persian Gulf is a clear manifestation of this ...

Under these circumstances, Your Excellency's ... of Resolution 598 ... The Islamic Republic of Iran ... Security Council Resolution 598.

صورة فوتوغرافية لنص الرسالة التي تلقاها ديكويلار بتوقيع الرئيس الايراني خامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم .

ياصاحب الفخامة

تفضلوا بقبول تحياتي الحارة وأطيب الأماني بنجاح فخامتكم في جهود تحقيق السلام والعدل .

كما تدركون جيدا . فإن نار الحرب التي بدأها النظام العراقي في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ بعدوانها على سلامة أراضي الجمهورية الاسلامية الايرانية قد أخذت الآن أبعادا غير مسبوقة بدخول دول أخرى في الحرب وحتى شملت المدنيين الابرياء .

إن مصرع ٢٩٠ من البشر الابرياء . نتيجة قصف طائرة الايرباص التابعة للجمهورية الاسلامية الايرانية بواسطة إحدى السفن الحربية الامريكية في الخليج الفارسي . لدليل واضح على هذا النزاع .

في ظل هذه الظروف . تكون جهود فخامتكم لتطبيق القرار ٥٩٨ ذات أهمية خاصة . لقد قدمت الجمهورية الاسلامية الايرانية لكم دوما دعمها ومعاونتها لتحقيق هذا الهدف . لقد قررنا . في هذا السياق . أن نعلن رسميا أن الجمهورية الاسلامية الإيرانية — بسبب الأهمية التي توليها تجاه إنقاذ حياة البشر وإقامة العدل والسلام والأمن الدولي والاقليمي — تقبل قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨ .

إننا نأمل أن يساعدكم الاعلان الرسمي عن موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية هذا على إستمرار جهودكم التي قوبلت دوما بدعمنا وتقديرنا .

السيد علي خامنئي
رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية

نحن والمجاهدون الأفغان

لا اجد ما اقدمه تحية للرؤساء والملوك والحكام العرب في عيد الأضحى المبارك عيد التضحية والفداء تلك الصرخة المدوية يطلقها بطل التضحية والفداء عبد رب الرسول سياف من وراء الأفق .

فلعلها تفتح قلوبا غلفا وآذنا واعينا عميا فنستجيب لنداء الحق تبارك وتعالى .

« يأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم »

بيـان من سيـاف

ان وضع المعارك الطاحنة داخل افغانستان ينبيء عن انهيار حكومة كابول الكافرة العميلة قريبا باذن الله واصبح المجاهدون يقتربون شيئا فشيئا وبخطى ثابتة ومتينة من أهدافهم السامية التي تقر بها عيون جميع المستضعفين في العالم ولا سيما الذين يئنون تحت نير الاستعمار الأحمر وكما تعلمون ويعلم العالم أجمع بأن المجاهدين كونوا حكومتهم استعدادا لتسلم حكم وادارة بلادهم واعلنوها اعلاما للناس وخاصة للمسلمين بانه بعد سقوط الحكومة العميلة لن يوجد هناك فراغ يسبب مشكلة في تسيير أمر البلاد وقضاء مصالح العباد .

ولكننا وجدنا العالم بأجمعه ملتزما الصمت تجاه حكومة المجاهدين وان هذا الصمت شمل جميع من كانوا يعتبرون المجاهدين على حق وانهم اصحاب القضية فلم يستعد أحد للاعتراف بهذه الحكومة او يباركها فبدأنا نتوجس من ان الناس ينتظرون شيئا أخر ومشروع حكومة اخرى وبعد ايام رأينا (كوردفيز) قد جاء بمشروع حكومة الملاحدة تحت مظلة اسم (المحايدة) والتي يرى (كوردفيز) ان يتفق عليها كل من المجاهدين والشيوعيين .

ونحن تجاه هذا المشروع وتجاه صمت العالم عن حكومة المجاهدين وقضيتنا نعلن موقفنا الآتي :

١ — ان (كوردفيز) ليس وسيطا في قضيتنا ولم نقبله ولا نوافق عليه فالوسيط يكون بموافقة الطرفين ونحن لن نقبله وسيطا لأنه في كل محاولاته يمثل طرفا واحدا ويسعى في تحقيق اهدافه ويبذل قصارى جهده في تدمير واستئصال اهدافنا ويعمل ليل ونهار على افشال خطتنا والتي توصلنا الى مقاصدنا وأمالنا وعلى رأس هذه الآمال قيام الحكم الإسلامي الراشد الذي ضحينا بمليون ونصف

مليون شهيد لاجله . ولذلك فاقتراح (كوردفيز) باقامة حكومة

ملحدة من العناصر الفاسدة الضالة التي ساهمت في بيع أفغانستان وتسليمها الى الاستعمار الاحمر يعتبر

سهما قتالا يوجه الى أكبر وأسمى هدف من اهداف جهادنا وذلك بهدف الاطاحة به وتحطيمه .

٢ — ان كان (كوردفيز) يزعم انه وسيط في هذه القضية فيمكن ان يكون

وسيطا بين الروس وحكومتهم العميلة في كابول من جهة وبين المقربين والموالين لهم من جهة

أخرى فهو يسعى في ضوء هذا الزعم لتقسيم السلطة بين هذين الطرفين او نقل السلطة من عملاء الروس الى

عملاء الغرب في أفغانستان وهنا نطرح السؤال التالي : هل أفغانستان بلد لنا أم هي قطعة أرض يمتلكها

الغرب واعوانه فاذا كانت افغانستان بلدنا نحن كما هو الواقع والحق وان كنا قد ضحينا بمليون ونصف مليون

شهيد لتحريره ومطاردة اعدائنا من ارجائه فنحن نعلن بكل صراحة

وبرجولة المؤمن المجاهد المتوكل على ربه ان الذين يسدعمون مشروع (كوردفيز) او يقفون

وراءه — ونحن نعرفهم جميعا — يعادون جهادنا وقضيتنا وأمتنا علموا بذلك او لم يعلموا وان ادعاءهم لانفسهم بانهم اصحاب

القضية غافلين عن وجود المجاهدين وحقوقهم سوف يجلب المشاكل للعالم أجمع فعليهم جميعا ان يستعدوا لتحمل نتائج دعمهم

لمشروع (كوردفيز) المعارض لاهدافنا وديننا وعقيدتنا والمهدر لدمائنا . وعليهم ان يتحملوا

مسئولية اثارة غضب المخلصين من ابناء الأمة تجاههم لأن ابناء الامة لن يسكتوا تجاه من يحاول ان يلعب

بمصائر جهادهم او يفوت عليهم أمالهم واهدافهم ويحاول ان يحرق حصاد جهودهم ومساعيهم المضنية وليعلم الجميع ان الشعب الذي حطم سلاسل الاستعمار الأحمر ومرغ أنفه في التراب لن يرضى ولن يسمح ان تعلق في عنقه اغلال وسلاسل الاستعمار الغربي (الاسود)

وليعلم الجميع أن استعداد شعب مجاهد مستعد للموت لن يكون لصالح أحد ولا لصالح أمن واستقرار المنطقة والعالم وليكن في انهزام الروس في افغانستان درس وعبرة لجميع من يخطر في ذهنه مشروع فرض رجال معينين أو انظمه معينة من الخارج على هذا الشعب العزيز الأبي وما قصة انفضاح الانجليز في افغانستان عنهم ببعيدة

وليعلم العالم كله ان قضية افغانستان الجهادية ليست قضية سهلة أو العوبة للاطفال يلعب بها كوردفيز وامثاله وان الشعب الافغاني ليس شعبا تافها ولا تائها ليقرر مصيره الآخرون او يضحك العدو على ثمرة جهاده واهدافه الغالية مرتديا لباس الرفق والوساطة .

وان لدينا الجهاد نوارثين يدافعون عنه ويحافظون على ثماره بقيمة رءوسهم وارواحهم وسيخيبون آمال المتآمرين على حصاد كفاحهم ان شاء الله وسيبشرونكم في المستقبل القريب بانهيار الحكومة العميلة في كابول واقامة حكومة المجاهدين المعلنة على انقاضها وما ذلك على الله بعزيز

●● فهل من أذن تسمع النداء او عين ترى الواقع ام ان لهم قلوبا لا يفقهون بها وأعينا لا يبصرون بها ...

د . احمد الملط

أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

أخبار ممنوعة

٥ آلاف خـروف وزعتها وزارة الزراعة على ذوي النفوذ

علمت « اخبار ممنوعة » ان الخراف التي حجزها وزير الزراعة لكبار العاملين بوزارته والشخصيات العامة بالحزب الوطني والدولة . بلغت اعدادها اكثر من خمسة الاف خروف . كان نصيب العاملين بالوزارة والمحافظات منها مايقرب من ألفي خروف . يبلغ ثمنها ٦٠٠ الف جنيه . بيعت لهم بخصم يصل الى ٥٠ ٪ للخروف الواحد وتتحمل الوزارة باقي الثمن . في حين ان التعليمات صدرت للمسئولين عن التوزيع بالانتاج الحيواني بالجيزه بنقل هذه الخراف بعربات الوزارة الى بيوت كبار المسئولين بالدولة . ونكتفي بنشر بعض اسماء من المسئولين الذين منحوا هذه الخراف من العاملين بالوزارة : منهم سيد عبده عامر بالميزانية . حافظ عادل عيسوي (مكتب وكيل الوزارة) محمود السيد (مكتب الامن) . حسين سيد خليل بالمبيدات . زكي ابو المجد زكي — آلات هندسية . عبد الخالق جريدة بالاقتصاد الزراعي والبيطريين عدلي حسن علي ومدحت خوري ونيلي يعقوب ومئات الاسماء في مختلف هيئات ومراكز بحوث الزراعة .

العودة من ليبيا

منع المسئولون بمطار القاهرة ١٥ راكبا مصريا من السفر الى ليبيا عن طريق تونس . وذلك لان تذاكر السفر الخاصة بهم ذهاب فقط . وليس ذهاب وعودة

رفع سعر الرغيف قريبا

تفيد الانباء التي تسربت مؤخرا من مجلس الوزراء ان الحكومة تبيت النيه حاليا لرفع سعر رغيف الخبز الى خمسه قروش . ورفع سعر الرغيف المحسن الى عشرة قروش وكانت التقارير التي رفعت لرئيس الوزراء من الجهات المعنية قد ذكرت ان دعم صناعة الخبز بشكل حاليا رقما مزعجا لابد من تخفيضه خصوصا مع ارتفاع اسعار القمح العالمية وان الرغيف الحالي يتسبب في اهدار مئات الالاف من الجنيهات على الدولة نسوء صناعته

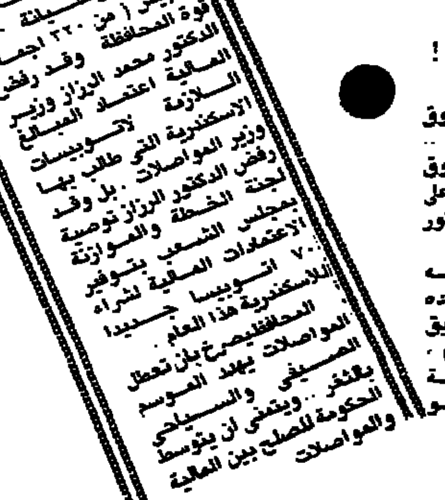
وتمهد الحكومة حاليا بحملة اعلانية لرفع سعر الرغيف بدأتها بالغاء التوريد الاجباري للقمح ..

●●

بحر البقر في خطر

بحر البقر القرية التي تعرضت لضرب اسرائيل في ٧٠ واستشهد فيها مئات من تلاميذ الابتدائي . تتعرض حاليا لاعتداءات من ضباط سابقين . القرية تعتمد على ترعة واحدة لري الانسان والحيوان والنبات .

ولكن نفس الذي فوق من اللواءات المتقاعدين والحاصلين على اراض للاستصلاح بالصالحية . تمكنوا من تحويل الترعة الوحيدة لهم وتركوا الاهالي ومئات الافدنة في جفاف !



أزمة بين المالية والمواصلات والحكومة تتفرج !!

المستشار السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية حائر هذه الايام بين وزارتي المواصلات والمالية . بعد ان ارسل مذكرة الى المهندس سليمان متولي يطلب فيها سرعة ارسال الاعتمادات اللازمة لاصلاح وصيانة ٢٠٠ اتوبيس (من ٣٢٠ اجمالي قوة المحافظة) وقد رفض الدكتور محمد الرزاز وزير المالية اعتماد المبالغ اللازمة لاتوبيسات الاسكندرية التي طالب بها وزير المواصلات . بل وقد رفض الدكتور الرزاز توصية لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب بتوفير الاعتمادات المالية لشراء ٧٠ اتوبيسا جديدا للاسكندرية هذا العام . المحافظ يصرح بان تعطل المواصلات يهدد الموسم الصيفي والسياحي بالثغر .. ويتمنى ان يتوسط الحكومة للصلح بين المالية والمواصلات

أبو توتو .. حلال المشاكل !

قام شاب بالاعتداء على موظف بكلية الحقوق (جامعة عين شمس) واحدث به اصابات بالغه .. قام الطلبة باقتياد الشاب الى مكتب قائد حرس الحقوق « لطفي » .. وقبل تحرير محضر بواقعة الاعتداء على الموظف اثناء تادية وظيفته دخل مكتب الامن الدكتور « ابو توتو » عميد احدى كليات الجامعة .. ترافقه (ام الجاني) . الذي اتضح انه وامه من الناس اللي فوق قوي . ومسنود .. !! عشان كده قام ابو توتو المقدم لطفي بحل المشكلة عن طريق الضغط على الموظف واجباره على التنازل عن البلاغ . ولخفاء الواقعة عن الدكتور لبيب شنب عميد كلية الحقوق لانه راجل حقاني . ولن يرضى بتدخل ابو توتو في شئون كلية الحقوق !

●●

الهبر في وزارة الثقافة

كشف تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات عن استيلاء مسئول كبير بالثقافة وهيئة الاثار على مبلغ ١٥٥٥٢ جنيها بدون وجه حق . وافاد التقرير عن حسابات السنة المالية ٨٦ — ٨٧ حصول المسئول الكبير جدا على بدل التمثيل والحوافز من شركة مصر للصوت والضوء لمدة أربع سنوات متصلة . وهي الفترة التي كان فيها مبعدا عن العمل بسبب الحكم عليه في القضية رقم ١٣ لسنة ٢٥ القضائية . والتي نشرت الشعب تفاصيلها في عدد ٣١/٥ .. وتبلغ قيمة الحوافز ٣٢٤ جنيها شهريا وهي تعادل ١٥٠ ٪ من مرتبه عن السنوات من السنوات ٨٤ — ٨٧ . بالمخالفة لاحكام القانون ٤٨ لسنة ٧٨ . والقانون ٩٧ لسنة ٨٣ . وذلك لعدم قيامه بمهام وظيفته بالشركة .. وطالب جهاز المحاسبات برد المبالغ التي حصل عليها لخينا بدون وجه حق .

دعوة للفساد !!

عاطف صدقي

صدر قرار . عاطف صدقي رئيس الوزراء بتعيين سكرتير عام مساعد احدى المحافظات رئيسا لمدينة كبيرة تقع بمحافظة الغربية !! الغريب انه متهم في قضية بيع اراض مملوكة للدولة .. ومازالت التحقيقات جاريه !!

توجيه أجهزة تصنت امريكية نحو مبنى مجلس الوزراء !

ذكرت احدى الصحف العربية ان السفارة الامريكية بالقاهرة قامت بتركيب أجهزة تصنت حديثة داخل حوائط الطابقين السادس عشر والسابع عشر من المبنى الجديد بالسفارة من الناحية المطلة على مبنى مجلس الوزراء ومجلس الشعب .

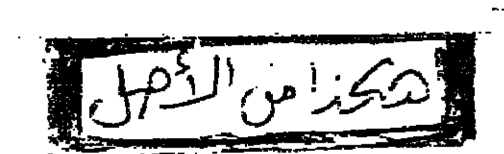
وقالت مصادر صحفية عربية ان الهدف من ذلك هو متابعة الانشطة التي تدور داخل المجلسين مشيرة الى أن السفير الأمريكي فرانك ويزنر قد اصدر اوامر مشددة الى رجال الأمن الأمريكيين بالسفارة بحظر دخول أي شخص مصري الى المبنى رغم انه تحت الانشاء ولم يفتتح بعد .

وذكرت المصادر ان الطابقين المشار اليهما سوف يخصصان للسفير الامريكي بينما تخصص ثلاثة من الأدوار السفلية لهيئة المعونة الامريكية . التي تقيم في الوقت الحالي بمبنى « كايرو سنتر » بشارع قصر العيني .

التحقيق مع النقابيين بالنقل الجوي بتهمة العيب في الوزير

قامت النيابة الادارية الاسبوع الماضي بتحويل « حامد ادريس » عضو اللجنة النقابية للعاملين بمصر للطيران الى المحكمة التأديبية . وذلك بناء على الاتهام الموجه من فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني له بالخروج عن حدود اللياقة في مخاطبة الوزير . وذلك اثناء اجتماع اللجنة النقابية مع الوزير لمناقشة انشاء شركة الخدمات الارضية الاستثمارية . حيث اراد الوزير ان يفرض عليهم في الاجتماع شخصا موقوفا عن العمل النقابي قائلا اللي مش عاجبه يتفضل بره . فاعترض حامد ادريس على هذا الاسلوب وقال « انه ليس منزلك الخاص بل هو مكتب ملك للدولة » ..

فؤاد سلطان



هكذا من الأصل

فكر

❝ لا يمكن للنهضة الاسلامية ان تنجح اذا انشغل اصحابها بالجزئيات دون النظر الى مقاصد الدين الكلية . فلابد ان تقوم هذه النهضة على منهج اصولي مقدر : علما بأن منهج اصول الفقه الذى ورثناه لايفي بحاجتنا اليوم ولا يستوعب حركة الحياة المعاصرة .
والدكتور حسن الترابي (امين عام الجبهة الاسلامية في السودان) له دعوة ملحة لتجديد اصول الفقه الاسلامي . وقد يختلف علماؤنا في هذه النقطة او تلك مع ماقدمه الاستاذ الكبير .. ولكن الامر المؤكد ان ما يكتبه الترابي جدير بالتأمل العميق والحوار الجاد ، والموضوع المطروح محوري ومهم في تطلعنا للمستقبل وبالله التوفيق .. ❞



حاجتنا لفقه جديد

بقلم الدكتور
حسن الترابي

اذا اردنا ان نقدر ضرورة تطوير منهج اصولي في التفكير بحاجات الحركة الاسلامية الحديثة نلقها اليوم ضرورة شديدة الالحاح .. ذلك ان حركة الاسلام منذ ان تجاوزت العمومات النظرية التى طرحتها لاول عهد الدعوة لتذكر الناس باصول الدين وكلياته التى كانت عهدئذ منكرة او مجهولة ، ومنذ أن تقدمت الى قضايا اكثر مساسا بالواقع واقرب الى تناول الفروع في الاحكام ، اصبحت مدعوة الى ان تعالج مسائل الفقه المفصل .. واصبح مسيرها لا يتقدم الا بالتفقه الادق بمقتضى دين الله ـ سبحانه تعالى ـ في مجتمعنا المعاصر . فالناس قد سلموا او اقتنعوا بالعمومات وغدوا يطلبون من الدعاة بان يوافوهم بالمناهج العملية لحكم المجتمع وادارة اقتصاده وتنظيم حياته العامة ولهداية سلوك الفرد المسلم في ذلك المجتمع الحديث ..

ولدى هذه المرحلة في الدعوة ادركت الحركة الاسلامية انها غير مؤهلة تمام التاهيل لان تجيب على هذه الاسئلة اجابات شافية . وقد بان لها أن الفقه الذى بين يديها مهما تفنن حملته بالاستنتاجات والاستخراجات . ومهما دققوا في الانابيش والمراجعات لن يكون كافيا لحاجات الدعوة وتطلع المخاطبين بها .. ذلك ان قطاعات واسعة من الحياة قد نشات من جراء التطور المادى ، وهي تطرح قضايا جديدة تماما في طبيعتها لم يتطرق اليها الفقه التقليدى .. ولان علاقات الحياة الاجتماعية واوضاعها تبدلت تماما ولم تعد بعض صور الاحكام التى كانت تمثل الحق في معيار الدين منذ الف عام تحقق مقتضى الدين اليوم ولا توافق المقاصد التى يتوخاها . لان الامكانات قد تبدلت واسباب الحياة قد تطورت والنتائج التى تترتب على امضاء حكم معين بصورته السالفة قد انقلبت انقلابا تاما ..

ثم ان العلم البشرى قد اتسع اتساعا كبيرا ، وكان الفقه القديم مؤسسا على علم محدود بطبائع الاشياء وحقائق الكون وقوانين الاجتماع . مما كان متاحا للمسلمين في زمن نشأة الفقه وازدهاره . اما العلم النقلي الذى كان متاحا في تلك الفترة فقد كان محدودا أيضا مع عسر في وسائل الاطلاع والبحث والنشر ، بينما تزايد المتداول في العلوم العقلية المعاصرة باقدار عظيمة . واصبح لزاما علينا ان نقف في فقه الاسلام وقفة جديدة لنسخر العلم كله لعبادة الله ، ولعقد تركيب جديد بين علوم النقل التى نتلقاها كتابة ورواية قرآنا محفوظا او سنة يديمها الوحي ، وبين علوم العقل التى تتجدد كل يوم وتتكامل بالتجربة والنظر . وبذلك العلم الموحد المتناهي نجدد فقهنا للدين وما يقتضيه في حياتنا الحاضرة طورا بعد طور ..

□ لقد استجابت الحركة الاسلامية الحديثة لهذه التحديات الفكرية استجابات شتى .. فمن الناس من يؤثر ان يلتزم بمنهج مقيد بل يظل طليقا ينتقي من الاراء ما يناسبه ويتخذ مصادر فكره وطرائقه حيث شاء في صفحات الكتب .. ويعرض اراءه حسبما يتناسب مع الموقف في اطار الالتزام بالاسلام عامة . واقل مايقال في هذا المذهب انه لا يعتمد البناء على منهج اصولي مقرر مهما قدرنا ان الاستقراء يكتشف لكل مفكر مذهبا اصوليا . خاصة لو كانت الافكار تترتب بغير وعي كامل . وبعض الناس يتخذ منهجا واسعا لا ينطلق الا من روح الاسلام العامة ومقاصد الدين الكلية . ويرى الرأى الذى تقتضيه تلك المقاصد وتلك الروح ايا كانت وبعضهم يترك القضايا الكلية لانه لا يستوعبها جملة ويقتصر على معالجة القضايا الجزئية التى تلتمس حلولها بيسر في النصوص الجزئية ..

سوى انه لا مناص في الاصطلاح على منهج مرض نتخذه لانفسنا .. وليس المقصود من المنهج الموحد ان يفضي في النهاية الى اجابات مجمع عليها في كل المسائل .. فذلك امر يتعذر بما طبع الله عليه الناس من تباين النظر . ولا تستتبع وحدة المجتمع الديني ان يصدر الناس كافة عن رأى واحد من كل قضية فرعية مطروحة . ففي ذلك المجتمع من عواصم التوحيد والمناهج الجماعية للقرار مايضمن ان الخلاف الفقهي مهما يكن لا يؤدى الى تفرق عملي في غاية الامر . وتعود تلك المناهج الموحدة الى مبدأ الشورى الذى يجمع اطراف الخلاف . ومبدأ الاجماع الذى يمثل سلطان جماعة المسلمين والذى يحسم الامر بعد ان تجرى دورة الشورى فيعمد الى احد وجوه الرأى في المسالة فيعتمده . اذ يجتمع عليه السواد الاعظم من المسلمين ويصبح صادرا عن ارادة الجماعة وحكما لازما ينزل عليه كل المسلمين ويسلمون له في مجال التنفيذ ولو اختلفوا على صحته النسبية ..

فليس القصد اذن من اتخاذ منهج هو ان ننتهي به الى رأى واحد . اذ لو ألجأنا الناس الى رأى واحد وحملناهم عليه لتوقف تقدم الحياة وجمدت دون السعي الدائب لتحسين الكسب وتكييف المواقف حسب ظروف الحياة المتطورة ، التى تنتج كل يوم اسبابا اقرب للمصالح وتقتضي مطالب متجددة . انما نستهدف من توحيد المنهج أن نحاول رد الخلاف او تقريب اطرافه وتفهم مسائله . وان نسد الذرائع في وجه الاهواء الشخصية والقصور في رأى الفرد الواحد ..

ويلزمنا في شأن تمهيد المنهج الجامع ماكان لازما على الفقهاء الاوائل لما بدأ الفقه الاسلامي يتسع ويتركب بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين لان الحياة ماكانت لتجمد . وليست صورة التدين ولاشكلاته التى عاشها الرعيل الاول هي صورة الاسلام الوحيدة ولا الجامدة . فالتحديات التى تطرحها أقدار الله في حاجات الناس وعلاقتهم ومشكلاتهم تتجدد أبدا ولابد أن تتبدل تبعا لها صورة الحياة الاسلامية التى تستكمل استجابة المسلمين لتلك التحديات انطلاقا من أصول اعتقادهم ومعايير شرعهم الواحد . ولقد طرأ على عهد الصحابة كثير من القضايا الجديدة وأخذ الصحابة يجتهدون فيها ويذهبون المذاهب في الرأى والفتوى . وقد كان كل من الصحابة المشهورين بالاجتهاد إنما يصدر عن منهج في طريقة فقه الدين ولكنهم في بداية الامر ما احتاجوا إلى التواضع على منهج واحد يقدمونه بين يدى الاجتهادات الفرعية لان التطور كان محدودا ولان تربيتهم المحكمة كانت تطبع مناهجهم بسمات موحدة وقد سار على ذلك التابعون والفقهاء من بعد حتى إذا اتسعت وتشعبت الاقضية وتوافرت مادة واسعة من الفقه الفرعي اتجه النظر نحو الجزئيات الاصولية وأخذ الفقه الاصولي يتبلور حتى تمكن للمتأخرة من كبار الفقهاء كالشافعي مثلا أن يعالجوا قضايا أصول الفقه بطريقة منهجية كلية علمية يرتبونها ويؤسسون قواعدها . ومن بعد ذلك اتسعت المعالجات الاصولية .

لكن جنوح الحياة الدينية عامة نحو الانحطاط وفتور الدوافع التى تولد الفقه والعمل في واقع المسلمين أديا إلى أن يؤول علم أصول الفقه ـ الذى شانه أن يكون هاديا للتفكير ـ إلى معلومات لا تهدى إلى فقه ولاتولد فكرا وإنما أصبح نظرا مجردا يتطور كما تطور الفقه كله مبالغة في التشعيب والتعقيد بغير طائل . وقد استفاد ذلك العلم فائدة جليلة من العلوم النظرية التى كانت متاحة حتى غلب عليه طابع التجريد والجدل النظرى العقيم وتأثر بكل مسائل المنطق الهيليني وبعيوبه كذلك ومهمايكن الامر فإن الحياة الفقهية قد عقمت إلا من بعض الفقهاء المجتهدين الذين جاءوا من بعد ، منهم من اتخذ له مذهبا في طريق الفقه ومنهم من اجتهد على مناهج الاقدمين .

□ وفي يومنا هذا أصبحت الحاجة إلى المنهج الاصولى الذى ينبغي أن تؤسس عليه النهضة الاسلامية حاجة ملحة . لكن تتعقد علينا المسالة بكون علم الاصول التقليدى الذى نلتمس فيه الهداية لم يعد مناسبا للوفاء بحاجتنا المعاصرة حق الوفاء . لانه مطبوع باثر الظروف التاريخية التى نشأ فيها بل بطبيعة القضايا الفقهية التى كان يتوجه اليها البحث الفقهي .

الاصول الفقهية بين الحياة الخاصة العامة

١ ـ الاصول التفسيرية وفقه التدين الفردى :

ولاشك ان طرائق التفقه وأصوله تتباين سعة وضبطا مناسبة لنوع القضايا الفرعية المطروحة فمن الاحكام الفقهية مايتصل بالشعائر مثلا وهي العبادات المسنونة التى تشعر من حيث أشكالها بعبادة الله لان هذه الاشكال لاتكاد ترد الا في سياق وسيلة العبادة لله كالصلاة والصوم والحج . والمعروف من استقراء الشريعة ان هذه العبادات قد فصلت في أحكامها الفقهية آن يجمع النصوص وان يملأ الثغرات تفصيلا دقيقا وتتكثف فيها النصوص بدرجة تجعل مجال التقدير والاجتهاد محدودا جدا ولا يتعدى فقه المحدودة حتى يصل مابين نص ونص وليؤلف الصورة الكلية للعبادة وبذلك تصبح القضية الاصولية كلها قضية تفسير للنصوص استعمالا لمفهومات الأصول التفسيرية ونظرا في معاني العام والخاص والتعارض والترجيح ووجوه الدلالة للنصوص وضوحا أو خفاء ودلالة النص المباشرة ودلالة الاشارة ومفهوم المخالفة ونحو ذلك .

ولئن كان فقهنا التقليدى قد عكف على هذه المسائل عكوفا شديداً فانما ذلك لان الفقهاء ماكانوا يعالجون كثيرا قضايا الحياة العامة وانما كانوا يجلسون مجالس العلم المعهودة . ولذلك كانت الحياة العامة تدور بعيداً عنهم ولاياتيهم الا المستفتون من اصحاب الشأن الخاص في الحياة ،ياتونهم اذا بقضايا فردية في أغلب الأمر .

فالنمط الأشهر في فقه الفقهاء المجتهدين كان فقه فتاوى فرعية . وقليلا ماكانوا يكتبون الكتب المنهجية النظرية . بل كانت المحررات تدوينا للنظر الفقهي حول قضايا أفراد طرحتها لهم ظروف الحياة من حيث هم أفراد . ولذلك اتجه معظم الفقه للمسائل المتعلقة بقضايا الشعائر والزواج والطلاق والآداب حيث تتكثف النصوص ولاتتسع لمجال الكثير من الخلافات الاصولية حول تفسير تلك النصوص .

٢ ـ الأصول الواسعة وفقه التدين العام :

وانكم لتعلمون ان الحياة الاسلامية الجماعية قد انحرفت كثيرا عن مقتضى شرع الاسلام لقضايا الحياة العامة وانحرف معها الفقه . فالفتاوى المتاحة تهدى الفذ كيف يبيع ويشترى . أما قضايا السياسة الشرعية الكلية ـ كيف تدار حياة المجتمع بأسره انتاجا وتوزيعا واستيرادا وتصديرا وعلاجا لغلاء معيشة او خفضا لتكاليفها ـ فهذه مسائل لم يعن بها أولياء الامور ولم يسألوا عنها الفقهاء ليبسطوا فيها الفقه اللازم . ومثل قضايا الاقتصاد العام التى أهملت قضايا الاوضاع السياسية وتدابيرها العملية وكيف تدور الشورى في المجتمع وكيف يتبلور الاجماع وكيف قد انحرفت عن مقتضى العقيدة والشريعة الاسلامية يكون الامر والطاعة والولاية العامة على وجه الاجمال لم يسأل عن ذلك كثيرا لان الحكومة بكل أمورها العامة منذ زمن بعيد وحينما انحرف الواقع ومرق من الدين ، فالفقه بالضرورة منحسر أيضا عن هذا الواقع . ومن ثم قل كسب الفقه في هذا الجانب : جانب الحياة الاسلامية العامة .

□ وانكم لتعلمون أيضا ان النصوص الشرعية في مجال الحياة العامة أقل عددا وأوسع مرونة وهي نصوص مقاصد أقرب منها الى نصوص الاشكال . فلا تجد في باب الامارة مثلا ماتجده في الصلاة من أحكام كثيرة منضبطة ولاتجد في الاقتصاد ماتجده في الطهارة أو النكاح . وقد قدمنا ان هذا الجانب من الفقه المعني بمقاصد الحياة العامة ومصالحها قد عطل شيئا مابسبب الظروف التى اكتنفت نشأة الفقه وتطور الحياة الاسلامية . ولاغرو اذا ان تكون المفهومات الاصولية التى تناسب هذا الجانب قد اعتراها الاغفال وعدم التطور أيضا . وحينما كانت حياة الاسلام شاملة وكانت الممارسات الاقتصادية والسياسية العامة للمجتمع ملتزمة بالدين نشطت قواعد الاصول التى تناسبها .

من تاريخ منهج الاصول

كان اشهر عهد تشريعي رعى مصالح الأمة العامة ورعاية شاملة بعد عهد الرسول صلى الله عليه وسلم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .. ولئن لم يكن الامام عمر قد اتخذ لنفسه منهجا اصوليا معلنا في تشريعاته فلن لنا ان نستنبط من اجتهاداته المختلفة منهجا معينا يتسم بالسعة والمرونة . وبالرغم من ان التابعين وفقهاء المدينة قد ورثوا من ذلك المنهج سعة الاصول فان التاريخ الفقهي اللاحق لم يشهد تطورا لتلك الاصول . بل تعطلت تلك الاصول كما تعطلت الحاجات التى لتخذ المنهج من اجل الوفاء بها . وفي مذهب مالك بعض تلك الاصول العمرية ، ولكن مالكا وتلامذته لم يكونوا أولياء امر مسئولين عن رعاية مصالح الامة وسياستها بالشرع ، فلم يستعملوا أصول المصالح بعد ان قرروها وتلفت الى التعطيل الكامل ، لاسيما ان الحياة بالمدينة ـ بعد انتقال مركز النشاط العام عنها ـ ظلت ضيقة جدا وما اتسعت او تشعبت بما يستدعى الفقه أصوله من الاتساع لاستيعاب المشكلات العامة مع القضايا الفرعية .

أما في مناطق حدود الاسلام في العراق حيث دخل في الملة أقوام شتى وقامت حضارة اعمر من حضارة المدينة طرحت قضايا ومشكلات أكثر ، فبالرغم من ان المنهج الاصولي ظل منهجا فروعيا . وان الذين تولوا تطوير الأحكام فقهاء من الرعية ولم يكونوا من المسئولين عن مصالح الرعية العامة الا في مدى محدود ، كقضاء ابي يوسف وفقهه ، بالرغم من ذلك اتسع المنهج ليسع الحضارة ومشكلاتها واستمد اصولا هي اقرب للوفاء بتلك المشكلات . وهكذا اتسع الفقه العراقي في استعمال العقل والقياس والاستحسان ، أوسع مما استعمل في المدينة . حيث القياس مقبول ولكن الحاجة اليه أدنى . سوى ان القياس الذى استعمل كان قياسا محدودا جدا تضبطه معايير ضيقة اذا استثنينا بعض ابواب الاستحسان وهو الاصل الذى ما انفكت تحاصره المجادلات الفقهية حتى أردته في مهده . وساعد في ذلك ان الحياة الاسلامية التى كانت مزدهرة في عهد ابي حنيفة أخذت تتجمد شيئا فشيئا . وما كان لما يوازيها من الجوانب الخصبة الواسعة في التفكير الاسلامي الا ان تتجمد ايضا . والاستثناء الاخر هو ما قدمنا من شوق ابي يوسف القضاء . ولكونه قاضيا اضطر ان يعالج بعض القضايا المالية العامة واحتاج في ذلك ان يستعمل أدوات فقه أرحب وأوسع .

□ وخلاصة القول ان فقهنا الأصولي القديم نشأ نشأة حميدة ثم آل إلى الجمود العقيم باثر انحطاط واقع الحياة الدينية نفسها . فلم يتطور ولم يولد فقها زاهرا بعد تمامه فنيا . وتجدر الاشارة في هذا السياق الى فقه ابن حزم . وهو رجل ذو صلة واسعة بالسياسة وبالحكم وبالقضايا الاجتماعية العامة . فلا غرو أن تحقق منهجه الاصولي شيئا من اسلوب واسع هو الاستصحاب . الذى فتح بابا لتطوير الفقه بالرغم من التزام ابن حزم بالمنهج الظاهري في تفسير النصوص .

الاصول وحاجتنا للاجتهاد

ان القضايا التى تجابهنا في مجتمع المسلمين اليوم انما هي قضايا سياسية شرعية عامة أكثر منها قضايا خاصة . ذلك اننا نريد ان نستدرك ما ضيعنا في جوانب الدين ، والذى عطل من الدين اكثره يتصل بالقضايا العامة والواجبات الكفائية . واكثر فقهنا من ثم لا يتجه الى الاجتهاد في العبادات الشعائرية والاحوال الشخصية فتلك أمور يتوافر فيها فقه كثير ويحفظها المسلمون كثيرا ولو ضيعوها أحيانا لا يضيعونها اعتقادا ولا يغفلون عنها غفلة كاملة . أما قضايا الحكم والاقتصاد وقضايا العلاقات الخارجية مثلا فهي معطلة لديهم ومغفول عنها . والى مثل تلك المشكلات ينبغي أن يتجه همنا الاكبر في تصور الاصول الفقهية واستنباط الاحكام الفرعية . ففي مجملها تواجهنا المشكلات والتحديات والاسئلة المحرجة أما قضايا الفقه التى تعني الفرد المسلم في شعائره وأسرته ونحو ذلك فهي مما كان فقهنا التقليدى قد عكف عليها واوسعها بحثا وتنقيبا فما نحتاج منها الا الى جهد محدود جدا في التجديد استكمالا لما حدث من مشكلات وطرافة في وسائل الشرح والعرض . وانما نحتاج الى ذلك القدر من التجديد حتى في فقه الصلاة الذى يبدو مكتملا في كتب التراث سوى انه يحتاج الى صدور كتب فقهية جديدة تقدم الصلاة وتشرحها بوجه يناسب أوضاع الحياة ويخاطب العقل المسلم المعاصر . ولكن حاجتنا تلك محصورة . ولو لم نحظ بمثل ذلك العرض الجديد لا نستشعر أزمة كبيرة . ونحن أشد حاجة لنظرة جديدة في أحكام الطلاق والزواج نستفيد فيها من العلوم الاجتماعية المعاصرة وتبنى على فقهنا الموروث وننظر في الكتاب والسنة مزودين بكل حاجتنا عصرنا ووسائله وعلومه وبكل التجارب الفقهية الاسلامية والمعاصرة لعلنا نجد هديا جديدا لما يقتضي شرع الله في سياق واقعنا المعين . ولكن حاجتنا إلى ذلك ليست ذات خطر ولو قنعنا بما هو موجود في كتب الفقه الموروثة لظلت حياتنا الاسرية قريبا جدا لمقتضى الدين . وان نشأ التحقيق الأمثل فهي بفضل النصوص الكثيرة الهادية في القرآن والسنة لن تضل ضلالا بعيدا والقضايا التى نحتاج فيها إلى اجتهاد جديد يضبط اجتهادنا بهدى الدين جد محدودة .

□ أما جوانب الحياة العامة ، فالحاجة فيها للأصول واسعة جدا ونحتاج في نشاطنا الفقهي لان نركز تركيزا واسعا على تلك الجوانب وعلى تطوير القواعد الاصولية التى تناسبها . فالاصول التى تناسب هنا ليست هي الاصول التفسيرية وحدها [illegible] قواعد تفسير النصوص . ذلك نظرا لقلة النصوص التى تتعلق بنظام الحياة العامة . ولئن كانت كل آية في القرآن وكل سنة فرعية تؤثر على تلك الحياة [illegible] فان النصوص المباشرة ليست كثيفة [illegible] في وظائف الحياة العامة وما تقتضيه من سعة وقد أدى انحسار الطبيعة الدينية للحياة العامة في تاريخ المسلمين الى ان تكون الممارسات والتجارب السابقة ضئيلة كذلك والى ان يكون الموروث الفقهي الذى يعالجها بمثل ذلك . ومن هنا تنشأ الحاجة الملحة للتواضع على منهج أصولي ونظام يضبط تفكيرنا الاسلامي حتى لا تختلط علينا الامور وتكثر الخلافات ويكثر سوء التفاهم والاختلاف في مسائل تتصل بالحياة العامة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والادارية والدولية وغيرها مما يؤثر على وحدة المجتمع المسلم ونهضته .

نحو اصول واسعة لفقه اجتماعي

وفي هذا المجال العام يلزم الرجوع إلى النصوص بقواعد التفسير الاصولية ولكن ذلك لا يكفي [illegible] لقلة النصوص . ويلزمنا أن نطور طرائق الفقه الاجتهادي التى يتسع فيها النظر [illegible] المحدود . وإذا لجأنا الى القياس لتعدية النصوص وتوسيع مداها فينبغي أن يكون ذلك هو القياس بمعاييره التقليدية . فالقياس التقليدي [illegible] يستوعب حاجتنا بما غشيه من التضييق [illegible] بمعايير المنطق الصوري [illegible] مع [illegible] الاول الذى [illegible] المسلمون [illegible] الفكر الاسلامي [illegible] الخلص [illegible] الاسلامي [illegible]

انبعاث الفكر الاسلامي في تركيا

دراسة في عملية التحول الفكرى من العلمانية إلى الاسلام

انهيار الدولة العثمانية لم يكن مجرد تغيير في شكل الحكم السياسي لمجتمع من المجتمعات . ولكن كان الانهيار على يد ماسمته كمال اتاتورك محاولة لاجتثاث الاتراك من جذورهم الدينية والحضارية . والأمر المؤكد أن العالم الاسلامي كله قد خسر خسرانا كبيرا بانسلاخ هذه القوة من صفوفه .
إلا أن موجه التغريب بدأت تتراجع في تركيا وفي أنحاء أمتنا الاسلامية كلها . وهي تتراجع امام الصحوة الإسلامية المعاصرة . والدراسة المقدمة هنا تحكي التطورات الايجابية التى تشهدها تركيا حاليا . وهي تركز الضوء بشكل خاص على الجبهة الثقافية وجماعة المفكرين ..

بقلم :
ابراهيم البيومي غانم

رغم الدراسات الكثيرة والتحليلات المكثفة التى اهتمت بموضوع « الاحياء الاسلامي » خلال العقدين الاخيرين . مازالت هناك جوانب هامة لم تحظ بعد بالقدر الكافي من الاهتمام . احد هذه الجوانب يتمثل في ظاهرة التحول الفكرى لبعض كبار المثقفين والمفكرين ذوى الاتجاهات العلمانية ـ « الدنيوية » عموما . واليسارية بصفة خاصة ـ الى الاسلام واصوله كإطار مرجعي . ومصدر معرفي . وتراث حضارى . وخبرة تاريخية . وذلك بديلا عن الاطر المرجعية والمصادر المعرفية للنموذج الحضارى الغربي . التى صاغوا على اساسها نظرياتهم واطروحاتهم الفكرية فيما يتعلق بمشروع النهضة . سواء منهم من كان يدعو الى تبني « النموذج الغربي » في وجهه « الليبرالي ـ الرأسمالي » او من كان يدعو الى تبنيه في وجهه « الشمولي ـ الاشتراكي » .

واذا كان من الصحيح القول بأن احدا من هؤلاء الذين خاضوا عملية التحول هذه لم يدع الى طرح النموذج الغربي جانبا وعدم الاستفادة منه ، الا ان القضية ـ في نظرنا ـ لاتنحصر في هذا المستوى البسيط ، وربما السطحي ، وتظل تجربة التحول خصوصا لدى من يقومون بها بوعي وصدق ـ غنية وعميقة الدلالات على مستويات كثيرة ، منها مايتعلق بتحديد اولويات مصادر المعرفة وتكوين العقل وصياغة الفكر .. ايها يكون الاصل وله سلطة المرجعية . وايها يكون مكملا وثانويا في حجيته ؟ ومنها مايتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي والسياسي الذى تتم ضمنه عملية التحول .. ومنها مايتعلق بالاطر المرجعية السابقة لهؤلاء ، وماتطرحه عملية تحولهم من تساؤلات وشكوك منهجية اصيلة ليتدبرها من يزالون في حالة « الدهشة » او « الانبهار » او « التقليد » للنموذج الغربي . وكذلك ماتطرحه من اضافات مهمة على صعيد الفكر . لحركة الاحياء الاسلامي التى لاتزال تواجه مهمة صعبة تتمثل في محاولة تجاوز الفجوة بين « الفكر والحركة » .. اذ ان النشاط الحركي للاحياء الاسلامي في الوقت الراهن يشير الى ان « محنة الفكر » اكبر واهم من « محنة الحركة » .

هناك جانب أخر يؤكد اهمية ظاهرة التحول الفكرى ـ والعمل ـ الى الاسلام ، الا وهو شيوع هذه الظاهرة ليس فقط في اوساط النخب المثقفة في المجتمعات الاسلامية التى تشكل كيانا اجتماعيا حضاريا واحدا يمتد من طنجة غربا الى جاكرتا شرقا ، ولكن ايضا في اوساط تلك النخب في بعض المجتمعات الغربية .

إذا تقررت اهمية الظاهرة على النحو السابق . فان ثمة تساؤلات اساسية يجب ان تؤخذ في الحسبان عند التصدى لبحثها وتحليل ابعادها واكتناه دلالاتها ، من هذه التساؤلات : اين يمكننا البحث عن اسباب هذه الظاهرة الفكرية . التى لها تداعياتها الحركية والعملية .. ؟ هل في البنية الذهنية الذاتية للمفكر او المثقف ؟ ام في البنية الاجتماعية ـ بمكوناتها ومتغيراتها المختلفة ـ لمجتمعه الذى ينتمي اليه ؟ ام فيهما معا ؟ وماذا عن معايير الاحتكام عند تحليل وتقييم المواقف او التصورات الفكرية قبل وبعد التحول ؟ .... الخ .

ان مثل هذه التساؤلات السابقة سيكون لها موضعها في سياق الدراسة التى نقدمها هنا عن « انبعاث الفكر الاسلامي في تركيا .. التحول الفكرى » وهي مكتوبة في الاصل بالانجليزية ومنشورة ضمن الكتاب الصادر عن جامعة اكسفورد والذى يحتوى على اعمال المؤتمر الدولي لدراسات الشرق الاوسط لعام ١٩٨٦ . ومن الضرورى التنويه باهمية هذه الدراسة التى قام بها الاستاذ احمد داود اوغلو ـ بجامعة البوسفور بتركيا ـ باعتبارها من الدراسات النادرة في موضوعها . والتى تتميز بالجدة والعمق في أن واحد . خاصة فيما يتعلق بمنهجية الباحث والاطار النظرى الذى وضعه في البداية . وهو في الحقيقة يمثل مقدمة ضرورية لاجراء اية دراسات مماثلة على نفس الموضوع في مجتمعات اخرى غير تركيا . وخاصة مصر التى تقدم نموذجا هاما لنشوء وتطور ودور النخبة المثقفة « الانتلجنسيا » الحديثة . والتى تشهد ظاهرة التحول الفكرى والذهني الى الاسلام ـ بالمعنى المشار اليه ـ وهناك نماذج بارزة بدءا من سيد قطب الذى كان داعية للاباحية والتغريب في الفكر والادب قبل التزامه بالاسلام ، ووصولا الى عادل حسين ـ الماركسي سابقا . وطارق البشرى المفكر والمؤرخ المعروف . ولاحاجة بنا الى التأكيد على الفائدة الكبيرة من مثل هذه الدراسات . ولو لم يكن منها الا الوقوف على مفاسد المذاهب الاخرى لكفي ويبدو ان الامام ابا حامد الغزالي . الذى خاض تجارب فكرية مختلفة وعميقة قبل ان يلتزم الفكر الاسلامي ويكتب « احياء علوم الدين » . يبدو انه كان ينوه الى هذا الامر في قوله الحكيم : « ان الوقوف على فساد المذاهب قبل الاحاطة بمداركها محال ، بل هو رمي في العماية والضلال » .

وفيما يلي سنقدم مضمون دراسة الاستاذ احمد اوغلو . على نحو وافٍ مع بعض التعليقات التى يقتضيها السياق . وقبل المضي في تقديم مضمون هذه الدراسة فانه من الجدير التأكيد ـ مع الباحث ـ على ان دراسة النموذج التركي في عملية التحول الفكرى . تحتل اهمية كبيرة في قصة الصراع بين الحضارتين « الاسلامية والغربية » . في العصر الحديث . فعلى مدى قرنين من الزمان كان المجتمع التركي ساحة لهذا الصراع المستمر ، وكانت عملية التحول الفكرى التى تمت تحت شعارات « التغريب » و« التحديث » و« العلمنة » واحدة من اهم واخطر ادوات هذا الصراع التى اصبح لها دور مركزى . بدءا من عهد الجمهورية التركية (١٩٢٤) حيث دخلت الدولة (بسلطاتها وقوانينها ومؤسساتها) طرفا في الصراع منحازا بالكلية الى جانب « التغريب » و« العلمنة » وعلى الصعيد الفكرى صارت « العقلية الاوروبية » هي النموذج المحتذى . ولهذا افترض الباحث ان عملية التحول الفكرى والذهني ، كانت هي البؤرة التى تركزت فيها عملية التحول الحضارى في تركيا ، وكان هدف البحث هو « تحليل هذا التحول الفكرى ووضع اطار لدراسة انبعاث الفكر الاسلامي في تركيا كاتجاه جديد يقدم البديل للانتلجنسيا ، او النخبة الفكرية المتوجهة للغرب . خصوصا ان هذا التيار الفكرى الاسلامي قد تصاعد كثيرا بعد تحول بعض المفكرين والمثقفين اليساريين الى الاسلام » .. فلنتابع معه ...

١ ـ اطار نظرى : تحليل مقارن بين « عقلية العالم » و« عقلية المثقف » الغربي

تختلف عقلية « العالم » في التراث الثقافي الاسلامي ، عن عقلية المثقف في التراث الثقافي الغربي .

واذا استخدمنا المصطلحات الاسلامية بوعي وعن عمد ، لشرح عقلية العالم ، فانه لابد من رفض اختزال مفهوم العالم ، وحصره في الدارس كما فعل وات : (في مونتجومرى وات ، ١٩٧٠ ، ص ٢١٠) فالعلماء في النظرية الاسلامية هم خلفاء الرسول صلى الله عليه وسلم في ارشاد المجتمع او « الامة » ، وتتطلب هذه المهمة الخاصة للعلماء (كمرشدين) تركيز وتوحيد المعرفة حول « الحق » ، مع رفض وجود تناقض في المصادر الاساسية لهذه المعرفة . وفي الحقيقة فان تقسيم وتصنيف انواع العلوم الذى قدمه بعض المسلمين كالامام الغزالي مثلا . لم يكن يرمى الى اظهار وجود تناقض اساسى داخل مصادر واصول المعرفة . اذ ان اتساق وتكافؤ هذه المصادر يمثل اساس النظرة الاسلامية الكلية الشاملة في مواجهة فكرة الفصل بين مصادر المعرفة .

وبناء على تلك المهمة الخاصة للعلماء نجد ان لهم دورا واضحا وجوهريا في المجتمع . يمكن ايجازه في مهمتين : « النقل » و« الاثبات » . وتقوم مهمة النقل بالحفاظ على استمرارية الميراث (من التعاليم والقيم) المأخوذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم والسابق على العلماء . اما مهمة الاثبات والتحقق من الشرعية . فهي نتيجة طبيعية مترتبة على مهمة العلماء كمرشدين يقومون بعملية اساسية هي « التثبيت » ـ ويقصد به الاجازة بالموافقة للشرع ـ « والدحض » . ويقصد به نفي الشرعية اى عدم الاجازة شرعا ـ وهذه المهمة المزدوجة هي التى تجعل العلماء اكثر مجموعة من ابناء الامة ارتباطا بالاسلام وعلما به ، على حد تعبير ليونارد بايندر . وقيام العلماء بعملية « التثبيت » بالمعنى السابق يثرى التراكم العلمي في التراث الفكرى الاسلامي ، بينما تحول عملية « الدحض » دون تسرب العناصر المحملة بالخطر والتى قد تهدد اسس العقيدة . وتسرى نفس هذه العملية ـ التى قدمناها من منظور الفقه ـ على الشئون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ومن هنا فان تفكير العلماء الكلي الناجم عن بناء الاسلام الشامل المحيط . المؤسس على فكرة الاتساق التام للمصادر المعرفة . ينبغي التركيز عليه كخاصية مميزة لعقلية « العالم » بالمقارنة مع عقلية « المثقف » في التراث الغربي .

٢ ـ التحدى الغربي وظهور الانتلجنسيا التركية الحديثة :

عندما حدث الالتقاء بالحضارة الغربية في اوائل القرن التاسع عشر . كان العلماء قد فقدوا القدرة على القيام بمهمتهم ـ التثبيت والدحض ـ الى حد كبير . وذلك بسبب الفترة الطويلة من الخمول التى اصابت نظام المدارس والاقتصار على العلوم الدينية البحتة . وفي ظل هذه الظروف التى تدهور فيها الدور الشامل للعلماء ، اضطلعت فئة البيروقراطيين بملء هذا الفراغ فقاموا بمهمة تفسير الالتقاء مع الحضارة الغربية ، واستيعاب العناصر الجديدة منها . ولما كان الاتجاه العملي او « البراجماتي » هو احدى السمات الاساسية للبيروقراطية . فقد كان من المتوقع الا تقوم البيروقراطية العثمانية في ذلك الوقت بتفسير شامل لهذا الالتقاء الحضارى ، وانحصر الامر في الجوانب السياسية والعسكرية ، ونجم عن ذلك وجود استراتيجية راسية ـ تجعل الدور الاساسى للسلطة ـ في عملية التحول الاجتماعي تجاه التغريب . وازاء هذا الوضع الجديد تطلبت مهمة التبرير والتفسير وجود مجموعة اجتماعية ثقافية جديدة ، وقد مر أن العلماء ، كاهل للقيام بهذه المهمة كان دورهم في تدهور مستمر . وهكذا يمكن تحليل الاستجابات للتحدى الغربي من خلال مجموعتين اساسيتين ، قادت كل مجموعة الاستجابة لهذا التحدى في اتجاه مخالف للاخرى ، ومرت كل منها بتطورات ومراحل مختلفة كما سنرى .

● التقليديون الجدد اسلاف التيار الفكرى الاسلامي : ـ

قام اعضاء هذه المجموعة ، في محاولة لمواجهة التحدى الغربي ، بايجاد قناة اتصال بين نظام القيم الاسلامي ، والعناصر الجديدة للحضارة الغربية ، وكانوا على وعي بمشاكل العلماء ، وعدم قدرة المدارس وهي منبع نشأة العلماء ـ على حل هذه المشاكل او تطوير نظام علمي جديد لمواجهة مأزق تقليد الحضارة الغربية الذى سيؤدى في نظرهم ـ الى طريق مسدود وازمة في الهوية .

ومن ابرز شخصيات هذه المجموعة احمد جودت باشا ، الذى تربى في المدارس التقليدية ، ومن ثم كان في استطاعته ان يقدم معلومات تفصيلية وانتقادات هامة لنظام وهيكل تلك المدارس . وكان يساند جهود الاصلاح وكانت صيغته للاصلاح هي « الاعداد للمستقبل دون تدمير الماضي » وارجع التدهور والانحطاط الى عاملين هما : البعد عن الاسلام ، وعدم القدرة على التكيف مع متطلبات العصر .

وقد ضمت هذه المجموعة شخصيات كبيرة كان لها تأثيرات مهمة فيما بعد على التيار الفكرى الاسلامي الجديد في تركيا مثل بديع الزمان سعيد النورسي . والشاعر الاشهر محمد عاكف . وخير الدين التونسي . وسعيد حليم باشا وغيرهم . وبالرغم من وجود بعض الاختلافات الطفيفة في مواقفهم . الا ان القاسم المشترك بين هؤلاء المفكرين هو ادراكهم للصراع بين الحضارتين . ورفضهم التضحية بطريقة الحياة والتفكير الاسلامية على منبح الحضارة الغربية . وكان الاسلام هو مرجعهم الاساسى لاستمداد الشرعية . وفي نظرهم فان ميزة الحضارة الغربية هي تراكم المعرفة وليس تفوق عقليتها . ولذا يمكن اعتبارهم بداية بعث تراث العلماء ودورهم الاصيل الشامل المتمثل في القيام بمهمة التثبيت والدحض ، مع مهمة النقل لميراث الرسول من المعارف والقيم والتعليم .

● نشأة الانتلجنسيا التركية المتغربة

تمثلت المجموعة الثانية في النخبة المتغربة التى قدمت استجابة مختلفة عما قدمه التقليديون الجدد ، وقد مرت هذه النخبة (الانتلجنسيا) بعدة مراحل ، تأثرت في كل منها بالاوضاع والتطورات السياسية والاجتماعية التى كانت تمر بها الدولة العثمانية ثم الجمهورية التركية فيما بعد .

أ ـ في المرحلة الاولى . وهي مرحلة النشأة ، جاء الرواد الاوائل للانتلجنسيا المتغربة من اوساط البيروقراطية او من « فئة القلمية » التى وقفت منذ البداية في صف الاتجاه نحو الغرب . وكان ارتباط هذه الجماعة المباشر بالدولة سببا رئيسيا في اضفاء الطابع الرسمي على التحول نحو الغرب الذى كان يتم من أعلى بحكم موقع البيروقراطية في السلطة . وفي هذه المرحلة سعى مثقفو البيروقراطية الى تبرير اصلاحاتهم التغريبية من خلال اضفاء الشرعية التقليدية بالاضافة الى بعض الحجج العملية . ومن ثم فقد تعددت المعايير التى تم اللجوء اليهما . ويمكن تبين الطبيعة المتناقضة لتعدد هذه المعايير في افكار واعمال البيروقراطيين الذين كانوا مسئولين عن التنظيمات ـ التى بدأت ١٨٢٩ ـ والعثمانيين الشباب ، ولاسيما مصطفى رشيد وعلى باشا ونامق كمال .

ب ـ مرحلة اضفاء المنهجية على فكرة التغريب الشامل . وقد شملت هذه الفترة النصف الثاني من القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ، وفيها اصبحت النظرة الكلية للتحول باتجاه التغريب هي السائدة في اوساط المثقفين ولاسيما اعضاء تركيا الفتاة . وتركزت وظيفتهم في القيام « بالنقل » عن الغرب .

ورغم الاتجاه الكامل « للنقل » عن الغرب في تلك المرحلة ، الا ان الانتظام في هذه العملية اضفى صيغة المنهجية على مايقومون به . فكانت لهم ثلاثة افتراضات اساسية : اولها فقدان الثقة في الحضارة الاسلامية ، وثانيها عدم الاشارة الى الاسلام كمصدر اساسى وحجة مرجعية ، وثالثها تاييد الغرب وكل مايأتي منه بصورة شاملة وجذرية .

ج ـ مرحلة احتكار الانتلجنسيا المتغربة . وقد بدأت هذه المرحلة رسميا بعد تأسيس الجمهورية التركية (١٩٢٤) ، وتحققت السيطرة الكاملة والمطلقة على السلطة للنخبة المتغربة . وكانت عملية الاحتكار هذه قد بدأت تسير بخطى سريعة خلال الربع الاول من هذا القرن بقيادة جماعة الاتحاد والترقي ذات الطابع المركزى القومي التضامني . وبعد تأسيس الجمهورية اكتمل الاطار القانوني والمؤسس لعملية الاحتكار ، وتحول هذا التيار الفكرى الى ايديولوجية للدولة . وكان دور العلماء الذى بدأ في التدهور منذ بداية القرن التاسع عشر ، قد تمت تنحيته في نفس الوقت .

وبعد ان ترسخت عملية احتكار الانتلجنسيا المتغربة ، اصبح الاساس الجديد للشرعية الاجتماعية والسياسية هو القومية او « الوطنية » ، وتركزت كل التبريرات والتفسيرات التى قدمت للاجراءات الجديدة التى اتخذتها السلطة حول « التحديث والتغريب » ، وخلال تلك الفترة حاولت الانتلجنسيا المتغربة ايجاد هوية للذات التركية داخل الحضارة الغربية . ولهذا تم الترويج للحجة القائلة بأن الاتراك والهنود اوربيون . ثم ربطوا تاريخ الاتراك قبل الاسلام بالحضارة الغربية الا ان هذه المحاولات المفتعلة لم تحل ازمة الهوية ، التى ستصبح فيما بعد حافزا نفسيا كبيرا لاحياء الفكر الاسلامي من جديد .

لقد ظلت الانتلجنسيا المتغربة محتكرة ومتماسكة الى حد كبير ، ولكن بعد انتهاء فترة الستينيات .. وكان اول بروز للانقسامات داخل احتكار الانتلجنسيا هو ظهور حركة فكرية اشتراكية عقب فترة الستينيات . الا ان توجهات هذا التيار كانت متصلة بالتغريب ، من حيث طرق التفكير والعيش داخل الاطار الحضارى الغربي بما ان الاشتراكية نفسها هي نتاج للتراث الفكرى الغربي .

وعلى اية حال فقد كان ثمة جانب اصيل لدى هذا الاتجاه الاشتراكي تمثل في نقده للبيئة الفكرية والاجتماعية القائمة . وكان هذا المدخل النقدى بمثابة قاعدة انتقالية للتحول من الاشتراكية الى الاسلام . اذ سرعان ماتحول الناقدون الاشتراكيون للبناء الاقتصادى والاجتماعي عقب التزامهم بالاسلام ، تحولوا الى ناقدين للجوانب الكونية والمبدئية والوجودية في الفكر الاشتراكي .. ومن النماذج البارزة في هذا المجال افكار عصمت اوزال الشاعر المشهور ، بعد تحوله الى الاسلام في بداية السبعينيات .

الجزء الثاني الاسبوع المقبل

عن الشاعر النمساوى « مجدى شفيق » والشحطة التطوعية والمهنية

البداية ــ الحلقة الأولى

فى السادس من يناير ١٩٨٦ م اصطحبنى ابن خالتى « مجدى شفيق » الى ندوة شعرية كنت قد دعيت اليها بالمدينة الجامعية للبنات بطنطا . ومجدى كل علاقته بالشعر هى علاقة المتلقى المحب للشعر وكفى . ولما اكتشفت ان دخول غير الشعراء غير مصرح به . ورغبة فى بعض الهزل كتبت كلاما هازلا بالعامية موزونا لايشبه الشعر الا فى الوزن ولامعنى له . وزيادة فى الهزل اكمل الشاعر « على عفيفى » ماكتبت واشترطت الا يقرأ ماكتبت الا آخر سطر . ووفى « على عفيفى » بالشرط . وفوجئنا بالقصيدة ــ عفوا ــ بالشىء الذى كتبناه يذاع فى اذاعة وسط الدلتا التى سجلت الندوة باعتبار هذا الشىء قصيدة بعد ان نالت فى أثناء الندوة ماشاء الله لها ان تنال ! !

ولا بأس باقتطاف جزء من هذه « القصيدة » مادامت اذاعة وسط الدلتا والحاضرون فى الندوة قد اعتبروها قصيدة .

الليل طويل والعيون متخرمة بنهار
لاقابلتنى صدفة ولاحضنتنى الدار
عديت ولاعديت
وشاورت لى فبكيت

محمد القدوسى

والطريف ان « مجدى شفيق » قرأ السطر الأول فى القراءتين التجريبية (والعيون متخرمه بنهار) وأرى ان لافرق بين القراءتين والله اعلم ! !

وهكذا نبتت فكرة « الشعر الفشحاطى » نسبة الى « الفشحاط » وبفوشنته القصيدة وكنا نمارسه من قبل من باب الترويح فرأينا استثمار نجاح « فشحاط مجدى شفيق » وفى اول ديسمبر من نفس السنة ١٩٨٦ قمت بإعداد خمسة « فشاحيط » فى كراسة اخترت لها عنوان « التهيؤ للبوح / احتفالية » والفشاحيط الخمسة هى : « أولية » « تعارف » « تنزنة صيف الايقاع » « بداثية الرقص / سهل غير معشب » « التشكك فى جثة الليل » .

وقد شهد كتابة هذه الاشياء الشعراء أيمن شرف ، ابراهيم عبد الفتاح ابراهيم داود ، خالد عبد المنعم ، واستغرقت كتابة كل فشحاط دقيقتين تقريبا

الحلقة الثانية

وفى نفس الاسبوع الأول من ديسمبر ١٩٨٦ وفى ندوة بحزب التجمع لمناقشة الأعمال « الابداعية » وبحضور ثلة من الأدباء قرأت عليهم « التشكك فى جثة الليل » على أنه من أعمال الشاعر « مجدى شفيق » الذى اخترعنا ــ اعنى ابراهيم عبد الفتاح ، ابراهيم داود ، خالد عبد المنعم ، العبد لله ــ له تاريخا فجعلناه شاعرا مصريا من مواليد ١٩٦٢ مهاجر الى النمسا منذ ١٩٨ .

فاثنى الحاضرون على القصيدة التى قالتهم ، ولماكان أكثر المتحمسين لذلك ثلاثة من شعراء العامية هم محمد السلاموني ، ومجدى الجابرى ، وشحاتة العريان فقد اتفقت معهم على اكمال نقاش القصيدة بالمنزل وبحضور ابراهيم عبد الفتاح وابراهيم داود وخالد عبد المنعم دار النقاش الذى سجلناه على شريط كاسيت بغرض ارسال الشريط للنمسا .

أما الفشحاط فينقسم الى مقطعين ١ ــ مغاورة ٢ ــ محاولة

ومن المقطع الأول

عن الأول البدء والخاتمة
وعشة فى المدى قائمة
واجتياح الطحالب فصل الرؤى خيمتا
طاح والليل عند السفوح ليفرط فينا لهيب العنب
قلت حدث اذا لا كذب
وأغرف الطمى فى صرة لاتنياخ المدى وافتراق السحب
سلة الوقت لاصابعا تشتهى حبها
ذاهب كالمدى نحوها

وأما عن مواقف الشعراء الثلاثة فقد اجمعوا قبل التسجيل على أن هذا الشاعر « متجاوز عفيفى مطر وأدونيس » وتأكيدا لذلك كان موقف محمد السلاموني الذى اكد فى اثناء التسجيل « أنه بالفعل شاعر متجاوز » وأما مواقفهم تفصيلا فمحمد السلاموني استغرق ربع الساعة يناقش الفاصلة التى تحيل بها البيت الثالث ــ واقسم أنها بلامعنى ــ ثم علق على القصيدة استخدامها لجملة تشبيه عادية مكونة من مشبه ومشبه به واداة تشبيه لأن هذا التركيب تقليدى ولايجوز لمثل هذه القصيدة « المتجاوزة » أن تحتوى على هذا التركيب التقليدى وماذا امت كانت مقاليق « الفشحاط » مغلقة فقد كان رأى محمد السلاموني أنها قصيدة عظيمة ثم وفى نهاية الساعة ولما اضفى عليها التحليل شيئا من المعنى رأى السلاموني « أننا امام قصيدة علنية » .

أما شحاته العريان « فقد اعترض على اعتراض « السلاموني » على استخدام جملة التشبيه العلنية ودافع بأن الجملة داخل نسيج القصيدة كما اعترض على نقطة كان قد طرحها « السلاموني » حول اثر الغربة على القصيدة فقال : « إننا جميعا نعانى من الغربة » ولما سألته عن رأيه فى القصيدة وهل يراها قصيدة جيدة ؟ قال ان هذا العمل قد ناقشناه لمدة ساعة فلابد ان يكون عملا جيدا .

أما مجدى الجابرى فقد كان أكثر الثلاثة تحفظا وقال ان القصيدة تطرح احيانا رؤية حداثية وأحيانا تطرح جملا ذات معادل نثرى وهذا يحيره وضرب مثلا لذلك بجملتى :

قلت حدث اذا لا كذب / واغرف الطمى فى صرة لانتياخ المدى وافتراق السحب

فقال انها تفجر فى داخله دلالات دون ان يكون هناك معادل نثرى وهذا هو الشعر .

ومن الطريف أن « ابراهيم داود » عاتبنى قائلا : ان مجدى شفيق شاعر فشحاطى خطير « فطلب « شحاتة العريان » مدلول مصطلح « فشحاطى » باعتباره مصطلحا ادبيا جديدا ــ ثم عاد « شحاتة العريان » مرة أخرى فى نهاية الساعة ليؤكد ان « مجدى شفيق » قد تجاوز عفيفى مطر وأدونيس .

وتأكيدا للحالة فقد ناقشت مع نفس المجموعة قصيدة لى وهى ــ حسب نيتى ــ قصيدة وليست فشحاطا فما كان من الثلاثة الا ان مسخوا بها الارض ! !

الحلقة الثالثة

وفى ١٥ من ديسمبر ١٩٨٦ وفى جلسة مهيبة بمقهى « زهرة البستان » ضمت الأسماء السابقة . بالاضافة للشاعر « محمد عليوه » والقاص « عماد حمودة » ، والصحفى « اشرف الصباغ » وآخرين لااعرفهم وقرأت عليهم ثلاثة من الفشاحيط منها « بداثية الرقص / سهل غير معشب » بعد ان صدرتها ببيت من الشعر نسبته لريلكه ــ وريلكه منه برىء ــ وبالتحديد من قصيدة الفهد وقد اخترت هذه القصيدة لانها من اشهر قصائد ريلكه فما كان من اشرف الصباغ الا أن قارن بين الفشحاط وقصيدة لنجيب سرور لم استمع بها هى « مرثية اسد » ثم استنتج أن القصيدتين لهما اصل واحد هو قصيدة الفهد لريلكه ورأى عماد حمودة أن القصائد تعيبها الذهنية وفى نفس الوقت . كان « ابراهيم داود » قد انصرف الى جيراننا فى مقهى « ريش » لبعض الوقت ثم عاد ليخبرنى بأن الشاعر الاستاذ / محمد عفيفى مطر فى « ريش » فلم لانجرب معه قصائد « مجدى شفيق » ؟ فاستعظمت المسألة واعتقدت يقينا ان شاعرا كبيرا كعفيفى مطر لن تجوز عليه هذه الحيلة . لكن لابأس بأن يكتشفها وأن نفرح قليلا

وفى « ريش » قرأت على « عفيفى مطر » فشحاط « تنزنة صيف الايقاع » وقد صدرتها ببيت ليوليوس فوتشيك ــ لم يكتبه فوتشيك فى حياته ــ ولا بأس بأن أقرأ عليكم مقطعا من الفشحاط

ربما يسبق الان برعم نار زمان اشتعال المعالم فى الارض رهن الاشارة قلت اى الاشارات تأتى واى الامارات تبدو على صدغ من جاء .. من كفر موسى الى كفر موسى يغير وجهته باللغة
كللتنى الجوارى فى القصر عمودتى بالتدنس قلن « امير البلاد » شعور جميل مساحة هذا التوجس ان تحطم اللحظة القاتمة

فلما قرأت ماقرأت . اخذ « عفيفى مطر » الكراسة من يدى وقلب صفحاتها ثم قال كلاما عجيبا ، منه : ان هناك علاقة بين هذا الشاعر وشعره وان هذا الشاعر لديه تشويش فنى جميل وأنه لن يستقيم عوده الا اذا عاد الى مصر ليعايش اللغة العربية اذ ان شعره يشى بإنسان يتحدث غير العربية طوال اليوم ــ ثم استعار عفيفى مطر قلم الاستاذ الناقد عبدالرحمن أبوعوف ــ وهو القلم الذى أخرج جيل الستينات كما يحلو للاستاذ عبد الرحمن « اثملان يداعب جلساءه ــ وسجل « عفيفى مطر » الاهداء التالى : « الى الصديق الشاعر مجدى شفيق تحية تعارف . ومحبة ومسافة . وانس غربة » .

محمد عفيفى مطر القاهرة
١٩٨٦/١٢/١٥

وقد سجل هذا الإهداء على ديوانه الأخير « انت واحدها وهى اعضاؤك انتثرت » ! .

دهشا ومروعا عدت الى المنزل حزينا لا اكاد اصدق ! !

الحلقة الرابعة

عن على عفيفى عن حلمى سالم انه قال : التقيت فى طنطا بشاعر هو « فاروق الاقتيبى » وهو شاعر عامية من كفر الشيخ فأسمعنى قصيدة عنوانها « وشوشة تحت باط الحلم » فتحيرت ولم استطع ان اعلق على القصيدة فقد خشيت ان تكون مقلبا من مقالبكم ، وخشيت أن تكون قصيدة . فلم ادر اى الموقفين اتخذ .

والواقعة حدثت فى يوم الثلاثاء ١٩٨٧/٧/٢١ م حيث تأكدت من عنوة الرواية من الشاعر حلمى سالم لما سألته عنها فى أتيليه القاهرة ، ولاشك اننا أمام موقف جدير بالاحترام من الشاعر حلمى سالم لكن مالم يعلمه هو أن هذه القصيدة حصلت تماما على المركز الأول فى مسابقة لشعر العامية بكفر الشيخ واسأل الشاعر حلمى سالم ان يسأل قضاة الشعر فى هذه المسابقة عن معايير الحكم فى « وشوشة تحت باط الحلم » التى أعتقد انها لاتحير حلمى سالم وحده

الحلقة الخامسة

ولنترك الشعر والفشحطة التطوعية .. الى القصة والفشحطة بحكم المهنة ففى عام ١٩٨٥ خرج علينا القاص « سعيد الكفراوى » بمجموعة « مدينة الموت ...

البقية ص ...

الوزير الذى يحطم اللغة تحطيما

بقلم : السيد الغضبان

فى محفل مهيب تجمعت صفوة من المثقفين العرب . ومثل مصر وفد رسمى برئاسة وزير الثقافة .. والقى وزير الثقافة كلمة مصر ؟ ! ! شاهدت فى التليفزيون فقرات قليلة منها . واحسست بالعرق يتصبب على وجهى من شدة الخجل ؟ ! فهذا الحشد من المثقفين العرب يسمع وزير ثقافة مصر يقرأ من ورقة مكتوبة . ويحطم كل قواعد اللغة العربية تحطيما ــ ومعذرة للاعلان الشهير ــ تخيلت هؤلاء المثقفين الجالسين وهم يحاولون جاهدين اخفاء ابتسامة ساخرة لابد ان ترتجف على وجوههم ؟ ! فاللياقة تقتضى ان يخفى هؤلاء اى مظهر للسخرية او الإسف لان المجاملات الرسمية . والنفاق الرسمى يحتم فى مثل هذه المواقف اصطناع مظاهر كاذبة ؟ ! ! فعلى هؤلاء ان يصفقوا استحسانا ؟ ! وان يبدوا الاعجاب ببلاغة الوزير ! ! لكنهم بالقطع قالوا فى نفوسهم الكثير عن هذه المهزلة ؟ ! !

نعم هى مهزلة .. فوزارة الثقافة ــ فى اى بلد ــ لها وضع خاص يفترض ان يتولاها انسان متميز ثقافيا .. وقد يكون لوزير الثقافة الحالى منزلة فى عالم الفنون التشكيلية . لكن التميز الثقافى له معايير اوسع من مجرد الموهبة فى فن من الفنون .. المثقف المتميز موسوعى المعرفة ، يحسن التعبير عما يود الحديث فيه .. وبديهى ان تكون له معرفة جيدة باداة . التعبير الاساسية وهى « لغته » ؟ ! ! واللغة عند الحديث سواء فى المحافل العامة أو الخاصة هى المرآة التى يرى فيها من يسمع صورة من يتكلم .. ومستوى المعرفة باللغة العربية الذى ظهر به وزير الثقافة امام هذا الجمع من المثقفين العرب ، مستوى يرثى له ، وتعيبه على اى طالب فى المرحلة الثانوية ؟ ! .. فما بالنا برجل يتولى منصب وزير الثقافة ؟ !

فاروق حسنى

تشويه وجه مصر

ربما كان لمن يختار الوزراء فى بلدنا رأيا فى عبقرية فذة يتمتع بها وزير الثقافة وتخفى عن الكثيرين ؟ ! ونحن لن نجهد انفسنا فى البحث عن هذه العبقرية « السرية » ؟ ! ! لكننا فحسب نؤكد ان احدا لايملك الحق فى تشويه وجه مصر الثقافى امام المحافل العربية .. وماحدث فيه كل التشويه لوجه مصر الثقافى .. مصر التى يقف المثقفون العرب جميعا اجلالا واحتراما لقمم الثقافة العربية التى خرجت من ارضها .. ومصر لم تزل بحمد الله تلد الأجيال المتعاقبة من المثقفين المتميزين الذين يرفعون اسم مصر فى كل المحافل الثقافية عربيا وعالميا .. واذا كان قدرنا ان يتولى بعض الوزارات فى مصر اصحاب الحظوة أو الاصدقاء أو زملاء « الشلة » فاضعف الايمان ياسادة تطالبهم بالاستمتاع بالجلوس على كرسى الوزارة ، على أن يمتنعوا عن اى عمل يسىء الى وجه مصر الثقافى ؟ ! بل ويسىء اليهم فى الوقت نفسه .

لك الله يامصر ؟ ! !

كان على الوزير ان يطلب من اى عضو بالوفد الرسمى ان يقوم بضبط الشكل فى الكلمة التى سيلقيها وكان عليه ان يستذكرها جيدا قبل أن يصعد إلى المنصة لالقائها ، وهذا اكرم له وللبلد الذى يمثله .. فان تعذر عليه ذلك كان واجبا ان يترك الكلمة متعللا بأى عذر ؟ ! « ياسادة ياكرام .. ارحموا مصر ولاتشوهوا وجهها ؟ ! ولا اقول ارحموا انفسكم فلا شك ان من يتقدم بكل الجرأة ليلقى كلمة فى مثل هذا المحفل الثقافى وهو يعرف تمام المعرفة ان قدراته اللغوية شديدة التواضع لاشك ان من يفعل ذلك لن يفكر فى الصورة التى سيبدو عليها امام هؤلاء المثقفين ؟ ! والادهى من ذلك احتمال كونه يجهل حقيقة قدراته ؟ ! واخيرا لايبقى فى هذا المجال الا ان نردد الكلمة التى نكررها ليل نهار .. لك الله يامصر ..

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

خبر الذبيح .. !

اقطع حديثى عن المقهى ، وسنين من عمر مضت ، ورفاق سفرة العمر ، منهم من ماتوا ومنهم احياء . اقول فيهم مايعجب الناس ويسخط بعضهم . اقطع حديثى بما حل على العالم كله من خبر نبى الله ابراهيم وولده الذبيح اسماعيل ، واحتفالنا بعيد الأضحية ، الله أكبر .. الله اكبر .. الله أكبر .

ياربى ! ياسلام ! ان هذا الخبر شغلنى طفلا صغيرا ، كنت دائب البحث فى أوراق ابى ، وفى صندوق الكتب فى دوارنا ، اخرج الجلالين ، اقرأ مافى تفسيرهما لآى القرآن ، واعجز عن الفهم لانصياع الابن مطاوعة لأبيه ، صعودا فى الجبل ، حتى نقطة معلومة ، وتله للجبين .

وكل علم يأتى بذكرى هذا اليوم ، ويحتشد ملايين المؤمنين على عرفات ، وينحر الذين بقوا فى احتفالهم بالمناسبة الجليلة فى دورهم . وفيما انا على ذلك ، تقذف السنة بى الى السنة التالية ، حتى أنعم الله على بالكتابة ، وفضل البيان ، ابين فرقى واندهاشى من المعجز من خوارق سادة البشر ، فكتبت تلك السطور فى مسرحية لى اسمها « ليل وفانوس ورجال » .

الابن : لكننى يا أبى تذهب بى الفكر كل مذهب ! .

الاب : سيمدك الله بعون من عنده ! .

الابن . تعرف يا أبى اننى أقرأ . اعكف على الكتب فى الأوقات ، اضعها على حجرى ، واخلى بين الصفحات وبين قلبى ، وفى كل مرة قرأت قصة الذبيح اسماعيل ، وفى كل مرة كان امرى مع خبر النبى عجبا ! .

الاب : هو خير ان شاء الله ! .

الابن : اذا كانت رؤيا الخليل ابراهيم عليه السلام فى منامه فرقت ، واذا ما اطاع اسماعيل عليه السلام ماد قلبى ، اصحبهما السكة صعودا فى الجبل ، لمعة النصل فى يد الأب متحفزة ، ولمعة فى عينى الابن متحيرة ، نجمان فى عتامة لايذيب كتلتها الضحى ، حتى النقطة المعلومة ، وتله للجبين ، عند ذلك توقفت عن القراءة فى كل مرة لا استطيع ان امضى حرفا قدما ! .

الاب : ياستار ! ! .

الابن : حاولت وما استطعت ، وفى كل مرة عدت على بدء اقرأ الخبر من الأول ، ولا اصل ابدا الى غايتى ، واننى لعلى ذلك منذ حين ! .

الابن : لاتغضب على يا أبى بعجزى !

الاب : انما ادعو ان يفتح الله عليك ، يأخذ بيدك ، يريك أيته ، ويتم عليك نعمته !

الابن : امين ! .

الاب : هكذا دعالى جدك ياولدى ، وهكذا أمنت انا وراءه ! .

ثم كبرت ، ولاكل انشغالى بالمعجز من أياتنا . التفت لابنى ، لمعة عينيه على برق كلماتى المتوهجة لهفة . ثم يبين لى من انشغاله وحيرته فأدعو له ، وأدعو له ، ولا التفت لارى رعشة شفتيه مؤمنا . وفى تنحى عنه ينوء قلبى بحمل من الاشفاق يهدنى هدا .

ثم اقول فى نفسى ، ان ابى كان يراوده الشك فى مروقى ، وأنا الان امرغ وجهى فى تراب عتبة ابى ، يارحمة الله على الأب والجد ، ويارحمة الله للابن والحفيد .

هذا حديث لعيدنا ، عيد سعيد ، وبعده أواصل ما انقطع من حديثى عن المقهى مرة اخرى .

اصدارات جديدة

● أسلوب السخرية فى القرآن الكريم ، تأليف د . عبدالحليم حفنى .. يتناول الكتاب بالدراسة .. أساليب السخرية فى القرآن الكريم .. وأهدافها .. فيشتمل على دراسة طبيعة السخرية .. من حيث الأغراض التى تحققها أو التى تستخدم فيها .. ودواعى السخرية القرآنية .. من حيث الاسباب والملابسات .. التى تجعل المسلمين يشعرون بقيمة سخرية القرآن .. وما تحققه لهم ولدينهم .. من ذود وحماية وتحصين .. ثم تقويم السخرية على أنها خطة منظمة هادفة .. يمكن أن نسميها بلغة العصر .. سلاحا من أسلحة الحرب النفسية .

● « أسماء الله الحسنى للاطفال » ، تأليف محمد سليم .. وهو محاولة لتعريف الناشىء المسلم .. والطفل الصغير . بصفات الله تعالى الكبير .. صفات الجمال والجلال والكمال .. التى تفيض نورا وطهرا على جوارحه وأعضائه .. فيتعلق بربه .. ويتخلق بخلقه .. فيصبح خلقا جديدا والكتاب تجربة جديدة .. لغرس القيم والعقيدة فى نفوس الأطفال

● « القضاء الشرعى فى مصر .. فى العصر العثمانى » تأليف د . محمد نور فرحات ويحاول الكتاب ربط الظاهرة القانونية .. بجذورها الأجتماعية .. بعد أن لاحظ أن إنشاء المحاكم الاهلية فى يونيو ١٨٨٣ .. لا يعدو أن يكون تتويجا ظافرا لنضال البورجوازية المصرية .

النفس المطمئنة ..

لم اجلس اليها من سنوات طويلة وقبل هذه السنوات كانت ابتسامتها الهادئة تصافح عينى كل يوم ، وصوتها الوديع يأسر اذنى وقلبى فاظل منصتا . مرتاح النفس لهذه النبرة الحلوه المشبعه بكل الصدق والبساطة شأنى فى ذلك شأن ملايين المستمعين الذين تعلقوا بها وهى تلقاهم لسنوات عبر اثير الاذاعة المصرية .. وعندما تحول مناخ الاذاعة الى « غابة » نأت بنفسها عن المشاركة فى طوابير النفاق ، او عصابات الغدر الخسيس .

جملات الزيادى

واعتصمت باخلاقها ، وقيمها ، ومبادئها .. وبقيت مثالا للصفاء والنبل .. بقيت واحة وارفه بكل الحب ، وبكل ماهو شريف وعفيف ونبيل وسط صحراء النفاق والوصولية والحقد .. فقد تصحرت الاذاعة ولم يبق من الواحات بها الا القليل .. وكانت « جملات الزيادى » واحدة من هذه الواحات القليلة التى تبعث فى النفوس أملا .. وتقدم الدليل على أن رمال الصحراء المليئة بالافاعى لاتستطيع أن تقضى على واحات الحب والفضيله والنبل .

واختارها الله الى احسن جوار .. لكنها تركت غرسا لايموت وراحة من الاخلاق الفاضلة روتها بكل الحب والصفاء فلن تذبل ابدا .. وستظل ملحيينا يا اختى العزيزة .. سنظل نحتمى من هجير صحراء الغدر والنفاق بظلال واحتك .. وندعو الله لك بحسن الجزاء وواسع الرحمه . ونردد قول الحق تبارك وتعالى .. يا ايتها النفس المطمئنة .. ارجعى الى ربك راضيه مرضيه .

س . غ

فن وثقافة



د . على الراعى





عبد الرحمن الابنودى





محسنة توفيق

هل تذعن الحكومة المصرية للضغط الصهيونى ؟

تحقيق

محمود جمال الدين

كم ذا بمصر من المضحكات ولكنه ضحك كالبكاء ! ! دولة كيان عنصرى مغتصب لم تصالح سوى النظام تحتج على عرض مسرحية ــ واقصد ــ للتضامن مع الانتفاضة البطلة التى تضامن معها كل الاحرار فى العالم .. كيان نازى صهيونى همجى بربرى يقتل ٢٨٦ شهيدا ويصيب اكثر من ١٠٠٠٠ فلسطينى .. ويعتقل ٢٣٠٠٠ ويجهض ١٦٠٠٠ سيدة من الحوامل ويهدم مئات البيوت .. ثم يحتج على عرض مسرحية عربية للتضامن مع اهل عرب وشعب عربى شقيق تحت النار والحصار .

يقول د . على الراعى ــ الناقد والكاتب الكبير ..

« لايحق لدولة قامت على العنصرية وعلى التفرقة بين الاجناس وعلى محاولة اغتيال شعب بكامله ان تحتج على مايوجه اليها من اتهامات ــ سواء على شكل مقالات او كتب او اعمال فنية . لايحق لها هذا لانها دولة معادية للانسانية اصلا . ومن ثم فان الاحتجاج ينبغى ان يرفض بوصفه تدخلا فى الشئون الداخلية لبلد مستقل ، واقحام الفكر الصهيونى العنصرى فى شئون شعب يعادى باكمله هذا الفكر وهذا الكيان المزعوم .

ولكن ينبغى علينا ان نزيد من كم التأييد للانتفاضة على كافة المستويات ، ليس فقط فى مؤتمرات القمة ولكن على شكل تجمعات شعبية وارسال معونات وتبرعات لمن اضيروا من العدوان الوحشى البربرى لدولة الكيان الصهيونى العنصرى المزعوم » .

وترد على الفنانة الكبيرة محسنة توفيق فى غضب شديد ... « أنا لا احتج على الاحتجاج الصهيونى لأن هذه ليست هى الوسيلة الصحيحة للرد من جانبنا ، والصهاينة تحت احذيتنا وانا لا أراهم ولا اعترف بهم واحتجاجهم لايعنينى . بما يعنينى فقط هو ما الذى فعلناه نحن من اجل الشعب الفلسطينى المتروك تحت الحصار وحده ، ويبدو أن حكومتنا محصورة بهذا الاحتجاج لانه يشعر البعض من المخدوعين أن الحكومة تستطيع ان ترفض .. وكأن الذى ابرم كامب ديفيد ليس هو هذه الحكومة نفسها التى تعظم احساس الناس بالضآلة .

فلترد الصفعة

اما الروائى ــ صنع الله ابراهيم ــ فيقول :

من الطبيعى ان يثور غضب السفير الاسرائيلى فى القاهرة متصورا أنه المندوب السامى الاسرائيلى عندما تجرأت الحكومة المصرية ووافقت على عرض المسرحية .. فهذا المندوب موجود فى القاهرة بالغلط ، ومن المضحك والمؤسى أن يستمر هذا الغلط بينما الانتفاضة تدخل شهرها الثامن ، والشعب الفلسطينى الاعزل واقف بمفرده وبحجارته يواجه الغاصب الصهيونى ، ولو أن هناك بقية من حياء لتم طرد السفير الصهيونى من القاهرة ، ولو إن هناك بقية من الحس الوطنى لعرضت وسائل الاعلام الصورة الحقيقية للمقاومة الفلسطينية الضارية .. لكنه الخوف الذى يشل الحكومة المسكينة .

وبما ان الحكومة لن تفعل شيئا ولن ترد الصفعة فليس على المحكومين الا أن يعبروا عن غضبهم بمزيد من المسرحيات والعروض والمبادرات الادبية التى تغضب المندوب السامى وتميته غيظا .. الى ان يحين وقت طرده بالارادة الشعبية العظيمة .

اتضامن مع الانتفاضة سينمائيا

ويقول المخرج المصرى محمد خان : « فى الوقت الذى يقف فيه العالم كله مع الانتفاضة ويؤيدها ويؤيد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى نستلقى نحن خارج التاريخ وكأن الامر لايعنينا .. ومن الغريب ان يحتج هؤلاء النازيون الجدد على مجرد عرض مسرحية فى بلد عربى للتضامن مع اخوة عرب واهل لنا يقعون تحت الالة البشعة للنازية الصهيونية يوميا ، ان اسرائيل الدولة العنصرية هى اخر من يتكلم عن العنصرية ، انها الدولة الوحيدة التى تساند بوضوح العنصرية فى جنوب افريقيا .. وليس علينا فى المقابل سوى أن نجاهد بكل مانملك لتحرير فلسطين وعاصمتها العزيزة زهرة المدائن « القدس » .. وعن نفسى اننى لا اتمنى فقط ان اقدم عملا سينمائيا للتضامن مع هذه الانتفاضة البطلة .. ولكنى اسعى لهذا جاهدا .. واتمنى أن يوفقنى الله لتقديم هذا العمل .

من حسن حظنا .. عدونا يجهلنا

ويقول الشاعر « عبد الرحمن الابنودى » : هل يعتقد الاسرائيليون ان مصر العربية قد أصبحت مقاطعة اسرائيلية مثلا .. ؟ وهل يعتقدون انهم حتى ولو كانت علاقاتهم بالحكومة المصرية (سمن على عسل) هم فعلا قادرون على احتراق الضلوع العربية التاريخية ليصلوا الى قلب الامة :

هل يعتقدون انهم قادرون على استبدال عقولنا وضمائرنا وتواريخنا فجأة لكى نتعاطف مع القتلة والجلادين وحثالة الفكر العنصرى الذى عفا عليه التاريخ .. وان نتخلى عن انتمائنا للقدس ولفلسطين .

ان بياناتهم تؤكد توهمهم بأنهم يحكموننا تقريبا .. وهذا يعنى ــ لحسن الحظ ــ ان عدونا يجهلنا ولا يعرف شيئا عن طبيعتنا وطبيعة توجهاتنا .. فدائما كنا نقول (املنا كبير فى حماقة العدو) ولا أظن ان مايحدث على ارض فلسطين الان من ثورة واضحة المعالم الا احد الاسباب التى ادت اليها حماقة هذا العدو .. فالارض ارضنا والقرار قرارنا سواء كان هناك اتفاق (بينهما) اولم يكن .. فاسرائيل مغتصبة اراضينا وقاتلة شهدائنا ورأس حربة الاستعمار الموجهة الى صدورنا سوف تظل عدونا .. وكلما امتد بها الزمن على ارضنا كلما تحقق ايماننا بأننا يجب ان نبقى على هذا العداء .. فهو زاد هذه الامة التى لابد وان تحرر فلسطينها طال الوقت ام قصر ، ونحن لسنا أوربيين ولم نشارك يوما فيما يدعون من مذابح ضد اليهود او خلافه لكى نتهم بمعاداة السامية ، وان فلاحينا الاميين البسطاء لايعرفون ماهى السامية . بل ولم يسمعوا .. بها ولكنهم يعرفون اسرائيل جدا واكتووا بنارها طويلا .. ومات الاف الرجال من أبنائهم على ارض فلسطين وسيناء .

وهؤلاء الفلاحون البسطاء هم الذين اخترعوا فكرة الثأر .. ومازالت هذه الفكرة هى المحور الذى تدور حوله معركتهم فى الحفاظ على كرامتهم .

نحن مع القدس ونحن مع الثورة الفلسطينية ونحن مع كل قوى التحرر التى تعادى الصهيونية والاستعمار بكافة اشكاله .. وسوف يظل هذا مبدأنا حتى يتحقق سلامنا على هذه الارض .. ولينطح العدو الاسرائيلى والحكومات التى تناصره عندنا اوسيرا رؤوسهم فى الجداره ..

« خيال الظل » بالألوان

أول مرة

التراث ليس مجموعة من التعاليم والافكار المخزونة فى باطن الكتب الصفراء . ولكنه كائن حى يتطور ويتشكل حسب ظروف كل عصر دون ان يفقد هويته .. هذا ما أكده مجموعة من المسرحيين الهواة من خلال تأسيسهم لفرقة الطيف والخيال كاجتهاد للخروج بالمسرح من أزمته ، فلم يتبنوا ــ كغيرهم ــ شعارات العودة المطلقة للتراث من قبيل « العوضة » ولم يعلنوا العصيان على المسرح الاوربى . ولكنهم أعلنوا اكتشاف الطاقات الفنية للاشكال الفنية فى تراثنا العربى . فجاءت سهرة « خيال الظل والاراجوز » التى قدمتها الفرقة على مسرح الطليعة من خلال شعبته التجريبية « ستديو الطليعة » بعد ان كان من المزمع تقديمها بقصر ثقافة الغورى ، الا ان العديد من الصعوبات الادارية ــ على حد قول اعضاء الفرقة ــ قد حال دون اتمام التجربة .

هبه الله يوسف

ورغم ان السهرة لم تخل من سلبيات التجربة الأولى ، الا ان هناك العديد من الجوانب المضيئة ، أهمها تقديم عرض خيال الظل لاول مرة فى التاريخ المسرحى « بالألوان » ورغم ان المخرج قد اختار نصا قديما وأعاد صياغته ، بعد اضافة بعض اللمسات العصرية ، فها نحن أمام أرجوز عصرى يدخن السيجارة ، ويعيش فى خيمة من خيمات الايواء العاجل بعد سقوط منزله ، ويعانى من تنكر زوجته له ، وبالمثل جسدت عرائس خيال الظل ، همومنا وهمومهم مشتركة ، كل هذا من خلال عرض « فتوة فى الوقت الضائع » من تراث الاراجوز ، ولعبة التمساح من تراث خيال الظل ، ذلك النص الذى عرف فى القرن السابع عشر على يد ثلاثة من المخيلين هم « داود العطار » على التحلة والشيخ سعود . ورغم اللمسات العصرية التى اضافها المخرج بهائى الميرغنى الا انه لم يسع الى تحميل النص الجديد بأى من الاسقاطات او التحليلات السياسية كما درج غيره من المؤلفين والمخرجين ولكنه اهتم بتقديم فرجة ممتعة على تراث ذى شهرة تاريخية ، فالعرض لم يستهدف ان يقدم مضمونا جيدا بقدر سعيه الى تقديم تقنيات جديدة ووسائل تحريك اكثر يسرا وتوافقا مع العصر من ناحية ومع طبيعة الجمهور الذى تعود على مفردات المسرح الحديث من ناحية أخرى . فاذا نحينا جانبا مضمون العرض . يمكن القول بلا

محمد منير

تريد ان التجربة خطوة حقيقية فى احياء ــ ولا نقول خلق ــ شكل خاص للمسرح العربى ، ليكون العرض فى النهاية محاولة لاعادة تقييم ــ الشباب الهواة ــ للعديد من المفاهيم الخاصة بأشكالنا المسرحية التراثية ، وفى النهاية لانملك الا ان نقدم التحية لاعضاء فرقة « الطيف والخيال » (بهائى الميرغنى ــ سعيد ابو رينه ــ عماد المدرك ــ ناصر عبد التواب ــ محمد منير ــ ناصر عراق) التى تأسست بالجهود الذاتية عبر معاناة طويلة فى مواجهة قلة الامكانيات وازمة المكان وطغيان الثقافة الاجنبية والمسرح التجارى .

أنشـودتى

أنا حفيد الفراعنة بناة الأهرام معجزة الانسان على مر الزمان
أنا طردت الهكسوس وقهرت الفرس والرومان .
انا حملت التوراة وحميت الانجيل وحفظت القرآن
أنا هزمت الفرنج وحررت القدس واسرت الملوك والفرسان فى دار ابن لقمان .
انا انقذت الحضارة بهزيمة التتار بعد أن خربوا دمشق وبغداد فحفظت تراث الانسان .
انا حطمت امال بونابرت وقهرت حملة فريزر وحررت الاوطان .
انا حفرت القنال وربطت الشرق بالغرب ومدين لى كل ربان .
أنا فى بورسعيد تصديت للعدوان وفى السويس حققت النصر بالعزم بالدم بالايمان .
انا بنيت السد العالى رغم انف صهيون والامريكان .
انا عبرت القنال وحطمت خط بارليف الحصين فى العاشر من رمضان .
انا حطمت اسطورة جيش اسرائيل الذى لايقهر واحنيت راس ماثير وديان .
انا قلبى وعقلى مع حجارة الصبيان الجدعان ضد قوى البغى والعدوان فانتفاضتهم خير شاهد وبرهان على التصميم والايمان لايعلونهم ملك او سلطان الا بالكلام الرنان البهتان .
أنا ارفض حرب العراق ــ ايران فان النيران تأكل الاشقاء وتفقر الجيران وتغنى تجار الحروب اعوان الشيطان أعداء الأوطان .
ولكنى الان محكوم بالطغيان مطحون بالغلاء اسير ازمة الاسكان و أخضعونى لتسلطزيجان . وخيرلى ان اموت جوعان عطشان من ان احيا من ندى الامريكان . فالموت سيدركنى ولو كنت فى برج على متين البنيان .
أنا ان تحررت من الزيف والبهتان والخوف من أعوان السلطان أعداء حقوق الانسان ساصبح كالبركان انطلق لاعيد مجد الاوطان واعلى كلمة الرحمن واهتف من اعماق قلبى تحيا مصر مع السودان واجمع شتاتى من المغرب الى ايران الى باكستان وافغانستان (دولة الفرقان)

■ والآن .

ليس لى الا ان أضرع الى الرحمن ان يقطع كل لسان ينافق السلطات ويقطع يد البطش والعدوان .

ليس لى الا ان أضرع إلى الرحمن ان يعاوننى على رفع الظلم والطغيان فالحمل ثقيل ثقيل ــ لاستشهد فى ساحة الوغى ولا أموت موت الجرذان هذه انشودتى يا شبان . فهل عرفتم من انتم وكيف اصبحتم والى اين المصير اذا اصبحنا وامسينا ونحن نيام .

أضرع من كل قلبى الى الرحمن ان يشفى الاستاذ فتحى رضوان ويمن عليه بالصحة والعافيه ليعاود كتابته الواعية والله اكرم من سئل .

عمرو لاشين

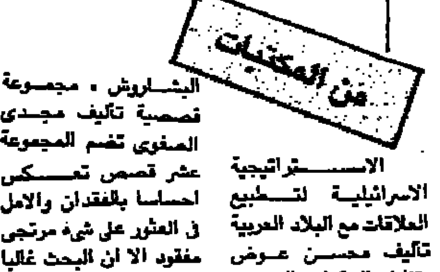
---

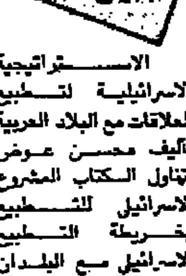
٥٠ جنيها مرتب بطل المسرحية !

رغم أن المسرح الكوميدى كان قد أنفق على مسرحية (ليلة مجنونة جدا) اكثر من عشرين الف جنيه لاشتراك النجوم والنجمات سعيد عبد الغنى وماجدة الخطيب ومشيرة اسماعيل وكانت مسرحية تجارية عديمة الفكر والقيمة الا انه يقدم هذه الايام سلعة مسرحية محترمة وهى (عفريت لكل مواطن) والذى يتقاضى أبطالها عبله كامل ونبيل الحلفاوى خمسين جنيها فقط طوال شهر العرض الواحد . وحينما قرر الكوميدى أن تسافر المسرحية الى بورسعيد الاسبوع القادم أعلن للممثلين أن بدل السفر للفنان فى اليوم ٦ جنيهات والاقامة على حساب الفنانين . هذا كما يصرح المشتركون فى المسرحية بخلاف ان الفنان يدفع الضريبة الكاملة على كل فرد يدعوه لمشاهدة المسرحية مما يضطر كل فنان أن يدفع فى اليوم الواحد ما يقرب من عشرين جنيها لكثرة المدعوين فى حين ان القطاع يفتح باب الدعوة مجانا لاصدقاء الفنانين المشاركين فى العرض . !

الفتى مهران يفوز

على مسرح السامر وفى اطار مهرجان المسرح الجامعى قدم الثلاثاء الماضى فريق المسرح بجامعة الاسكندرية مسرحية الفتى مهران تأليف عبد الرحمن الشرقاوى واخراج يوسف الحسينى وهى المسرحية الفائزة بالمستوى الأول فى مهرجان المسرح الجامعى الثالث عشر



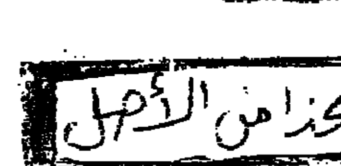


● الاستراتيجية الاسرائيلية لتطبيع العلاقات مع البلاد العربية تأليف محسن عوض يتناول الكتاب المشروع الاسرائيلى للتطبيع وخريطة التطبيع الاسرائيلى مع البلدان العربية واليات العمل العربى تجاه استراتيجية التطبيع الاسرائيلى .

● البحث عن البشاروش ، مجموعة قصصية تأليف مجدى الصفوى تضم المجموعة عشر قصص تعكس احساسا بالفقدان والامل فى العثور على شىء مرتجى مفقود الا أن البحث غالبا ماينخفض عن لاشىء سوى اليأس والفجيعة .

● النهر قصة حياة ، تأليف د محمد فتحى عوض الله والكتاب مزيج من العلم والأدب حيث يتناول قصة نهر النيل كيف نشأ وكيف تكون ونهر النيل فى وجدان مصر وأهل مصر ماقالوه فيه وماقيل عنه .

● الأسبلة العثمانية بمدينة القاهرة ١٥١٧ـ١٧٩٨ م ، تأليف محمد حامد الحسينى يدرس الكتاب الوحدات المعمارية للسبيل واشتمل الكتاب على شرح مفصل لزخارف الأسبلة فى العصر العثمانى ونظرا لاهمية الكتابات الاثرية على الاسبلة افرد لها المؤلف دراسة قيمة والكتاب مزود بمجموعة ضخمة من الرسوم الهندسية التى لم يسبق نشرها .



●● فى عيد الأضحى
الضحايا من المسلمين

يحتفل المسلمون هذه الايام بعيد مجيد فى تاريخ الاسلام وهو عيد النحر.. العيد الاكبر ولكل دين ايام يحتفل بها تعبر عن مناسبات خاصة فلليهودية اعيادها وللنصرانية اعيادها ولكل وطن مناسبات يمجدها ويتذكر بها ابناؤه مناسبات للطبيعة كالزراعة والحصاد او قومية كاعياد الانتصارات على المستعمرين ولتحقيق حقوق الانسان فى حكم نفسه لمصلحته وبارادته . ولكل اسرة ذكرياتها السعيدة والحزينة يتذكرون فيها افراحهم ايام ميلاد ابنائهم وفقد عائل الاسرة وغيرها من المناسبات فالاعياد وقفة عن الحياة الرتيبة المعتادة يتغير فيها نمط العيش ويخلو الناس بعضهم الى بعض تاركين مشاغل الحياة وهمومها لما بقى من ايام العام فما احوج الانسانية الى لحظات يسعدون

محمد متولى عوض

فيها بانسانيتهم وعلاقاتهم الاسرية وتاتية واجب صلة الارحام ويرتفعون عن الحياة المادية واعياد الاسلام التى فرضها الله وهما عيد الفطر وعيد الاضحى هما تتويج لعبادة لاتتكرر الا مرة واحدة فى العام او فى العمر الا وهما صوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ففى كل منهما يحمد المسلمون ربهم على نعمة الاسلام وهى اعظم النعم ويذكرون الله فى صلاة متميزة على كل صلاة اخرى وهى صلاة العيد اذ تقام فى غير بناء مشيد بل فى فضاء الله الواسع يصلون اولا ثم يخطبهم خطيب نائبه ليذكرهم بنعمة الله التى مكنتهم ان يؤدوا فريضة صوم نهار رمضان وقيام ليله واحياء امسياته بتلاوة القرآن الكريم وفى العيد الاكبر يحتفل المسلمون بتمام مناسك الحج فى الاراضى المقدسة مهبط الوحى ومسرى رسول الله على ارضها يدعو الناس الى الهدى والنور ويبلغ رسالة الاسلام رسالة السماء الى الارض ليظل حبل الله موصولا للناس وهذان العيدان شاهدان كبيران على حدث الاحداث فى دنيا المسلمين الذى غير مجرى التاريخ واخرج الناس من الظلمات الى النور وحرر العقل البشرى من اوهام الاساطير الجاهلية الجهلاء وعبدة الاوثان واعاد رسالة التوحيد التى شوهها الاحبار ورجال الدين الذين اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا واعلن دين التوحيد لتوحيد الكلمة التى هى لا اله الا الله محمد رسول الله .

هذا الحدث الذى لم ولن يتكرر ابدا حتى تقوم الساعة الا وهو نزول القرآن الكريم فى رمضان (شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) فى ليلة عظيمة هى خير من الف شهر فعيد الفطر تسجيل للحدث العظيم الا وهو نزول القرآن الكريم فى هذا الشهر المعظم عند الله والمسلمين .

وكان ختام الرسالة فى يوم الحج الاكبر حيث نزلت آخر آية فى القرآن (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) بدأ نزول الوحى فى رمضان وبعده العيد الاصغر وانتهت آياته فى حجة الوداع وبعدها لبدء الرسالة وختامها حيث هداية البشر دائمة ما داموا فاقهين للقرآن عاملين بما جاء به .

فهل ان للمسلمين ان يفيقوا من غيبوبتهم التى يعيشون فيها ويعودوا الى صوابهم ورشدهم ويعضوا على اسلامهم بالنواجذ ويتمسكوا بدينهم الذى هو عصمة امرهم ومناط سعادتهم ألم يأن لهم ان يكفوا عن التضحية بدماء المسلمين فلقد هان الدم المسلم على المسلمين وعلى اعدائهم فهم قتلوا مايزيد عن المليون فى حربهم اللعينة حرب الجاهلية المعاصرة ولم يكتفوا بما فعله فيهم اليهود فى فلسطين ولبنان فاضافوا ضحايا ولا اقول شهداء ارضاء لنزوات الحكام وتخريبا لاوطان وخيرات المسلمين وكانت اسرائيل فى عيد وفى سرور عظيم لتقتيل المسلمين بعضهم لبعض وتولوا بدلا عنها ماكانت تعجز عنه فى قرون .

اللهم اهد حكام المسلمين واعد لهم صوابهم ورشدهم ولعله يكون عيدا مجيدا حقا يوم ان تضع الحرب اوزارها بين مسلمى العراق وايران وينتصر الحق على ايدى مجاهدى الافغان الذين اعادوا لنا بدرا الكبرى وفتح مكة بانتصارهم على جيوش الالحاد والغزو الاثيم .

وهل حان الوقت لتتوقف المجازر البشرية فى لبنان وفلسطين على يد اليهود والعلويين وان تعود القدس مسلمة وتسلم فلسطين لاهلها من العرب مسلمين ونصارى ام انها الحرب الصليبية الجديدة ؟!

ياعيد الضحية .. شبعنا ضحايا من المسلمين وافتقرنا الى لحم ضحايا البقر والغنم ولاحول ولاقوة الا بالله ياعيد الضحية اسأل لنا ربك ان يرفع الغمة عن الامة وان يهدى الحكام الى دين الاسلام .. اللهم امين .

●●●●●

شاهد على الزمن
من ميدان رمسيس

اما الشاهد فهو صاحبكم الذى يتحدث اليكم من وراء هذه السطور ، وتشهد معه السماء والشمس ، وتمثال رمسيس حارس الميدان ، وكل الكبارى العلوية التى امتدت متعارضة فوق الميدان كتلا خرسانية بغير معنى او نظام ، وكل مواقف الميدان من حفر واسياخ تجندل العابرين ، كلها شهود عيان على ماجرى لصاحبكم فى الميدان ، كان ذلك بعد ظهر يوم حار كانفاس الجن هو يوم الثلاثاء ٥ يولية ، وكان صاحبكم يجر الساق والقدم جرا نحو السلم الخارجى لمحطة القاهرة المطلة على الميدان ، بعد ان نزل مهزوما من اتوبيس يحمل رقم ٧٨ ، وبدت علامات هزيمته فى شعره المنكوش فوق رأسه اكواما صغيرة من ملح وفلفل ، وعظام صدره المطحونة ، وعراوى سترته التى تمزقت وتخلت عنها الزراير ، وهل هناك هزيمة لانسان اكثر من أن يجد نفسه فى اتوبيس كدودة بين دود لا حصر له ؟ ! كان صاحبكم فى طريقه الى الرصيف رقم ٣ ليستقل القطار

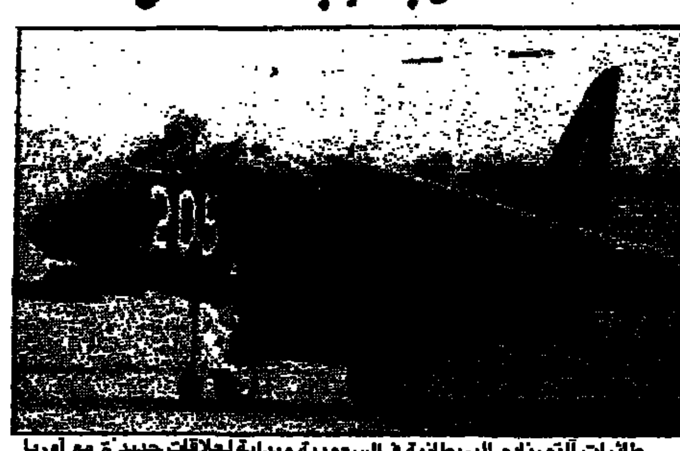
كانت عقارب ساعة المحطة تشير الى الساعة الثانية والنصف تماما ، ولم يبق على موعد قيام القطار الا ثلث ساعة ، وبينما صاحبكم تداعبه خواطر لقاء الزوجة بعد غيبة بالقاهرة اربعة

حليم فريد تادرس

ايام على ذمة العمل بلجنة تقدير الدرجات فى اوراق العينات لامتحان الثانوية العامة بمدرسة السنية الثانوية بالسيدة زينب ، بينما صاحبكم كذلك انشقت الارض امامه عن رجل حاد الملامح ، واذا به يطلب فى غلظة وجلافة بطاقة صاحبكم ، حسبته من لصوص الميدان الذين يقتسمون الميدان بينهم مناطق مناطق حاملين مطاوى قرن الغزال ومغيبين وعيهم بشم الهيروين ، وتقرأ عن جرائمهم فى الصحف .. استبعدت الاستغاثة باحد ممن يعج الميدان الكبير بهم ، خشية ان تعمل مطواة قرن الغزال عملها ، ولانى على يقين من السلبية التى استغرقت المواطن المصرى وسلبته ماكان يتميز به من شهامة ومروءة ونخوة ونجدة حتى بتنا نكرم على مستوى الدولة والصحافة جنديا أنقذ طفلا من الغرق فى نهر النيل ، فتوسلت الى الرجل ان يطلق سراحى سالما فى مقابل ان اتنازل له عن ساعة يدى وجنيهاتى القليلة ويترك لى تذكرة القطار .. بيد أن الرجل اصر على طلب بطاقتى بعد ان انبأنى بوقاحة انه « مخبر مباحث » ، واتهمنى بالشروع فى رشوته بساعة يدى وجنيهاتى ، وتجنبا لاتهامه الفظيع الذى يضعنى فى الحجز اربعة ايام على ذمة التحقيق وتجنبا لوقاحته وقبضة يده الممدودة نحو وجهى وافاعيل قوانين الطوارىء والذى منه ، واختصارا للوقت وحتى لايفوتنى موعد القطار فتقلق زوجة مريضة بالقلب تنتظر عودتى ، ولاننى لست هاربا من حكم ، ولم يسبق لى ان اتيت فعلا مؤثما بالقانون او بالاخلاق ، ولست عضوا فى اى حزب ولن اكون ، فى حالى كما يقولون وامشى دائما فى الظل والى جوار الحائط ، لكل هذا واعتقادا منى بأن « مخبر المباحث » يريد التحقق من شخصى واسمى ، قدمت له بطاقتى ، فاذا به ودون ان ينظر فيها يقودنى الى خارج محطة القطار ! قلت له مستضعفا : الى اين ياصاحبى ؟ ! قال : الى حضرة الضابط .. لحقته وعينى على ساعتى خشية ان يفوتنى القطار دون ان اعرف تهمتى رشوة كانت او سرقة او احراز مخدرات ، فاذا بى امام كشك يتوسط الميدان انحشر فيه جندى فصيلة « الصول » اخذ ينقل بيانات بطاقتى الى ورقة من اوراق كثيرة مطبوعة بالرونيو مبعثرة امامه ، ثم يستوفى منى بيانات اخرى : محل السكن ومحل العمل تفصيلا والسن ! ! . قلت للصول : ايه .. ايه .. فيه ايه ياحضرة الصول ؟ ! قال : لا .. بسيطة .. مفيش حاجة ، سيادتك كنت بتدخن سجاير فى اتوبيس رقم ٤١١ ، وستوقع لنا هنا على هذا الاقرار بعدم تكرار ذلك ، ولما لم يبق على موعد قيام القطار الا سبع دقائق ، ولم يكن ثمة متسع من الوقت لمناقشة الاتهام الظالم او الاطلاع على الورقة التى استوفى الصول بياناتها بخطيده ، وقعت على الورقة ، وجريت لاهثا الى رصيف القطار حتى ادركته وهو يتحرك ، وجلست فى مقعدى اجفف سيول العرق التى تدفقت من وجهى وجسمى ولم يجد معها هواء العربة المكيف .. وفى القطار تزاحمت صور الموقف فى دماغ صاحبكم ، ولعب الفار فى عبه ، اذ قد يكون ماوقع عليه صاحبكم محضرا يثبت عليه تهمة التدخين فى اوتوبيس لم يركبه ، وربما تهمة الشروع فى الرشوة ! !

□ صدقنى ياوزير الداخلية اننى لم اركب فى حياتى اوتوبيس ٤١١ هذا ، ولا اعرف له نقطة بداية او نهاية او مسارا ، وان احد مخبريك قد اعترض طريقى فى الميدان بعد ان نزلت من اوتوبيس يحمل رقم ٧٨ ، قيل لى وانا واقف انتظر امام مدرسة السنية الثانوية بالسيدة زينب انه ذاهب الى ميدان رمسيس ، ولم ادخن فيه سيجارة او سيجارا او بيبة لان أفواه راكبيه كانت قد تداخلت فى بعضها او التصقت بالقفا ، وكنت ياسيادة الوزير من مدخنى السيجار ، فاقلعت عن التدخين مكرها ، وكلما شدتنى العادة اليه او المزاج ، وضعت بين شفتى شيئا شبيها بالسيجار لكنه لايشتعل ، هو اختراع امريكى جاءنى قبل شهور قليلة هدية من اخى الذى يعمل بالولايات المتحدة الامريكية ، ومعه كتيب مطبوع بالانجليزية عن اضرار التدخين وبدائله غير الضارة ومنها هذا الاختراع الامريكى ، هذا الشىء الذى لايشتعل والشبيه بالسيجار ، كنت قد اخرجته من جيب سترتى وانا اخطو فى الميدان نحو السلم الخارجى لمحطة القطار ووضعته بين شفتى ، بديلا للسيجار ، وهو الذى قادنى بسببه احد مخبريك الى كشك الداخلية ، وهناك اضطرونى للتوقيع على الاقرار بأننى اتيت فعلا مؤثما بالقانون دون ان اقترفه ، وتلك هى اولى خبراتى بجهازك وبرجالك ياسيادة الوزير ، بعد ان بلغت من العمر ستين عاما الا قليلا .. واحمد الله على افلاتى من تهمة الرشوة ! !

صفقة القرن العشرين
الاعداد لضربة إجهاض ضد السعودية


طائرات التورنادو البريطانية فى السعودية وبداية لعلاقات جديدة مع أوربا

عادل مصطفى

فى واشنطن . فسحب الولايات المتحدة . وقف رئيس الوزراء الكويتى ليعلن انه اذا لم يوافق الكونجرس الامريكى على الاسلحة التى تطلبها بلاده ، فانها سوف تحذو حذو السعودية وتتجه الى مصادر اخرى تحصل منها على سلاح مماثل للسلاح الامريكى .... ومن قبله اعلن الملك حسين فى القاهرة انه يفكر فى الحصول على اسلحة من الاتحاد السوفيتى ..... وقبلهما تفجرت قضية الصواريخ الصينية للسعودية . ثم اخيرا صفقة القرن العشرين مع بريطانيا .

وانتفاضة الاسلحة العربية اضاءت الضوء الاحمر داخل جدران زعماء الكيان الصهيونى ، الذين فقدوا صوابهم واطلقوا تصريحات تتأرجح بين التهديد والوعيد وبين الاستغاثة بالامريكيين ليفعلوا اى شىء لانقاذ الميزان العسكرى الذى كان يميل دائما لصالح اسرائيل ، ثم اصبح على وشك الاتزان ، بل والميل لاول مرة لصالح العرب ..

اولا علينا ان نبين ماهى تفاصيل صفقة العصر ؟ .. ستقوم بريطانيا ببيع اسلحة قيمتها عشرة مليارات جنيه استرلينى ، وهى اكبر صفقة اسلحة عقدتها بريطانيا ، وتعنى ان بريطانيا ستحتل مكان الولايات المتحدة كمصدر رئيس لتزويد السعودية بالاسلحة .. وقد صرح المتحدث باسم وزير الدفاع البريطانى بان مشروع الصفقة (ويطلق عليه : يمامة ٢) هو استمرار المشروع (اليمامة ١) الذى تم عام ١٩٨٥ وحصلت السعودية بمقتضاه على ١٣٢ طائرة بريطانية قيمتها خمسة مليارات جنيه استرلينى . وقد علمت بعض

المصادر المطلعة ان الصفقة الجديدة تضم (٥٠) طائرة تورنادو بكامل تسليحها وقطع الغيار ، و(٥٠) قاذفة قنابل من طراز هوك ، ونحو (٩٠) هليوكوبتر ، وست كاسحات الغام قيمتها ٢٥٠ مليون جنيه استرلينى ، وانشاء قاعدتين لسلاح الطيران السعودى ، ومنشآت خاصة بكاسحات الالغام ومشروعات تدريب مكثف لسلاحى الطيران والبحرية السعودية .

وقد أدت انباء تلك الصفقة الى ثورة فى بورصة لندن لانها ضمنت استقرار (١٨) ألف عامل انجليزى فى عملهم لمدة (١٥) عاما ... اما بالنسبة للصفقة الاولى فقد تضمنت (٤٨) طائرة تورنادو للمساعدة الارضية و (٢٤) طائرة تورنادو مقاتلة ، و (٣٠) طائرة هوك و (٣٠) طائرة تدريب من طراز (بيلاتوس) . وتضمنت الاتفاقية ان تقوم بريطانيا باستثمارات فى السعودية توازى ربع الصفقة .

ليلة مأتم :

وليلة اعلان الصفقة تحولت جميع افراح اسرائيل الى مأتم كبير ... والافراح هنا مقصود بها الانتصارات التى حققتها جماعات الضغط الصهيونى على العناصر الامريكية كافة التى طالبت بالموافقة على امداد السعودية بالاسلحة باعتبارها من الدول الصديقة للولايات المتحدة فى المنطقة ـ وكان الزعم الصهيونى الدائم هو ان السعودية سوف تستخدم هذه الاسلحة فى حالة نشوب حرب بالمنطقة ضد اسرائيل ... ويرفض الكونجرس وتقام الافراح فى اسرائيل .. وهذه المرة كان مأتما .. فور الاعلان عن صفقة القرن شنت دوائر بالادارة الامريكية وفى الصناعات الحربية هجوما عنيفا ضد اسرائيل ومن يؤيدها فى الكونجرس . فقد ذكرت هذه الدوائر ان الصفقة السعودية البريطانية ضيعت على الخزانة الامريكية اكثر من ثلاثين مليار دولار . لقد تسببت الضغوط الاسرائيلية فى خسائر فادحة للمصالح الامريكية بالشرق الامريكية . فقد اصابت الصفقة الادارة الامريكية بالذهول مما دفع بمتحدث البيت الابيض الى اعلان (انه على الولايات المتحدة الاستفادة من الدرس والاحتراس قبل ان ترفض مطالب الاسلحة التى يتقدم بها الاصدقاء والحلفاء) .

ووجهت اسرائيل لطمة اخرى الى الاقتصاد الامريكى حينما اقترح اصدقاؤها بالكونجرس ضد صفقة صواريخ مافريك للكويت مما جعل زعماء الكويت يبحثون عن مصدر اخر الحصول على مثل هذه النوعية من الصواريخ جو ـ ارض .

فزع اسرائيلى :

لقد تحولت الحسرة المالية الامريكية الى فزع عسكرى اسرائيلى .. فقد ذكر اكبر محلل عسكرى اسرائيلى (زئيف شيف) فى مقال تصدر الصفحة الاولى بجريدة هآرتس ان الصفقة السعودية البريطانية ستمنح السعودية قدرة هجومية هائلة وان هذا الكم والنوع من الطائرات التى ستحصل عليها سوف يعزز سلاحها الجوى ، وكذلك السلاح الجوى الاردنى ان هذه الصفقة سوف تثير جدلا شديدا بين اسرائيل والولايات المتحدة حول الاستمرار فى سياسة رفض تزويد الدول العربية المعتدلة باسلحة امريكية .. « أليس من الافضل ان تكون الاسلحة العربية هى اسلحة امريكية ، اى تحت سيطرة ورقابة ومعرفة الامريكيين ؟ » .. ويضيف شيف قائلا : « ان طائرات التورنادو لها كفاءة عظيمة على الاختراق على ارتفاع منخفض وضرب اهدافها بدقة حتى فى الظلام الدامس ... اننى لا ارى اى تفسير مريح يجعل السعودية تحصل على هذا الكم الهائل من الطائرات الهجومية ... ان على اسرائيل ان تنتبه جيدا لهذا الخطر الداهم ... ان حصول الاردن ايضا على ١٢ طائرة تورنادو يفسر وجود اتفاق بين الدولتين على التعاون والتكامل فى حالة وقوع اى هجوم ضد واحدة منهما ... ان من حق اسرائيل العمل ضد حصول اى دولة فى المنطقة على اسلحة هجومية تهدد أمنها ، ولكن من الناحية العملية كان من الافضل لها ان توافق بالصمت ازاء طلبات الاسلحة العربية مادامت ان الولايات المتحدة هى الطرف الثانى فى هذه الصفقات » .

اما المصادر العسكرية الاسرائيلية فقد اعلنت ان صفقة الاسلحة السعودية تشير الى ظاهرة تزايد القوة العسكرية العربية ، حتى لدى الدول التى لاتنتمى الى دول المواجهة واضافت هذه المصادر ان الطائرات التورنادو بالاضافة الى الطائرات الامريكية المتطورة ف ـ ١٥ . وطائرات التجسس ايه واكس ستجعل من السعودية اكبر قوة جوية فى المنطقة ومكمن الخطورة فى هذا موجود فى العلاقات العسكرية الوثيقة بين السعودية ومصر والاردن واختتمت هذه المصادر قولها بتصريح خطير جاء فيه : « ان وجود سلاح هجومى بكمية ضخمة فى دولة لاتبعد كثيرا عن حدود اسرائيل من شأنه ان يزيد الحاجة الى ضرورة قيام جيش الدفاع الاسرائيلى بتوجيه ضربة اجهاض مبكرة فى حالة ارتفاع درجة حرارة التوتر فى المنطقة خوفا من نشوب حرب واستخدام هذه الاسلحة ضد اسرائيل » .

الوطن العربى والعالم

سياسة دولية

المصالح .. والتحالفات فى آسيا

كما مهد فريق تنس الطاولة الامريكى الطريق امام الرئيس نيكسون ، ليبدأ عهدا جديدا للعلاقات الامريكية الصينية الوثيقة . والتى تدعمت طوال العقدين الماضيين لاشتراك البلدين فى الخصومة مع الاتحاد السوفيتى ، وان اختلفت الدوافع . يمهد صغار التجار السوفييت والصينيون الطريق امام جورباتشوف لزيارة بكين . لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات السوفيتية ـ الصينية فى اعقاب الوفاق الامريكى ـ السوفيتى .

ويراقب الامريكيون بحرص شديد ما يجرى فى المدن الواقعة على طول الحدود السوفيتية ـ الصينية الممتدة لمسافة ٤٠٠٠ ميلا . وتشير التقارير الى ان التوتر الذى شهدته تلك المدن طوال العقدين الماضيين والذى تمثل فى استمرار حالة التأهب العسكرى . قد بدأ يخف بشدة . بل ان العلاقات بين المدن الواقعة على جانبى الحدود قد بدأت تنتعش مع انتعاش التبادل التجارى فيما بينهما . على ايدى صغار الباعة الصينيين والسوفيت

ولاشك ان هذا الانتعاش يعكس التحولات العالمية والاقليمية . والتحسن فى العلاقات بين البلدين . ويساعد على تدعيم هذا التحسن . ويمكن القول ان هذا التحسن يجرى نتيجة لرغبة السوفيت الملحة فى تطبيع علاقاتهم مع الصين ومع اليابان بوصفهما قوتين اقليميتين فى شرق آسيا وباقصى سرعة . فى اطار تنافسها مع الولايات المتحدة فى اقامة تحالفات اقليمية تحقيقا للتوازن فى هذا الاقليم الذى تزايد اهتمام العملاقين به . ومنذ بداية الثمانينيات .

وان كان المراقبون يرون ان رغبة القيادتين السوفيتية والصينية فى انجاز الاصلاحات الاقتصادية فى الداخل . تساعد على تحركهما من اجل توفير مناخ دولى سلمى يسهل لها توجيه الموارد لانجاز تلك الاصلاحات . الا ان القيادة فى الصين تدرك . ومن منطلق خبراتها فى التعامل مع الروس والذى يعود الى مئات السنين تراكمت لها خلالها رؤية واقعية للعلاقات مع السوفيت . على حد تعبير القيادات الصينية . ان حاجة السوفيت للعلاقات معهم اكبر . لهذا يشترط القادة الصينيون ان يقدم السوفيت مزيدا من التنازلات فيما يتعلق بالحشود العسكرية السوفيتية على الحدود . وانجاز الانسحاب وبسرعة من افغانستان . وسحب القوات الفيتنامية من كمبوتشيا . رغم التنازلات الجوهرية التى قدمتها القيادة السوفيتية فى تلك القضايا .

ويتوقع المراقبون ان يبذل السوفيت جهودا جبارة فى السنتين القادمتين لعقد لقاء قمة صينى ـ سوفيتى فى عام ١٩٩٠ . لتسوية القضايا الخلافية مع الصين . ولذا يتوقعون ان يقدم السوفيت مزيدا من التنازلات للصين .

ويتضح لمتتبع تطور العلاقات الصينية بكل من العملاقين . كيف توظف القيادة الصينية ما لديها من امكانيات لصيانة مصالحها واستقلالها . وواقعية القيادة فى تعاملاتها مع غيرها استنادا للقاعدة المهمة فى العلاقات الدولية . والتى تقول : « ليس للدول اصدقاء دائمين لكن للدول مصالح دائمة » . ويبقى على القيادة التى تعرف مصالحها جيدا ان تحدد وسائل تحقيقها وصيانتها .

أشرف راضى

دول الخليج تتجه لتنويع السلاح ودول أوربا تبحث عن دور جديد

صفقة اليمامة

اعلن اول الشهر الحالى عن توقيع اتفاق بريطانى سعودى يتضمن توريد (٥٨) طائرة تورنادو و(٦٠) طائرة هوك و(٩٠) هليكوبتر و(٦) سفن صائدة للالغام من طراز ساندو فضلا عن بناء قاعدتين احداهما بحرية والاخرى جوية . واعتبرت هذه الصفقة المسماه (بصفقة اليمامة ـ ٢) صفقة العصر سواء بالنسبة لبريطانيا أو بالنسبة للسعودية . وان كانت هذه الصفقة تشكل خطوة هامة على طريق تعزيز سياسة تنويع مصادر السلاح التى بدأت دول الخليج تتبعها منذ صفقة السلاح الكويتية السوفيتية اوائل الثمانينات .

محمد جمال عرفه

بالنسبة للسعودية فقد استطاعت بذلك ان تكسر حاجز الشروط الامريكية التى يفرضها اللوبى الصهيونى فى الكونجرس كما انها سببت جدلا واسعا داخل الولايات المتحدة التى اعتبرت على لسان الناطق باسم الخارجية ـ الصفقة ـ (ضربة مباشرة لمصالحنا ونحن نعتقد ان مصالحنا ستكون مضمونة اكثر فى حال بيعنا اسلحة دفاعية الى الدول العربية الصديقة) اذ ترتب على ذلك مناقشات مستفيضة حول جدوى اعتراض الكونجرس على تزويد السعودية بطائرات الـ اف ـ ١٨ ، مما وفرلها عرضا افضل وغير مشروط الا بالشروط السعودية ! وكانت الصفقة فى نفس الوقت تتضمن مؤشرات سلبية لامريكا فى المنطقة والاقتصاد الامريكى ، حسبما قال ناطق باسم رجال الاعمال الامريكيين .

والاهم من كل ذلك ان الصفقة تأكيد لمبدأ تنويع مصادر السلاح و(حق المملكة فى شراء اسلحتها من اى بلد صديق فى العالم) كما قال الملك فهد ، كما انها ثانى صفقة منذ صفقة اليمامة ـ التى عقدتها السعودية ايضا مع بريطانيا سنة ١٩٨٦ وبنفس السبب وهو رفض الكونجرس الامريكى لصفقة اسلحة سعودية

اما بالنسبة لبريطانيا فالمكاسب كثيرة فعلى (المستوى الاقتصادى) سوف يؤدى العقد لانعاش العديد من الشركات البريطانية التى تواجه صعوبات فى تسويق الانتاج مثل شركة ويستلاند لصناعة طائرات الهليكوبتر وشركة فوسبر ثور نيكروفت للصناعات البحرية واكبر دليل على نتائج الصفقة اقتصاديا هو رد فعل بورصة لندن التى ارتفعت اسهم شركة بريتش ايروسبيس (التى ستكون المورد الرئيسى للطائرات التورنادو) واسهم شركة رولزرويس (لصناعة محركات الطائرات) ويليس وراكال وفيرانتى كما ضمن ١٨ الف موظف بشركة فوسبرثورنيكروفت عدم فقد وظائفهم

اما على المستوى السياسى فالصفقة تدخل فى اطار الدور البريطانى الجديد فى الخليج وبصفة عامة محاولة دول اوروبا خاصة فرنسا وبريطانيا . لعب دور عالمى جديد بعد الاتفاق الامريكى السوفيتى وبعيدا عن السير فى ركاب الولايات المتحدة فبريطانيا لم تجن من سيرها وراء سياسة الولايات المتحدة فى الخليج سوى خسارة علاقاتها مع ايران ومع باقى الدول العربية لمساعدتها فى العدوان الامريكى على ليبيا .

ودول اوروبا باتت اكثر تشككا فى الموقف الامريكى بعد الاتفاق الامريكى السوفيتى وتفكيك عدد من الصواريخ النووية متوسطة المدى التى تحمى اوروبا

كما ان مصالح اوروبا الاقتصادية بدأت تصطدم بمصالح الولايات المتحدة (انعكاسات ازمة البورصة) ومن هنا نفهم لماذا تعارض الموقف الاوروبى مع الموقف الامريكى فى قمة الدول الصناعية السبع التى عقدت فى تورنتو اواخر يونيو الماضى .

والموقف بالنسبة لباقى دول الخليج يسير على نفس المنوال السعودى فقد تزامن الاعلان عن صفقة اليمامة مع زيارة الشيخ سعد العبد الله الصباح ولى العهد الكويتى لواشنطن ثم اعلان قرار الكونجرس بفصل صواريخ ماموريك

وصواريخ ٣٠٠ ايه جى عن صفقة طائرات إف ـ ١٨ والغاء الاولى وهو الامر الذى شجع الكويتيين على اتباع لهجة اكثر حدة

تحذيرية للامريكيين مالم يوافقوا على الصفقة كلها فالسفير الكويتى فى واشنطن قال عن قرار الكونجرس ان الحصول على هذه الطائرات دون تجهيزاتها يوازى شراء سيارة دون الادوات الازمة لتشغيلها ـ كما قال الشيخ سعد العبد الله وهو فى واشنطن ان الكويت تصر على الحصول على صفقة كاملة تشمل الطائرات وكافة المعدات المصاحبة لها) ثم جاءت

التصريحات الدبلوماسية من الكويت مباشرة لتحذر من ان الكويت (قد تحذو حذو السعودية فى شراء المقاتلات

البريطانية من طراز تورنادو اذا فرض الكونجرس الامريكى قيودا غير مقبولة على بيعها مقاتلات امريكية .

ولم يفت الكويت فى نفس الوقت ان تعلن رسميا عن صفقة اسلحة جديدة مع الاتحاد السوفيتى وقعها وزير الدفاع نواف الاحمد مع الجنرال يورى جريشين وكأنها تقول الامريكيين ان لدينا مصادرنا الاخرى .

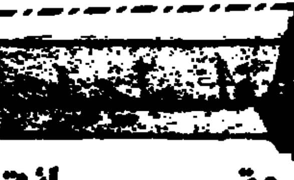
وفى التوقيت نفسه تقريبا اعلنت قطر اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين كرابع دولة خليجية بعد الكويت وسلطنة عمان والامارات ولتفتح هى الاخرى بابا جديدا لمصادر سلاحها بعد فرنسا وبريطانيا

والولايات المتحدة ويبدو ان دول الخليج بدأت تدرك مخاطر الاعتماد على طريق واحد للسلاح مع ما يعنيه ذلك من التقييد بشروط هذا الطرف فبدأت تنوع مصادر

سلاحها . وتملى شروطها مستفيدة فى نفس الوقت من انتعاش دور الدول والتكتلات الدولية الجديدة خاصة اليابان والصين والمجموعة الاوروبية فى وقت بدا فيه

العملاقان يرسمان خطوطا للاسترخاء وتبادل المصالح على كافة الجبهات ولو على حساب قضايا وشعوب العالم .

أحد الصواريخ فى صفقة اليمامة



حقائق دامغة

تقول اخر التقارير الواردة من داخل الاراضى المحتلة ان قيادة الكيان الصهيونى باتت تتعامل مع الثورة المشتعلة داخل الارض المحتلة كامر واقع .. وهو ما يعنى اعلانا صريحا ومباشرا عن الفشل الذريع الذى منيت به تصريحات وزير حرب العدو اسحق رابين وكافة القيادات الصهيونية عن ان الجيش الاسرائيلى كفيل بوقف (الاضطرابات) داخل المناطق كما تقول اجهزة اعلام الكيان الصهيونى . بل ان الانتفاضة كبدت العدو خسائر هائلة لم يعد قادرا على تحمل اعبائها او مضاعفاتها . فبالاضافة للخسائر المادية الجسيمة واثارها المباشرة على الاقتصاد الصهيونى تترك الانتفاضة اثارا سلبية على المجتمع الصهيونى ذاته وتدفع بصورة اسرائيل على الساحة الدولية الى ماهو اكثر من الوحل

وعلى الجانب الاخر اثبتت الاشهر الماضية من عمر الانتفاضة البطولية ان القيادة الموحدة نجحت فى تهيئة الاجواء لاستمرار الانتفاضة لاشهر طويلة قادمة فاللجان الشعبية تم تشكيلها فى كل قرية ومدينة داخل فلسطين ، حيث يمثل اعضاء تلك اللجان من مختلف التيارات بالداخل وتكمن المهمة الاساسية لها فى العمل على التوجيه والمتابعة والتنفيذ المستمر لكيفية التحرك واساليب المواجهة والعمل بكل السبل لتحقيق مقومات الصمود للانتفاضة عبر الاكتفاء الذاتى

لقد برهنت الاشهر الماضية من عمر الانتفاضة على العديد من الحقائق الاساسية ابرزها ان كافة ابناء الشعب الفلسطينى فى الداخل يعتبرون منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعى الوحيد وانها تشكل الرقم الصعب الذى لم ولن تفلح محاولات تجاهله او القضاء عليه . ذلك ان للمنظمة امتداداتها وجذورها بالداخل . وهو مايعد بمثابة رسالة موجهة الى اولئك الذين يستهدفون تدمير المنظمة بان محاولاتهم محكوم عليها بالفشل مهما افلحت مؤامراتهم فى تحقيق نجاحات جزئية ووقتية .

ولعل واحدة من ابرز الحقائق التى تمخضت عنها الانتفاضة تكمن فى تلك الحالة من عدم الشعور بالامن التى اجتاحت المستوطنين الاسرائيليين . والتى عبر عنها احد المستوطنين الصهاينة مؤخرا عندما قال . لقد بدأنا بالفعل نشعر بالخوف على وجودنا فبعد سبعة اشهر من عمر الانتفاضة بات وجودنا مهددا . وبدأنا فى اعادة حساباتنا هل سنغادر المستوطنات ام ماذا .. والى متى سنستمر فى ظل هذه الظروف .

محمود بكرى

أخبار حول العالم

الكونغو

تراجعت حكومة الكونغو عن اتفاقاتها مع الشركات الغربية الخاصة بجعل البلاد مستودعا للنفايات الكيماوية السامة والنفايات الاخرى غير النووية . والقى القبض على العديد من المسئولين فى الكونغو المتورطين فى التوقيع على اتفاقيات سابقة هذا العام . وبموجب تلك الاتفاقات كان من المقرر ان تتلقى الكونغو ٨٤ مليون دولار أمريكيا مقابل نفايات دول السوق الاوروبية المشتركة . ومبالغ اكبر مقابل النفايات الامريكية .. ورفضت حكومة الكونغو فى شهر يونيو الماضى الالتزام بالعقود التى وقعتها شركة كونغولية بدعوى انها عقدت بدون سلطة كاملة ومن بين المسئولين المحتجزين فى الكونغو مدير البيئة فى وزارة البحث العلمى . ومدير التجارة الخارجية . وأحد المستشارين الفنيين فى مكتب رئيس الوزراء .

تشيكوسلوفاكيا :

دعت مذكرة سرية لوزارة الداخلية فى تشيكوسلوفاكيا الى اتخاذ اجراء صارخ ضد مجموعات المعارضة اذا حدثت اية اضطرابات فى الذكرى العشرين للقمع السوفيتى لربيع « براغ » فى ٢٠ اغسطس القادم . واوضحت المذكرة التى قدمت تفصيلات حول اعداد مجموعات المعارضة وحجمها واهدافها وانشطتها . ان اى محاولة من قبل المعارضة لتكرار احداث عام ١٩٦٨ ، لن يجرى التسامح بشأنها وتخطط مجموعة « ميثاق ٧٧ » للدفاع عن حقوق الانسان لعقد ندوة عن عام ١٩٦٨ ولكن تم استدعاء العديد من اعضائها لاستجوابهم وانعكس التوتر الرسمى بصدد الذكرى العشرين فى الافتتاحية العنيفة بجريدة الحزب الشيوعى اليومية ضد عملاء الامبريالية والثورة المضادة المسمين بالمنشقين داخل تشيكوسلوفاكيا . ويعتقد اعضاء مجموعة « ميثاق ٧٧ » ان هذه هى البداية .

مجموعة الثمانية :

اجتمع وزراء خارجية دول مجموعة الثمانية فى مدينة اوكساكا فى الارجنتين فى نهاية يونيو الماضى . ولم تدع بنما للاجتماع بسبب المشكلات التى يتعرض لها نظام نوريجيا . وقام وزراء خارجية دول الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والمكسيك وبيرو وفنزويلا واوراجواى باعلان بيان ختامى . اوضح ان العديد من بلدان امريكا اللاتينية تعانى من اضرار تجارة وتهريب المخدرات . والقلق من الاوضاع الاقتصادية الناجمة عن مشكلة الديون . وانعدام فرص التصدير امام دول امريكا اللاتينية للبلدان الصناعية . واشار الوزراء المجتمعون الى حاجة دولهم الى علاقات اقتصادية أمتن مع السوق الأوربية ودول جنوب وشرق آسيا لتقليل اعتمادهم على الولايات المتحدة .

قواعد أمريكية :

تثور مشكلات حول جزيرة بلاو فى المحيط الهادى ، حيث تريد امريكا استخدامها كقاعدة نووية رغم معارضة سكانها القوية . والولايات المتحدة هى المسئولة عن الجزيرة الخاضعة لوصاية الامم المتحدة فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، بعد طرد اليابانيين منها . وطبقا لمصادر الاستخبارات الغربية يرغب العديد من سكان الجزيرة فى الحصول على مساعدة امريكية اكبر مقابل ان تصبح الجزيرة قاعدة نووية لامريكا . ولكن مجموعة من السيدات تقودهم بيرنيس كيلدرمانس تقوم بحملة ضد الفكرة . ولكى تتمكن الولايات المتحدة من تغيير الميثاق الذى يحدد علاقتها بسكان الجزر ينبغى ان تحصل على نسبة ٧٥ ٪ من اصوات السكان فى اى استفتاء حول هذا الموضوع . وكانت جميع الاستفتاءات السابقة دون تلك النسبة ، ووصل آخرها وكان الاستفتاء السابق الى ٧٣ ٪ فقط . و تتزايد اهتمامات الولايات المتحدة بالجزيرة التى يمكن ان تشكل بديلا لنقل قواعدها البحرية والجوية من الفلبين اليها .

من جنوب الوادى

تدعيم العلاقات المصرية السودانية لتصحيح التوازن الاقليمى

تلقت العلاقات المصرية ـ السودانية دعما جديدا بالزيارات السودانية الرسمية المكثفة للقاهرة ، وتوقيع عدد من الاتفاقات بينهما . اهمها البروتوكول العسكرى ..

وفى الوقت نفسه عكست هذه الزيارات والاتفاقات دلالات هامة فى طبيعة الحركة الدائرة الان فى وادى النيل ، والقرن الافريقى ..

فمع فقدان الاطراف المباشرة للنزاعات القائمة [الجنوب السودانى ـ ارتيريا] للمقومات الداخلية اللازمة لحسمها ، فان الحقيقة البارزة ان مؤثرات العلاقات الاقليمية وارتباطاتها الدولية هى فى صلب الفعل الاساسى فى تهدئة النزاعات طوال المرحلة الراهنة ، وذلك عبر تحويل قوى الارتباط (اثيوبيا فى حالة الجنوب السودانى ، والسودان فى حالة ارتيريا) إلى قوى ضغط على الجانبين تجاه التسوية ..

وهو مابدا واضحا فى تغير المفاهيم التى تمسك بحركة الأطراف المباشرة تجاه القضايا موضوع النزاع ..

فالسودان اكد من جانبه على قبول الوساطة فى القضية الارتيرية على قاعدة الدولة الاثيوبية الواحدة ، وضد انفصال اى جزء منها ، بمعنى عدم الموافقة على انفصال ارتيريا ، الأمر الذى يحظى بتجاوب القيادة المصرية معه على الجانب الاخر ، وذلك خلافا للمفهوم السودانى السابق ، والقائل باختلاف المقارنة بين الجنوب السودانى ، والحالة الارتيرية ، وماكان ينطوى عليه ذلك من حق تقرير المصير للارتيريين بانفسهم ..

التغير نفسه على الجانب الاثيوبى .. فتصريحات مسئولية السابقة عن ان الجنوب مشكلة سودانية داخلية ، كانت تعنى عدم الموافقة الاثيوبية على ممارسة الضغط على جارانج لصالح السودان ، بينما توافق الان على انعقاد المؤتمر الدستورى لمناقشة قضايا السودانى كاقتراح رسمى سودانى ، بالاضافة لما تحطيه تحركات جارانج مع كينيا وزائير خلال الفترة الماضية من مؤشرات على ان ثمة تضييق اثيوبى على حركته ..

وفى السياق نفسه ابرزت الحقيقة السابقة تركيزا من الاطراف المختلفة ـ وبخاصة السودان ـ على كسب مايمكن ان يسمى بالظهر أو العمق الاقليمى نتيجة لضعف الأوراق المباشرة لكل طرف تبعا للمقايضة القائمة .. فتحويل العلاقة السودانية مع القضية الارتيرية من الارتباط الى الضغط من شأنه افقاد الحركة السودانية مقومات التأثير مع اثيوبيا على طول الخط ، ويصبح لزاما معه دعم وتأكيد العلاقة مع مصر لضمان عدم فراغ القوة ، وهو ماصادف على الجانب الاخر فراغا لدى القوة الاقليمية المصرية فى وادى النيل والتى تعتمد قوتها فى هذا النطاق عبر تأكيد العلاقة الأساسية مع السودان ..

المؤكد حتى الان ان المفاوضات الجارية لابد وان تضع امام الاطراف جميعها تطورات العلاقة المصرية ـ السودانية وحقائقها الاقليمية ، وعلى المستوى القريب ، فمن المنتظر ان تدفع هذه التطورات بجارانج فى اتجاه الاتفاق بعد احكام الحصار الاقليمى عليه .

ويبقى على الدور المصرى ـ السودانى المشترك فى مرحلة لاحقة العمل مع اثيوبيا لوضع حد للتحركات الاسرائيلية المتزايدة بالقرب من السودان ، وفى اثيوبيا ، والتى تحمل ضررا بالغا بالمصالح المباشرة ، والأمن القومى المشترك ، فضلا عما تشكله من خطورة فى الاونة الحالية لاى تسوية قادمة ..

طارق حسن



الرياضة للشعب

المركز الثالث احسن من مفيش .. !

حصول مصر على المركز الثالث في بطولة كاس العرب جعل المصريين يرددون « المركز الثالث احسن من مفيش .. » فقد عقدوا الامال على احتلال المركز الاول .. ولكن تبخرت بعد الهزيمة من سوريا بضربات الترجيح .. ولكن فوزنا على الاردن بهدفين مقابل لاشيء لم ينس لاعبينا مرارة الهزيمة من سوريا .. !

د . عادل صبري « للشعب » :

سنلعب على المراكز الأربعة الأخيرة في سول

كتب : رمضان عرابي

د . عادل صبري مدرب الفريق القومي لكرة السلة .. او بالاحرى الفريق الجماعي الوحيد الذي استطاع أن يصل الى الاولمبياد .. وكما هو معروف انه واجه في بداية عمله الكثير من الصعاب التي لم تستطع أن تلين من عزمه .. وايضا انه يسير بالفريق الى بر الامان .. وجميعا نتذكر يوم هرب الجميع الذين يحبون السفر من مصلحة الفريق لتهيئات افريقيا لتاكدهم بانه سيعود خاسرا .. ولكن قمة المفاجآت كانت بان حقق فريق عادل صبري الخليط من الشباب والخبرة مركزا متقدما ووصل الى « سول » بعد حصوله على المركز .. الثاني

وفي لقاء سريع مع المدرب الطبيب عادل صبري تحاول فيه الاطمئنان على نجوم مصر الذين سيدافعون عن اسم مصر أمام فرق العالم .... عصام عبد الحميد ... وعيد ربه ... هاني عبد المنعم ... وعمرو ابو الخير ... الخ ..

■ قال د . عادل صبري :

— نحن الآن نسير حسب الخطة المعدة .. حاليا في معسكر داخلي لمدة شهر تقريبا .. والتدريب يوميا .. وبعد ذلك سيتم اختيار ١٥ لاعبا قبل سفرنا ليوغوسلافيا للعب هناك عدة مباريات خلال ثلاثة أسابيع .. وبعدها سنعسكر في الولايات المتحدة لمدة شهر ومنها مباشرة الى سول .. !

— أهم ما يميز الفريق المصري الحالي هو أن متوسط عمر اللاعبين صغير .. لدرجة أن هذه المجموعة ستلعب معنا لمدة تصل لخمس سنوات .. وهذا يجعلنا نطمئن على المنتخب في السنوات القادمة .

■ وردا على سؤال بانه استبعد بعض اللاعبين الاكفاء قال :

— لا يمكن أبدا أن مدربا يستبعد أي لاعب لاسباب شخصية وهو يعلم انه كفاءة وسيجعله يكسب المباريات .. لأننا نتحمل أمانة الدفاع عن مصر ومن هذا المنطلق اتعامل مع الجميع من اللاعبين .

المحرر : معروف ان د . عادل صبري رفض ضم « السلعوة » للفريق بعد اعتذار « السلعوة » عن الاشتراك في البطولة الافريقية

■ وينهي كلامه معنا قائلا :

— أن دورة سول ستكون من أقوى الدورات الاولمبية .. ففي دورة « موسكو » لم يشارك الغرب .. وفي دورة « لوس انجلوس » لم يشترك الشرق .. ولكن هذه المرة سيشترك الاثنان معا .. من هنا تأتي قوتها .. اما عن ترتيبنا فإن القرعة ستلعب دورا حاسما فيها .. إننا سنلعب على المراكز الاربعة الاخيرة وسنحاول جاهدين أن نحتل المركز التاسع ...

تعاونوا وتحابوا

■ هناك حرب خفية بين فئتين تعملان في الحقل الرياضي وخاصة في مجال التدريب وهذه الحرب أخذت تظهر على السطح وتفوح رائحتها ! . وإحدى هاتين الفئتين تمكنت في السنوات الأخيرة من أن تمسك زمام الأمور في العديد من المراكز الحساسة داخل الجسد الرياضي فانتهزت هذه الفرصة وقامت بوضع اللوائح والقوانين التي تحجم نشاط الفئة الثانية حتى أنها كسرت قانونا كبيرا خرج من مؤسسة كبيرة وذلك في سبيل عرقلة واعاقة الفئة الاخرى ودون أن أحدد بالتفصيل ولن أذكر بالتحديد أرجو أن تهدأ هذه الحرب وان يتعاون الجميع من أجل الرياضة في مصر ... لأن الفئة المغلوبة على أمرها هم عصب الرياضة والملاعب وهم الذين قدموا لمصر الابطال وحققوا لها الامجاد ومازالوا ... وكل ما أريد أن اقوله أن الرياضة لها طرفان ولن ترتفع الى أعلى الا اذا أمسكت كل فئة من طرف وتعاونوا لرفعها والنهوض بها .. فالعلم الحديث مطلوب والخبرة مطلوبة ولكن ليس المطلوب العنصرية والانحياز داخل الوسط الرياضي خاصة ونحن نعاني من أزمة طاحنة في المدربين المؤهلين ذوي الخبرة ... هذه نبذة سريعة راجيا الا أعود اليها بالتفصيل ولكن أعود اليها بالشكر والتقدير لمن استجاب لهذا النداء .

على عبد الهادي

□ في كاس العرب :

« حنظل » و « تكوحي » وأقدام لاعبينا وراء خسارتنا من سوريا .. ! !

خسرنا امام المنتخب السوري منذ انتهاء الوقت الأصلي للمباراة .. فقد هبطت معنويات الفريق المصري بشكل كلي .. ولاحساس لاعبينا بانه لابد من انهاء المباراة لصالحنا ولاننا الاجدر والافضل والاعرق من هنا كان توتر لاعبينا مع كل دقيقة تمر من المباراة .. وانقذنا القدر عندما ارتطمت احدى قذائف الفريق السوري إثر تصدي العارضة لها ثم انقذنا شوبير في آخر دقيقة من المباراة .. وتاكد لكل ذي عينين أن اليوم ليس يوم الفريق المصري .. !

— من الغريب أن الذي يشاهد اعادة ضربات الترجيح سيلاحظ أشياء غريبة .. [illegible] ضربات الجزاء بثقة تامة ... أبوزيد الذي لعبها بكل ثقة واقتدار وأخرى منها ... أما ضربتا حسام وأيمن شوقي فكاد الحارس أن يصدهما ... [illegible] اسماعيل يوسف وعلاء ميهوب الذي صدها الحارس السوري في صدرها ...

[illegible] ... أعصابنا بعد انتهاء المباراة .. كما أن شوبير لم يجر اية محاولة جادة على أربع ضربات جزاء احرزها الفريق السوري .. فلم يرتمي مرة واحدة وكأن الأمر لايعنيه واكتفى بالتصفيق لأحد اللاعبين السوريين أعجابا عندما سجل في مرماه .. ! !

وليس سرا أن هزيمة سوريا من الاردن بهدفين كانت « لعبة » ... « سياسية » اكثر منها رياضية .. فقد تم الاتفاق على إبعاد « سوريا والعراق » من المواجهة .. وكذلك حتى لايشعر الفريق الاردني بالغربة عندما يلعب مع مصر ..

حول مهرجان ملوك الحديد في مصر

رئيس الاتحاد الدولي :

نجحت البطولات تنظيميا .. والمستوى « ضعيف » فنيا ! !

جميل حنا :

مستوانا طيب .. ولكن تنقصنا الأوزان الخفيفة !

انتهت الأسبوع الماضي بطولات رفع الاثقال ... « السيد نصير الدولية الحادية عشرة » .. « والافريقيا الخامسة » .. « وكاس العرب الثانية » . وكان من الطبيعي ان يكون « للشعب » لقاءاتها مع المسئولين والمدربين لمعرفة انطباعاتهم .. خاصة وان البطولة تم ضمها لبطولات كاس العالم لرفع الاثقال .. كانت اولى اللقاءات مع مستر جونفريد شودل رئيس الاتحاد الدولي الذي تابع البطولة عن قرب فقال :

اولا : انني سعيد بحضوري الى مصر خلال هذه الفترة .. ليس فقط لمتابعة البطولة ولكن لامور أخرى تخص اللعبة على المستوى الافريقي ، اذ ان هناك بعض الدول حديثة العهد باللعبة ولابد من الوقوف معها ومساندتها حتى تتسع قاعدة اللاعبين في هذه القارة .. وعلى ذلك كان لقائي مع جميل حنا رئيس الاتحاد الافريقي .. واتفقنا على ان يقوم الاتحاد الدولي بتدعيم الدول الافريقية حديثة العهد بالاجهزة والادوات . في الوقت الذي يقوم فيه الاتحاد الافريقي بمساعدة هذه الدول بالنواحي الفنية .

بالنسبة للبطولة بصفة عامة فهي من الناحية التنظيمية لاخلاف عليها .. وبصفتي الشخصية كنت اتوقع حسن التنظيم ، خاصة وان مصر رائدة في ذلك ولديها الكوادر القادرة .. والدليل على ذلك أن الاتحاد الدولي سيبحث كيفية الاستعانة بالاداريين المصريين في تنظيم البطولات العالمية .. وقد تم مناقشة ذلك مع مدير الاتحاد المصري .. من ناحية اخرى لي بعض الملاحظات على النواحي الفنية في اداء الفرق المشتركة .. وتجليلا لذلك فاذا كان الفريق الروسي قد اكتسح بطولة السيد نصير فهذا ليس جديدا عليه وهو شيء متوقع .. اما بالنسبة للفريق البلغاري فكان من المفروض ان يكون من جانبهم اهتمام اكبر واكثر ، خاصة وان اللاعبين الذين اشتركوا في البطولة ليسوا على المستوى المطلوب .. وعلى سبيل المثال اشتراكهم في وزن ٧٥ كيلو كان مؤسفا جدا لدرجة ان اللاعب سجل ٩٢ كيلو ، وهو شيء غير وارد او متوقع .

بالنسبة للفريق المصري فهناك اكثر من نقطة ايجابية .. الاولى : ان هناك زيادة في حجم اللاعبين المشتركين .. ثم انهم يحاولون خلال البطولة تسجيل ارقام افريقية جديدة .

● ايفانوف .. المدرب الروسي :

اشتراكنا في هذه البطولة ليس بالفريق الاول ، ولكن اشتركنا بالفريق الثاني واستطعنا الحصول على البطولة وذلك لتدريباتنا المتواصلة في روسيا .

البطولة بصفة عامة مرتفعة المستوى ولفت انظاري بعض اللاعبين المصريين مثل حمدي بسيوني ، فهو خامة جيدة ، وكذلك خليل لمين .. واهم مايميزهما قوة الارادة والتصميم على تسجيل ارقام جديدة وخاصة وانهما في محاولاتهم بعيدا عن البطولة كانت لهما أرقام افريقية جديدة .. واخص بذلك اللاعب حمدي بسيوني لانه اللاعب الوحيد الذي فاز على لاعبنا وعلى اثنين من اللاعبين المجريين .

محمد العويني — المدرب التونسي :

بمنتهى الصدق وبعيدا عن المجاملة احيي التنظيم المصري للبطولة . وان كان لي بعض الملاحظات على البطولة بصفة عامة .. اولها ان البطولة لم يكن موعدها مناسبا ، خاصة وان درجة الحرارة في القاهرة مرتفعة وكان يجب ان تكون في شهر مارس او ابريل . لان هذه النقطة كان لها تأثير مباشر ليس فقط على اداء اللاعبين ولكن على المدربين .. كذلك ليس هذا فقط على الفريق التونسي ولكن على معظم الفرق المشتركة .

اقول هذا الكلام لأننا كفريق يمثل تونس ليست هذه هي المرة الاولى التي نشترك فيها في هذه البطولة ولكن هذه هي المرة الرابعة التي نشترك في بطولة سيد نصير

بالنسبة لاداء اللاعبين بصفة عامة ، فقد استطاع اللاعبان توفيق معاوية والعربي تراب تحقيق ميداليات في البطولة .. وكان اداؤهما مشرفا ، ولكن ليست هذه النتائج هي المرجوة منهم .. فقد كان المطلوب تسجيل وتحطيم ارقامهما السابقة .. ولاشك ان درجة الحرارة وموعد البطولة كان لهما تاثيرهما عليهما

شيء طبيعي ان يفوز الفريق الروسي ببطولة السيد نصير .. فرغم ان روسيا اشتركت بالصف الثاني من اللاعبين الا ان امكاناتهم وجو التدريب افضل كثيرا منا ولانختلف انهم والبلغار ملوك الحديد .

● ● ابراهيم باعو / رئيس بعثة السودان :

شيء طبيعي ان تنجح البطولة من كافة النواحي التنظيمية والفنية .. وبمنتهى الصدق اقول ان اللاعبين السودانيين عملوا وفق طاقتهم . ولكن المنافسة بينهم وبين الفرق المشتركة صعبة جدا .. فهناك فارق كبير وان كان مستقبلا سيكون .. هناك اعداد افضل بصورة جيدة .

● ● شاكر محمود .. رئيس الوفد العراقي :

لم نشترك في البطولة بفريق كامل لظروف خاصة وهي ان معظم اللاعبين اشتركوا الشهر الماضي في بطولة اسيا .

اما عن البطولة بصفة عامة فهي جيدة وظهر مدى التقدم الافريقي للاعبي الجزائر وتونس خاصة في الاوزان الخفيفة ٥٢، ٥٦، ٦٠ .. اما عن الفريق المصري فقد اثبت المسئولون عنه ان الاهتمام عندهم بالاوزان الثقيلة مثل اللاعبين ابراهيم حسونه والبطوطي وقليعي .. وهذا في حد ذاته يهدد مستوى الاثقال المصرية في الاوزان الخفيفة مستقبلا .

● ● جميل حنا / مدير الاتحاد المصري :

أقول ان البطولة نجحت بشهادة رئيس الاتحاد الدولي اولا . وبشهادة مسئولي الفرق العربية والافريقية .. ومن جانبنا كفريق مصري فقد حققنا الهدف من البطولة وهو تحطيم وتسجيل الارقام المطلوبة من اللجنة الاولمبية المصرية للاشتراك في سول . وان كان خلال معسكر اغسطس القادم ببورسعيد سيستطيع اكثر من لاعب اخر ، بخلاف السبعة لاعبين — تسجيل ارقام جديدة .

هو يا دوب شاف كل مباريات أوروبا
وبعد الدوري والكاس بتوعنا واسمه بيتفرج
على بطولة العرب حصل له كده !!!

كلام في الورق

■ طارق سليمان نجم الفريق القومي في كاس العرب يتحدث عنه كل النقاد .. والجماهير .. بالرغم من عدم لعبه للاهلي .. او الزمالك .. عجيبة .. !

■ بالرغم من نجاح حسام حسن .. وايمن شوقي في اداء دورهما في خط الهجوم المصري .. الا انه واضح انهما يحتاجان لثالث بينهما .. ياريت يكون « خطيب زمان » ..

■ انتخابات الانديه واختيار الاعضاء الجدد مشكلة .. لانه احيانا يتم نجاح « سين » من الناس ثم ياخذ الاعضاء « بمبه » فيه .. ويكون قد سبق السيف العذل .. ! ! عموما على الاعضاء ان يتبعوا وسيلة « حادي بادي » في الاختيار فهي الاضمن والانسب .

■ حمادة امام وحسن صقر ، نبيل نصير .. وغيرهم كثيرون سيجد الناخب نفسه في حيره اثناء الاختيار فكلهم ابناء الزمالك .. وشرفوا مصر دوليا .. ولكن للاسف لابد من ناجح واخر نادم ..! !

■ هل الدكتور عبد الاحد جمال الدين مصاب باكتئاب منذ حل اتحاد الكرة السابق .. ؟

سؤال بريء ولا تعليق لنا .. ! !

■ كل الالعاب تندب حظها من ان كرة القدم تسيطر على الاعلام دونها .. ولكن ماذنب الاعلام اذا كان نشاط الكرة ١٢ شهرا في السنة .. ومعظم الالعاب لا يستغرق نشاطها شهرين او ثلاثة على الاكثر .. ! !

محمد نوار

لغز في وزارة الثقافة « اسمه » هيئة الآثار

قرارات غامضة للتخلص من المديرين الأمناء !

كتب — طارق اسماعيل :

هل أصبحت هيئة الآثار المصرية لغزا محيرا داخل وزارة الثقافة ؟

المتابع لما يجري داخل الهيئة يجد عجبا . الأمور تدار عشوائيا . القرارات تصدر بشكل ارتجالي . أياد كثيرة خفية تدير الهيئة وفقا لمصالح غامضة .

واحدة من أكبر حركات التصفية تمت لحساب أشخاص سبق ابعادهم لتجاوزات ارتكبوها في عهد د . أحمد قدري . وجد هؤلاء الأشخاص غايتهم في رحيل رئيس الهيئة السابق .. عادوا من جديد ليهيمنوا على مجريات الامور . أحداث مثيرة ووقائع مخجلة وقرارات عجيبة عرفتها الهيئة خلال الشهور القليلة الماضية .

ووضعا للامور في نصابها الصحيح تعرض « الشعب » لبعض ماوقع داخل هيئة الآثار .

المشهد الأول

أمين المتحف .. مديرا عاما للآثار

عقب رحيل احمد قدري فوجيء المسئولون بهيئة الآثار يوم ٢١/٣/٨٨ بالقرار رقم ٦٩١ يصدر بتولي السيد هاشم عبد الفتاح أمين متحف أول مشرفا على منطقة اثار الساحل الشمالي وهي منطقة لم تكن موجودة من قبل الا أن المذكور كان قد تم ندبه الى الساحل الشمالي مشرفا على أعمال التعمير هناك ثم عاد مرة أخرى الى عمله الأصلي كامين للمتحف الروماني

وفجأة تقدم بطلب لتولي الأشراف على منطقة اثار الساحل الشمالي وهي منطقة — مستحدثة لم تكن موجوده من قبل

وعلى الفور ودون الرجوع الى اللجان الفنية أو اللجان المتخصصة صدر قرار فوري بتولي المذكور مسئولية الاشراف على منطقة الساحل الشمالي التي سبق ان عمل بها تابعا لجهة التعمير والاسكان وحصل منها على مكافآت وحوافز مالية وهو أمر يثير الشكوك .

والسؤال كيف يمكن لشخص واحد ان يتولى تنازع دائم بين جهتين عمل مع كل منهما ، ومع ذلك سنفترض حسن النوايا .

وهل من حق السيد هاشم عبد الفتاح تولي مسئولية الأشراف على الساحل الشمالي رغم أنه يعمل بقطاع المتاحف وليس الآثار ؟

لاشك أن هذا خطأ يضاف للخطأ الأول .

● المشهد الثاني

أمين المتحف : من الساحل الشمالي لآثار الدلتا

منذ عدة أعوام يوجد نزاع دائر بين هيئة الآثار بمنطقة غرب الدلتا التي يتولى رئاستها احمد عبد الفتاح وشركة الاندلس وقد ظل النزاع مستمرا بين الهيئة والشركة فترة طويلة — تقريبا فترة تولي أحمد قدري رئاسة الهيئة والذي كان يدعم احمد عبد الفتاح مدير آثار غرب الدلتا في موقفه الصلب حيال الشركة — الا أنه بعد رحيل أحمد قدري بدأت المساومات والنصائح تنهال على احمد عبد الفتاح من المقربين بأن يبتعد من موضوع شركة الاندلس لان اصراره على موقفه سيكلفه الكثير

والكثير هنا المقصود به منصبه الا ان مأساة احمد عبد الفتاح انه لايزال يتعامل حتى الان بالعملة — المنقرضة وهي الشرف والامانة والمبادىء حيث أصر على موقفه بتشكيل لجنة محايدة للبت في نتيجة الحفريات التي اجريت بالموقع المتنازع عليه وعلى الفور تحركت الاصابع المجهولة داخل هيئة الاثار واصدرت القرار رقم ١١٩٠ بتاريخ ١٤/٦/٨٨ بنقل احمد عبد الفتاح مدير عام « اثار غرب الدلتا » من وظيفته الى وظيفة ليس لها وجود وهي مدير عام للتوثيق الأثري مع تعيين هاشم عبد الفتاح امين اول المتحف الروماني والمشرف على الساحل الشمالي مديرا عاما لآثار غرب الدلتا بالاضافة لعمله اي انه اصبح يتولى مسئولية الأشراف على الآثار من حدود ليبيا حتى رشيد ! !

قرار رقم ١١٩٠
بتاريخ ١٤/٦/١٩٨٨
هيئة الآثار المصرية

المشهد الثالث

الالحاح في أبعاد المدير السابق عن موقعه

بتاريخ ٢٢/٦/٨٨ فوجيء أحمد عبد الفتاح مدير عام الآثار المبعد الذي لايزال يمارس عمله مديرا لآثار غرب الدلتا حتى تتم اجراءات تسليم العمل بأشارة تليفونية عاجلة من مدير عام اثار الوجه البحري تطالبه بضرورة تسليم عمله فورا للسيد هاشم عبد الفتاح المدير الجديد مع الاسراع بتولي مسئولية عمله الجديد مديرا عاما للتوثيق الأثري

وهو أمر مثير للدهشة لأن الاوامر الخاصة بالنقل او الندب او اي قرارات تتم عن طريق البريد والمخاطبات الرسمية وليست التليفونية لكن هناك سرا ما وراء لهفة المسئولين لنقل أحمد عبد الفتاح من موقعه ولذلك كانت العجلة والسرعة في طلب النقل !

ومن المضحك ان السيد المبلغ نسي وهو يذكر لاحمد عبد الفتاح مقر عمله الجديد ان المكان المقصود وهو المسرح الروماني عبارة عن مسرح اثري وليس مكانا اداريا يمكن العمل به أو من خلاله وبالتالي فهو حتى الان لم يذكر مقر عمل أحمد عبد الفتاح اللهم الا اذا كان الغرض هو ابعاد احمد عبد الفتاح عن موقعه الحالي فقط !

● المشهد الرابع

خبرات عظيمة لوكيل الوزارة

هذا المشهد نهديه للسيد فاروق حسني وزير الثقافة ليعرف ما يجري داخل هيئة الآثار المصرية بعد رحيل احمد قدري حيث قام الاستاذ عبد الرءوف علي يوسف رئيس الهيئة بالنيابة بالاتصال تليفونيا بالأستاذة درية سعيد مديرة المتحف الروماني بالاسكندرية ليبلغها بالتعليمات الهامة الصادرة من فؤاد عرابي وكيل اول الوزاره والتعليمات الهامه جدا كانت في طلب استعجال واستكمال النقص في استراحة الاسكندرية من حيث تركيب التليفون واصلاح التليفزيون والثلاجة والبوتاجاز مع ابلاغه بالنتيجة خلال يومين وقد اقترح السيد رئيس الهيئة بالنيابة الاستعانة بخبرة الأستاذ محمد غنيم وكيل وزارة الثقافة بالاسكندرية للاستفادة من خبرته في هذا المجال (! !)



على الزملاء امناء تنظيم المراكز والاقسام والمحافظات الاتصال بمقر الحزب يوم الاربعاء/الخميس القادم لابلاغ أمانة التنظيم باخبار الحزب — اخبار الحزب العدد القادم

الصدفة العمياء تقود .. علماء الآثار !

كتب محمد حمدي

في احد الافراح بمنطقة نزلة السمان لعبت الخمر برؤوس المدعوين فكشف احدهم عن سره ، فقد عثر على لوحة اثرية اثناء حفر اساس منزله بكفر الجبل !!

وهكذا بالصدفة وصل الى علم مصلحة الاثار اكتشاف جديد .

وبعد البحث الاثري عثر على معبد كامل للاميرة « تيا » شقيقة رمسيس الثاني اسفل اساسات ذلك المنزل !!

وللمعبد اهمية اثرية كبيرة ترجع لانه اول معبد جنائزي من الدولة الحديثة الفرعونية يوجد بمنطقة الاهرام التي كانت جبانة الدولة القديمة .

كما انه يحوي العديد من التماثيل لآلهة الفراعنة اهمها تمثال لسنوسرت الثاني الذي دل على ان المعبد يرجع لعصر الدولة الوسطى واستمر استخدامه كمعبد جنائزي في عصر الدولة الحديثة كما صرح د . زاهي حواس مدير اثار الهرم والجيزة .

وسألته : لماذا لم يتم مسح هذه المنطقة من قبل بدلا من ترك اثارنا للصدفة تكتشف من خلال جلسة خمر ؟

● فأجاب قائلا : كان عندنا خريطة اثرية مقسمة لثلاث مناطق الاولى املاك اثار والثانية تحت اشرافنا والثالثة خارج نطاق الآثار وهي التي تم فيها الكشف .

لكن المشكلة ترجع لقصور الخريطة نفسها فعلى الرغم من ان مناطق كفر الجبل ، نزلة السمان ، نزلة البطران الخرانية مناطق اثرية حافلة بالاثار — الا أن واضعي الخريطة تغاضوا عن هذه المناطق الاثرية ولم يضعوا غير نزلة السمان على الخريطة فقط !

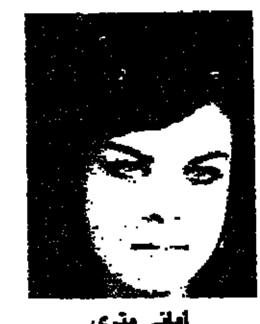
ويتعجب د . زاهي على هذه المناطق الاثرية الكاملة التي ارتفعت فوقها المباني وضاع تحتها كثير من اثار مصر .

سألته هل هناك حل ؟

● أجاب قائلا « الحل في عمل مسح اثري شامل لمدن مصر وقراها ثم نقوم باعداد خريطة اثرية جديدة تحوي مناطق الاثار الحقيقية . ولو تركنا للصدفة فقط عملية الكشف عن الاثار ستستفحل تجارة الاثار وتهريبها فحين كنت أعمل مفتشا لآثار الاشمونيين كان اهالي البلدة يحفرون تحت منازلهم ويخرجون الاثار لتباع وتهرب خارج مصر ؟

ويوجد في مصر مجموعة كبيرة من القرى القائمة على مدن اثرية كاملة مثل الاشمونيين اخميم نزلة السمان القرنة .

ولم تقف المصادفات عند هذا الكشف الاثري الهام ولكنها مستمرة كما تقول اماني متري كبيرة مفتشي اثار امبابة

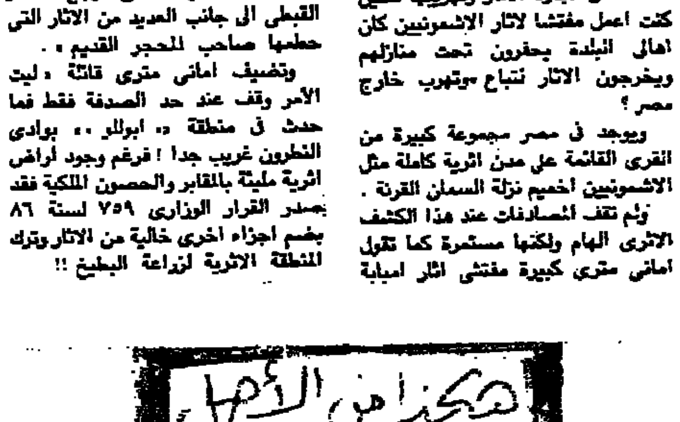


اماني متري

كبير مفتشي اثار امبابة

قالت « لولا تطوع احد المواطنين الشرفاء بالابلاغ عن وجود اثار في محجر رلط اشتراه حديثا لما عثرنا على مجموعة نادرة من القلايات التي ترجع للعصر القبطي الى جانب العديد من الاثار التي حطمها صاحب المحجر القديم » .

وتضيف اماني متري قائلة « ليت الأمر وقف عند حد الصدفة فقط فما حدث في منطقة « ابوللو » بوادي النطرون غريب جدا ! فرغم وجود أراض اثرية مليئة بالمقابر والحصون الملكية فقد صدر القرار الوزاري ٧٥٩ لسنة ٨٦ بضم اجزاء اخرى خالية من الاثار وترك المنطقة الاثرية لزراعة البطيخ !!



صناعة الفوسفات بالبحر الأحمر في خطر

تم بناء المصانع في ١٩٦٧ ... ولم نستلمها حتى ١٩٨٧

ويتساءل الكثيرون .. لماذا لاتحقق مشروعاتنا القومية ارباحا ودخلا يكفي احتياجاتنا ويغنينا عن السلف والدين .. مناقشات طويلة .. لاتنقطع بين الناس لمحاولة معرفة هذا السر .. لكن المسئولين يعرفون السر ويخفونه عمدا .. ولايستطيعون الافصاح بالحقيقة . لماذا ؟

ببساطة شديدة لانهم يجيدون فن الخسارة .. يتسابقون في محاولة إحتلالنا وحصولنا على المركز الاول بين الدول التي تبدد ثرواتها وانفاق مليارات الدولارات على « الفاضي والمليان » ..

وهذا ماحدث في أحد المشروعات بمنطقة البحر الاحمر .. مصنع فوسفات الحمراوين .

النوم على الارض للعمال والكرافانات للاجانب

فتحي عبد التواب

الفوسفات المصرى غير قابل للبيع في الخارج ... لرداءته

تحقيق : محمد مغربي

ولنبدأ الحكاية من البداية وبالتحديد في اوائل الستينات عندما بدأت صروح الصناعة العملاقة ترتفع في سماء مصر . وإن كان هذا لم يحل دون اقامة بعض المشروعات الصناعية الفاشلة والبعيدة عن ادنى تخطيط علمي او حتى دراسات مستقبلية لها .. وكانت من بينها شركة مصر للفوسفات بالحمراوين التي اسندت عملية انشائها إلى رومانيا بتكلفة قدرها (٥) ملايين جنيه في عام ٦٧ لتبدأ العمل في المشروع الذي اخذ يظهر إلى حيز الوجود لتظهر معه مشكلاته — كما يقول مهندس «مغاوري زين العابدين» مدير ادارة الانتاج بشركة فوسفات الحمراوين : —

فقد كان الاتفاق مع رومانيا على اقامة مصنع للفوسفات بطاقة انتاجية قدرها ٤ الاف طن يوميا .. ولكن اتضح بعد ذلك ان هناك خطأ كبير في التصميم حيث لم يتعد الانتاج من المناجم الالف طن يتم تركيزها لتصبح (٤٢٠) طنا .. ومع كل هذا فقد تسلمت رومانيا ثمن المصنع بالكامل ورغم مرور عشرين عاما على الانشاء فإننا لم نتسلمه منها حتى الآن للمخالفات الكبيرة في بنود الاتفاق .

ثم اضاف سيادته قائلا : —

والشيء المحير ايضا ان التصميم الروماني نفسه لم يحسب حساب لاحتياطيات الفوسفات الموجودة بالفعل بمناجم البحر الاحمر .. وبالتالي فهذا خطأ كبير لأن كثيرا من المناجم استنزف انتاجها مع عدم وجود الاعتمادات الكافية لعمل البحوث لاكتشاف المزيد من مناجم الفوسفات . ممايشكل خطرا كبيرا يدفعنا إلى العمل على البحث عن صناعات لخامات بديلة بعد اجراء التطوير على المصانع بحيث يمكن تعويض عدم القدرة على استخراج الكميات المطلوبة من الفوسفات باستخدام خامات اخرى مثل (الفلسبار والرخام والكوارتز) ويصاحب كل هذا تطوير مالدينا من آلات واعادة فحص الموجود بالمخازن .

ولكن ما حجم الكارثة التي تتعرض لها شركات فوسفات البحر الاحمر ؟ وما مستقبل الفوسفات كصناعة تعتمد عليها الاف الاسر كمصدر دخل لها ؟

فوسفاتنا غير منافس

عن حقيقة الكارثة وحجمها يقول مهندس « عبد الفتاح شتا » رئيس القطاع بشركة فوسفات الحمراوين : —

مادة الفوسفات ذات تكلفة انتاجية عالية خاصة اذا كانت على هيئة مناجم تحت سطح الارض كما هو حادث في مناجم البحر الاحمر .. وعلاوة على هذا فإنه بدخولها على مراحل التركيز والمعالجة فإن نسبة العائد تقل ، وبالتالي تتضاعف التكلفة .. ومما يزيد من صعوبة الامر ان اسعار الفوسفات في العالم تنخفض كل عام مع وجود منافسة قوية في العالم .. يقابلها عدم جودة الانتاج المصري بالمقارنة لما ينتج في الاردن والمغرب او فلوريدا ، لأن اقصى نسبة تركيز للفوسفات في مصر ٢٩٪ في حين ان نسبة التركيز في المناجم بالخارج تصل الى ٤٠٪ وبالتالي فنحن في موقف غير منافس لها

وعن تأثيرات ماسبق عرضه على شركة فوسفات الحمراوين على وجه الخصوص يقول سيادته : —

ولهذا فإن الفرق بين تكلفة الانتاج والسعر النهائي يعجز الشركة ويجعلها تحقق خسائر بالملايين .. ولكي تسير الشركة وتنتج لابد من دعمها لتشغيلها تشغيلا غير اقتصادي .. ولكن الذي يزيد الامر صعوبة امام الشركة ان معظم احتياطها من الفوسفات تحت الماء واستخراجه يزيد من التكلفة .. وبالتالي فإن تنويع نشاط الشركة امر حتمي للاستمرار .. خاصة واننا نعرف ان مدينة مثل القصير يعيش اهلها على ما يؤدونه من خدمات للعاملين بالنشاط التعديني في كل من شركتي فوسفات الحمراوين والقصير .. واي خلل في هاتين الشركتين سوف يخل باقتصاديات القصير والحياة فيها .. وسوف يعود بالضرر على ٩٠ الف فرد يعيشون على دخل الفوسفات من القصير وحدها .

الخوف من التصفية

هناك مخاوف كبيرة اصبحت تنتاب جميع العاملين بشركة مصر للفوسفات والتي تنصب في مخاوفهم من تصفية الشركة لما تحققه من خسائر بالملايين ، يقابله اخذها لدعم سنوي يصل الى ٥ ملايين جنيه كما يقول « ابراهيم كامل » كيميائي بالشركة : —

فما نعانيه حاليا هو عدم وجود العمالة الفنية الكافية للعمل داخل المناجم ، يقابلها بطالة عدد كبير من العاملين داخل المصانع .. وقد اوجد هذا سياسة عدم التدقيق فيمن كان يتم تعيينهم بالشركة ، مما ترتب عليه وجود الكثيرين ممن لاتحتاجهم الشركة بالفعل .. ولكن الملاحظ الآن انه مع بداية تحقيق الشركة للخسائر بدأت عمليات تصفية العاملين الذين بدأت اعدادهم تتناقص من (١٦٠٠) عامل ومهندس إلى (٧٠٠) .. وهناك مخاوف لدى الجميع من ان يكون هذا بداية لتصفية الشركة بالكامل

ولكن ماذا عن الحلول المطروحة لتلافي وقوع كارثة توقف شركات الفوسفات عن العمل ، والعمل على تصفيتها ؟ وما قد يترتب على ذلك من آثار كبرى ؟ ينفي المهندس « عبد الفتاح شتا » نفيا قاطعا مسألة تصفية الشركة ويطرح في نفس الوقت الحلول التي يراها لخروج الشركة من عثرتها قائلا : —

موضوع انقاص العمالة تمهيدا التصفية الشركة مناف تماما للحقيقة وغير وارد على الاطلاق .. بل ان حقوق العمال تؤدى كاملة غير منقوصة .. ومايتم من تقليل لحجم العمالة الموجودة راجع لتحسين اقتصاديات الشركة وذلك عن طريق اعفاء المصابين بالامراض الصدرية نتيجة لترسب ذرات الفوسفات « السيلكوز » داخل الرئتين عن العمل .. واعطائهم معاشا مبكرا كحرص من الشركة على ماتبقى لهم من صحة كما اننا صرحنا لمن يريد الانتقال الى الشركات الاخرى المماثلة لنا في الاعمال .. فلا مانع لدينا .

ثم اضاف سيادته قائلا : واما عن الحلول المطروحة فاننا نحاول حاليا عمل تجارب لحرق خامات الفلسبار والكوارتز وهي اساسا تستعمل في شركات الخزف والحراريات .. كما اكتشفت مناجم لانتاج الرخام الابيض والاسود .. كما تحاول الشركة تنويع النشاط حدا للخسائر بقدر الامكان .. وعلى سبيل المثال هناك دراسات لتعديل افران الكلسنة (٤) افران لاقامة مصنع اسمنت .. وهناك تقرير بالفعل يعد حاليا لتقرير ذلك من عدمه .

واما مهندس « اسعادي احمد » مهندس فني .. فإنه يطرح حلولا أخرى تتمثل في وجود ورش ميكانيكية داخل الشركة ويمكنها استيعاب اي اعمال ميكانيكية داخل محافظة البحر الاحمر ، وبخاصة ورش لف الموتورات والخراطة ..

ثم اخيرا يتساءل : — لماذا لايقوم السيد محافظ البحر الاحمر بالاستعانة بامكانيات هذه الورش الضخمة بدلا من ارسال الاعمال المطلوب صيانتها إلى القاهرة وما يتكلفه ذلك من اموال يمكن توفيرها وتشغيل العمالة الموجودة لدينا بالورش ؟

وعن المشاكل التي يعاني منها العمال داخل الشركة وخارجها يقول « فتحي عبد التواب » المهندس بالشركة وامين شعبة حزب العمل بالحمراوين : —

على سبيل المثال تتأخر الشركة في صرف البدل النقدي للوجبة الغذائية إلى منتصف الشهر التالي .. واما الوجبة العينية « بونات التغذية » فإنهم يتأخرون في صرف بعض الاصناف مثل اللبن والجبن والفول والعدس لعدة اشهر .. كما ان الشركة قامت ببناء العديد من المساكن للعاملين بالقرب من المناجم في منطقة ابو حمرة إلا انهم يزاحمون العاملين بمنطقة الميناء والمصانع في مساكنهم .. علاوة على مايحملونه للشركة من تكاليف توفير المواصلات التي تقلهم إلى المناجم مع اغلاق مساكن الشركة بالمناجم وبقائها مغلقة بلا اي استخدام .

ثم اضاف قائلا : —

ولكن اكثر مايؤرق عمال الشركة هو مشكلة عدم تواجد طبيب الوحدة الصحية إلا في العاشرة صباحا .. وفي نفس الوقت لاتوجد بالشركة سيارة اسعاف لسرعة نقل المصابين ... أو حتى وجود العيادة المجهزة او الممرض المختص للقيام بالاسعافات الاولية .

□ في البحيرة

حصاد الريح في حقول الذرة

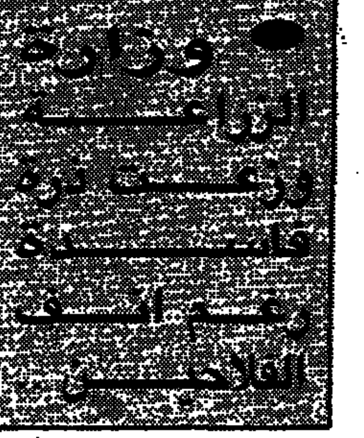
فضيحة جديدة حدثت في وزارة الزراعة هذا العام .. وزعت على الفلاحين تقاوى ذرة هجين ٢٠٢ اتضح انها فاسدة ..

زرعت في آلاف الأفدنة بالبحيرة .. وتحاول اجهزتها المعنية في هدوء محاصرة آثار الجريمة ودفنها قبل ان يمسك القانون بعنق المسئولين عنها ..

البداية كانت موسم صرف سماد الزراعات الشتوية الماضية ، حيث فوجيء الفلاحون بالمسئولين عن الصرف بافرع ومندوبيات بنك الائتمان الزراعي يرفضون صرف مستحقاتهم قبل استلام تقاوى الذرة التالفة معباة في شكاير بلاستيك زنة كل منها ٣٠ ك جراما وثمن الواحدة منها ١٢٠ قرشا ، بحجة انتاجها محصول ضعف الناتج الحالي من التقاوى البلدية التي يعرفها الفلاحون منذ عشرات السنين .. ! !

مزارع يفرغ الذرة لتحويله الى استخدامات أخرى غير الزراعة

زرع الفلاحون آلاف الأفدنة بذرة « هجن ٢٠٢ » ولم تظهر الكيزان !



تحقيق : محمد السعدني

رفض المزارعون استلامها لعدم حاجتهم اليها ، فبدأ التهديد بوقف صرف مستحقاتهم لاجمالي المساحة ملك الطالب وليست الذرة فقط .. ! !

وايضا الترغيب باعفاء من يتسلمها من تحصيل ثمنها فورا ، حتى لو كان مدينا .. بالمخالفة للقانون ولوائح البنك المنظمة لعمليات الصرف التي تمنع تسليم المستحقات لأصحابها قبل سداد العميل لما عليه في الموسم الزراعي السابق .. ! ! حدث ذلك في فروع بنك الائتمان الزراعي بمراكز الدلنجات وايتاي البارود ومركز دمنهور .. وأمام إصرار المسئولين على التنفيذ استلم الفلاحون التقاوى التالفة مقابل الشرط الأخير .

وتحملوا زيادة ثمن تقاوى الفدان من هذا النوع عن مثيله المعروف ٨ أضعاف .. وصدقوا ما سمعوه من كلام الحكومة المدهون بالزبدة .. ! ! ومع بداية الموسم الحالي في أول مايو زرع الفلاحون الذرة الهجين ٢٠٢ .. وكانت المفاجأة المذهلة .. التقاوى لم تنبت نهائيا في بعض الحقول وفي البعض الآخر لم تصل نسبة الانبات الى ٣٠ ٪ .. ! فهموا بتقليعه والعودة للتقاوى البلدى القديمة ..

● يقول شوقي ابراهيم — مزارع من إيتاى البارود : رفعت الكارثة أسعار الذرة البلدي من ٣٠ — ٦٠ جنيها للأردب لازدياد الطلب عليه ، وحتى ما زرع منه لم يأت بمعدل إنباته الطبيعي لتأخر موعد زراعته ، وانتشار أخبار فساد التقاوى أدى لاختفاء الذرة البلدية من الاسواق لقيام أصحاب مزارع الدواجن والانتاج الحيواني بشرائه بأي ثمن ، خاصة بعد رفع أسعار أعلافها بنسبة ٤٠ ٪ دفعة واحدة .. ويضيف شوقي ابراهيم قائلا : آثار المشكلة كانت مضاعفة في مناطق الاصلاح الزراعي التي يتكوم فوقها آلاف الفلاحين المعدمين ، والذين يزرعون في مساحات بلغت للأسرة الواحدة فدانا و١٨ قيراطا فرضت عليهم جمعيات الاصلاح زراعة الهجين ٢٠٢ في نصفها .. والنصف الآخر من القطن الذي تتسلم محصوله بعد خصم المستحق عليهم ، وتعطى له الباقي الضئيل .. ان وجد .. !

وفي حالة مخالفته يتعرض للتهديد بفسخ عقد الايجار .. !

الذرة فاسدة .. ولكن .. !

مفتش زراعة احد مراكز المحافظات الشمالية — طلب عدم ذكر اسمه .. ! اكد علمه بتلف التقاوى من خلال معاينات تمت بالحقول على الطبيعة .. واضاف انه التزم الصمت لأن التقاوى التالفة وزعتها الأجهزة العليا بالوزارة ولايملك مسئول رفض تنفيذ تلك التعليمات ! !

البنك غير مسئول

ويعترض كمال الفرياوي نائب رئيس بنك الائتمان الزراعي بالبحيرة قائلا : لم نفرض التقاوى على الفلاحين ولسنا جهة تحديد صلاحيتها .. وكل ما حدث صادر به قرار وزير الزراعة رقم ١٨٧ لسنة ١٩٨٨ وحصلنا بعده على ١٥٤٦ طن تقاوى التزمنا بتوزيعها وهي تجهز في شركات قطاع خاص منها الشركة المصرية الزراعية ، والوطنية وبايونير ونوبا سيد ، وبعضها نستورده من امريكا ودول اوروبا .. والدولة تطمئن اليها لاشتراكها مع بعضها في جزء من رأسمالها ..

ماتت الأجنة في المخازن !

وفي كلية زراعة شبين الكوم كان اللقاء مع الدكتور محمد نظيم استاذ امراض النبات وعضو اللجنة العليا لمحصول الذرة :

فقال .. انعدام الانبات النهائي يعود لعوامل متعددة منها التخزين في مناطق مرتفعة الحرارة والرطوبة فتموت « الأجنة » داخل حبة التقاوى .. هذا بالاضافة للاصابة بالحشرات التي تتغذى عليها .

ويؤكد الدكتور محمد نظيم ان تقاوى الذرة الهجين ٢٠٢ لم تعط نباتات نهائيا بمحافظة المنوفية واذا اعطت فهي غير متجانسة وبدون ثمار « كيزان » .. وهذا يرجع الى المشاكل التي ادت لتدهور الصنف اثناء انتاج تقاويه لدى المزارعين .. وعمليات تربية وانتاج تلك التقاوى تتم بنظم علمية لا يعرف معظمها المزارع ، حيث تتطلب عمليات خاصة في اوقات محددة مثل إزالة النورات الذكرية المعروفة « بالتطويش » .. والتأخير في اجراء هذه العملية وانتشار حبوب اللقاح من نباتات الأم لسلالة نباتية معينة الى نبات آخر من نفس السلالة يؤدى الى تدهور الانتاج وقلة المحصول .. ومع ظهور تلك المشاكل وتأثيرها الضار على محصول الذرة .. ومن خلاصة تجارب وابحاث وتوصيات اللجنة العليا للذرة اصدرت وزارة الزراعة قرارا بالغاء زراعته في المنوفية هذا العام ٨٨ .

تحديد الجهة المسئولة

وفي مركز « بحوث الجميزة » التابع لوزارة الزراعة بمحافظة الغربية : يقول الباحث الدكتور عصمت المرساوي : يتم تربية الاصناف المحسنة بمحطات البحوث التابعة للمركز .. وتعدل الاصناف التي حدث تدهور في انتاجيتها ومنها (هجين ٢٠٢) .. ومن الضروري حصول الفلاحين على تقاوى الذرة من الجهات الرسمية المسئولة عن توزيع التقاوى مباشرة وليست الشركات الخاصة لاسباب فنية .. وايضا توحيد جهة توزيعها حتى يمكن المحاسبة ..

واضاف الدكتور عصمت المرساوي انه يوجد العديد من المراكز المتخصصة من حيث زيادة الانتاجية واهمها سدس وشندويل وسخا .. ولا ينفصل ذلك عن ضرورة تشديد الرقابة على أماكن تخزين التقاوى بشون بنوك التسليف للتأكد من صلاحيتها ..

ويقول حسن زايد امين حزب العمل في البحيرة :

الفلاح يقبل التقاوى وهو يعلم انعدام صلاحيتها ليصرف مستلزمات الانتاج .. وهذا يؤدى الى عرقلة رسالته في توفير غذاء الشعب كله .. واصرار البنك على فرض التقاوى يهدف الى حصوله على عمولة التوزيع والفوائد من شركات القطاع الخاص المنتجة لها

ويضيف عبد الفتاح صالح امين صندوق الحزب بالمحافظة :

من الضروري اخضاع التقاوى الجديدة لتجارب متعددة قبل زراعتها للاطمئنان على صلاحيتها للاختلاف في التربة بين مصر والبلدان الأوروبية المصدرة له . ونلل على ذلك بتجربة القمح المكسيكي التي نجحت في الدولة الأم وفشلت في مصر لاختلاف درجات الحرارة ومكونات التربة .. وزراعتها بعد ذلك تدريجيا .

أما ما حدث .. فهو جريمة يدفع ثمنها آلاف الفلاحين ..

البطيخ « اللفت »

كارثة ٢٠ الف فدان زرعت ببطيخ « جيزة » الاسماعيلية

عندما تسمع ان احد الافراد متهم بالنصب على الغير فمثل هذا الخبر لن يثير سماعه لانه من الامور العادية ولكن عندما تسمع ان الحكومة تنصب على بعض افراد الشعب فباعت لهم شيئا واتضح انه شيء اخر فماذا سيكون شعورك

قد تصاب بالدهشة او الاستغراب وقد تتهمنا بالتهويل على الحكومة ولكن هذا الأمر حدث بالفعل وبالتحديد في محافظة الاسماعيلية التي ذاعت شهرتها في انتاج البطيخ لكن هذه الشهرة وهذا الانتاج بدأ منذ عامين في التضاؤل بعد ان ظهر نوع آخر يسمى « البطيخ « الكاوتش » في عرف الحكومة البقرى او العكاوى في عرف الاهالي فكيف حدث هذا ؟

يشرح « محمود محمد اليماني » مزارع وامين حزب العمل بقرية البياضية مركز القنطرة غرب اسماعيلية ماحدث قائلا : انتاج هذا العام تضاءل الى حد خطير بعد ان قام فلاحو الاسماعيلية بشراء تقاوى بطيخ جيزة ١ من بنوك القرية التابعة لبنك التنمية والائتمان الزراعي بالاسماعيلية ومكتوب على العلبة من الخارج انها انتاج « شركة الايمان » وانه تم انتاجها تحت احسن الظروف التي تناسبها

ثم اضاف قائلا : وتمت زراعة التقاوى وكلنا ثقة فيما نشتريه من بنوك الحكومة . اذ ليس معقولا او مقبولا ان تغشنا الحكومة في ارزاقنا وتم اعطاء الارض كافة مستلزماتها لنكتشف عند جني المحصول ان الناتج نوعان من البطيخ احدهما « بقرى » ولونه اخضر مخطط مائل للبياض ولاتجد داخله سوى الماء واللب فقط واما الاخر « عكاوى » بلونه الابيض من الداخل والخارج وكلا النوعين لايصلحان للاستهلاك الآدمي ولايشتريهما احد وقد حدث هذا على مستوى قرى الاسماعيلية باكملها ولاندري حتى الآن سر هذا ؟

في حين يؤكد « سليمان محمود » مزارع انها ليست المرة الاولى التي يحدث لهم هذا وانما هي الثانية وللعام الثاني على التوالي حيث يقول : —

حدث ايضا في عام ٨٧ ان قامت احدى شركات القطاع العام بطرح تقاويها للبطيخ جيزة ١ نوباسيد وكان الناتج ايضا ٤٠ ٪ من البطيخ مابين بطيخ بقرى وعكاوى كما لاحظنا بعد ان ظهرت « الليش » ان عروش التقاوى الفاسدة تنمو نموا سريعا على عكس التقاوى الجيدة مما حدا بالفلاحين الى نزع العروش الغريبة لتتضاءل معه انتاجية الفدان الى ٥٠٠ جنيه او اقل ومع هذا فلم يتم تعويضنا عن خسائر العام الماضي وكل ماقطعته شركة النوبارية هذا العام ان وزعت بعض تقاويها مجانا لكننا تخوفنا منها ايضا لهذا ارسلنا شكاوى الى وزارة الزراعة تطالب بالتحقيق والتعويض لان الخسارة هذا العام اكبر وافدح .

بسبب تقاوى الحكومة الفاسدة انتجت الارض بطيخا ضارا في لون اللفت لايؤكل

خسائر بالآلاف

وأما « محمد ابو سعده » مزارع فيحاول من خلال خبرته كمزارع للبطيخ منذ عشرات السنين ان يعلل ما حدث لتقاوى البطيخ جيزه ١ قائلا

تقاوى بطيخ جيزة ١ على حد علمي ماهي الا ناتج تهجين مابين البطيخ الشيلين والابيض المحيسني بعد ان اصيب الشيلين بمرض ذبول الاوراق ولكن مع اهمال الحكومة وعدم اهتمامها بتحسينه وتهجينه مرة اخرى عاد النوعان السابقان الى الانفصال والرجوع الى الاصل بصورة سيئة مما نتج عنه هذه الكارثة المروعة فظهر البطيخ البقرى الذي ينتمي في الاصل الى الشيلين والعكاوى الابيض الذي ينتمي الى المحيسني فمن سيعوضنا عن خسائرنا التي بلغت الاف الجنيهات لكل فلاح

ونترك حقول البطيخ التي اصبحت خاوية على عروشها لنذهب الى احد « شوادر » بيع البطيخ حيث يأتي له الفلاحون من كل جهة لبيعه بعد تجميله على عربات نقل او نصف نقل وما ان تقع عين صاحب الشادر على البطيخ البقرى او العكاوى او الكاوتش كما تحب الحكومة ان تسميه حتى نرى صاحب « الشادر » يهب من مقعده طالبا من صاحب البطيخ مغادرة الشادر ببطيخه ، اذ لاثمن له لتكمل « الشعب » جولتها حيث اتجهت من فورها الى بنك التنمية والائتمان الزراعي الرئيسي بالقاهرة وهو البنك الذي قامت افرعه ببيع وتوزيع هذه التقاوى المشئومة على الفلاحين هذا العام فكان ماكان ، فماذا يقول البنك عن تلك التقاوى التي باعها للفلاحين ؟ ومسئولية من ؟ وهل سيتم تعويض الفلاحين عن خسائرهم ؟

حقوق الفلاحين محفوظة

يجيب على هذه التساؤلات المهندس نسيم عبيد ثالث مدير عام ادارة التقاوى والبذور ببنك التنمية والائتمان الزراعي الرئيسي بالقاهرة قائلا : —

بالنسبة للتقاوى عموما نتعاقد مع الشركات المنتجة لها بموجب شروط معينة منها ان تكون ناتجه عن « اكثار » وتحت الاشراف الحقلي لوزارة الزراعة وصادر عنها نتيجة فحوص معتمدة لها ويتم التعاقد مع هذه الشركات بموجب نظام « بضاعة الامانة » وتعرض هذه الاصناف جميعا امام اختيار السادة المزارعين ولكن ماحدث بالنسبة للاسماعيلية انه تم توزيع (٢) طن تقاوى بطيخا انتاج شركة الايمان « قطاع خاص » من خلال بنوك القرية التابعة لنا وحدث ان أخطرنا المسئولين بالزراعة وبنك التنمية والائتمان الزراعي بالاسماعيلية ان هناك تضرر للمزارعين من هذا الصنف

ثم اضاف قائلا : وعلى الفور تم اخطار المسئولين بوزارة الزراعة بالقاهرة والاسماعيلية وشكلت لجان لفحص هذه الشكاوى وتقدير النتائج المترتبة على هذه التقاوى وعموما فان

حقوق المزارعين مأمونة تماما

ونترك بنك التنمية الزراعي الذي قامت فروعه بالاسماعيلية ببيع هذه التقاوى موضع الشكوى لنذهب الى مقر شركة « الايمان » حيث رفض صاحب الشركة د . محمود سليمان عطية .. وكيل وزارة الزراعة لشئون البحوث الزراعية سابقا والذي كان له شرف استنباط هذا النوع من تقاوى بطيخ جيزة (١) مع د . سيد نصار ، رفض سيادته اى اتهام يوجه الى تقاويه قائلا : هذه التقاوى كانت في جميع مراحل انتاجها تحت الاشراف الكامل لوزارة الزراعة واصدرت الوزارة شهادات فحص معتمدة بمدى صلاحية هذه التقاوى وعدم وجود خلط فيها كم تثبت تمام جودتها

فاذا كانت شركة الايمان لديها شهادات الصلاحية المستخرجة من وزارة الزراعة فمن المسئول اذن ؟ وعلى اى اساس تعطى مثل هذه الشهادات وتلك الصلاحيات ؟

يجيب على ذلك مهندس د . رمضان خيرى « مدير ادارة فحص البذور والتقاوى بالادارة المركزية للبذور والتقاوى قائلا :

مهمة الادارة تكمن في معرفة مدى قدرة هذه البذور على الانبات من عدمه واما مايطرأ على البذور فلسنا مسئولين عنه لان التغيرات التي تحدث ، تحدث داخل البذور نفسها حيث توجد داخلها اصناف اخرى ربما تظهر وربما يرجع ذلك الى عدم عزل البذور جيدا او نتيجة لخلط الفلاح هذه البذور ببذور اخرى

ونذهب الى قسم التفتيش الحقلي حيث يقول المهندس حجلجي محمد على بالاشتراك مع المهندس ابراهيم صبيح مدير ادارة التقاوى بالادارة المركزية للتقاوى .

هذه التقاوى التي يعطى لها شهادات الصلاحية تنحصر مهمة التفتيش الحقلي خلالها في عمليتي النظافة والانبات لنتأكد ان هذه البذور تنبت نبتا قويا ليتم فحصها بعد ذلك معمليا لكن هذا الفحص لايكون دقيقا نظرا للتشابه الشديد بين بذور البطيخ فإن المنتج فقط هو الذي يعرف اين تم الخطأ في عملية الانتاج كما يحدث ان يتعاقد المنتج مع الفراد على ان يتم التوريد على اساس الكمية لا على اساس المساحة المنزرعة ومن هنا يقوم بعض الافراد المتعاقدين ببيع جزء من البطيخ في السوق وعوضا عن ذلك فإنه يأتي ببذور قد تكون غريبة او سيئة ويقوم بخلطها بالكمية المتعاقد عليها .

الحرمان من الانتاج ثلاث سنوات

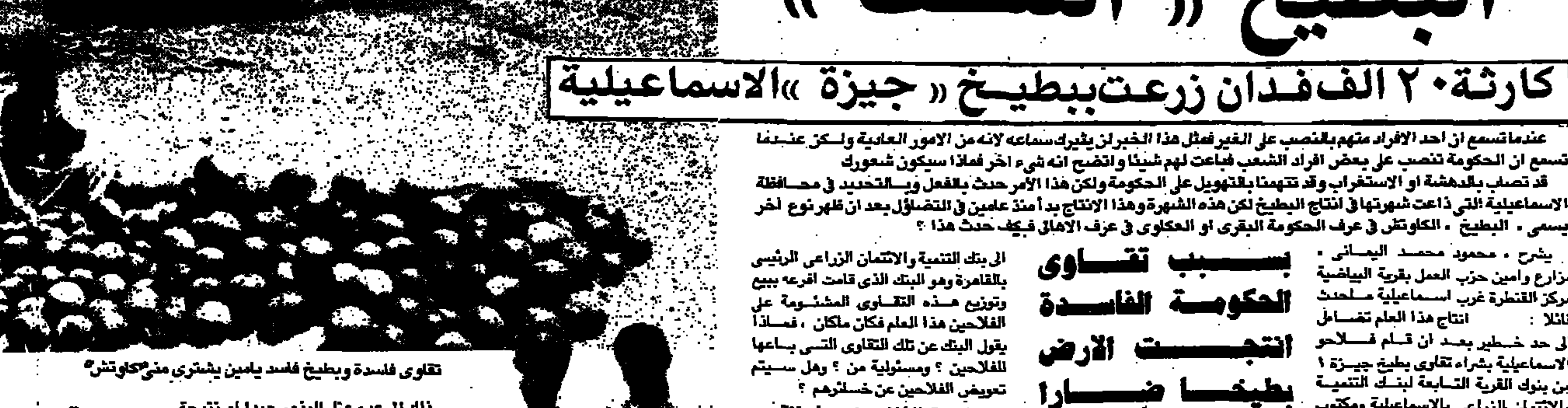
ويختتم د . عبد السلام جمعة رئيس الادارة المركزية للتقاوى والبذور التابعة لوزارة الزراعة موضوع التقاوى بقوله : لقد تابعنا تقاوى شركة الايمان المنتجة للتقاوى موضوع الشكوى خلال هذا العام وكانت نتائجه ممتازة وان كنت اعتقد ان مما حدث للتقاوى كان نتيجة لخلاف شخصي بين صاحب الشركة د . سليمان عطية واحد الاشخاص قام الاخير على اثرها بخلط التقاوى بتقاوى اخرى تسمى بالبطيخ « الكاوتش » وان كان هذا لا يمنع من تطبيق القانون على الشركة والذي ينص على منع الشركة المخالفة من انتاج التقاوى وطرحها في الاسواق لمدة ثلاث سنوات .

ومن ناحية اخرى عقدت وزارة الزراعة بتاريخ ٨٨/٧/١٣ لجنة برئاسة المهندس « محمود نور الدين رئيس قسم البساتين بالوزارة وعضوية كل من المهندس « محمود ابو غيتة عبد الجود مدير الخضر والمهندس حجلجي محمد على من الادارة المركزية للتقاوى طرح فيها المهندس « محمد ابو غيته الشكوى التي ارسلها مزارعو الاسماعيلية الى د . يوسف والى وزير الزراعة والخاصة بتعرض زراعاتهم للتلف نتيجة لاستخدام تقاوى تبين من فحصها انها تحتوى على مابين ٢٠ ٪ — ٣٠ ٪ منها خلط لاصناف اخرى غريبة عن ماركة التقاوى المشتراة وهي جيزة (١)

هكذا القى كل طرف في المشكلة المسئولية على الطرف الاخر

ومن سيعوض فلاحي الاسماعيلية عما أصابهم ؟ وماهي الاجراءات التي ستتخذ لوضع حد لتلك المهازل ؟

من ينقذ آلاف الفلاحين بالاسماعيلية من خسائر البطيخ المدمرة !


تقاوى فاسدة وبطيخ فاسد ياميين يشترى منى "كاوتش"

هكذا من الأصل



دعــــاء

عن ابي بكر الصديق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوات المكروب :

اللهم رحمتك أرجو .. فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين .. واصلح لي شأني كله .. لا إله إلا أنت .

وعن أسماء بنت عميس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ألا أعلمك كلمات تقولهن عند الكرب ــ أو في الكرب ــ : الله ربي لا أشرك به شيئا .

(سنن أبي داود)

هموم كفر زهران

كفر زهران قرية من قرى الجيزة كان يوجد بها في يوم من الايام مشروع تنمية البيئة .. وبه ميزان يقوم على تدريب الفتيات وتأهيلهن لأي عمل .. وضحية التلاشي دون أن نعلم أين هو .. حتى عناصر المواطن الثلاثة انقرضت مع الزمن لتصبح عنصرا واحدا .. ونخشى أن ينتهي قريبا هو الآخر وحتى المجمع الذي كان به أكثر من ١٠٠ حنفية اختفى وتلاشى

ومشروع رعاية الطفل الذي كان يعرف لنا وزينا وتقيا للاطفال أصبح مخصصا للقائمين عليه .. أما مشروع نقل الركاب فيا فرحة ما تمت .. اختفت سيارتان وبقيت واحدة تعمل في قرية دهشور لأن المحصل من هناك وكل ما نشتاد أن يمكن خط ١٢١ المدرسين ليصل الى مزعونة أو المرازيق .

ناشد صابر عبد المقصود

أمينة المرأة بكفر زهران

الكوسة في شقق الواسطى

كالعادة تم توزيع عشرين شقة على الأقارب والمحاسيب في مركز الواسطى ببني سويف .. وضربت بكل قواعد التوزيع عرض الحائط فتم التوزيع على المتزوجين منذ سنوات ، او من له صلة برئيس مافيا توزيع الشقق في الواسطى ، وحتى من هو خارج المركز حصل على شقة ليتاجر فيها .. وحرم في المقابل العديد ممن يستحقونها وممن بدون شقة أو من يسكن مع أسرته في حجرة .. ومنهم الزميل جمال سلامة امين تنظيم الحزب بالواسطى برغم انه يسكن في حجرة واحدة ورغم ابلاغ المحافظ بان اسم جمال سلامة سيستبعد قبل التوزيع نظرا لأنه عضو حزب العمل فلم يرد المحافظ وتجاهل المذكرة وجاءت النتيجة كما توقعنا كوسة في توزيع شقق الواسطى .

وتواصوا بالحق

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ

صدق الله العظيم

وكل عام وانتم بخير

أحمد عبدالله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

قبل ان يصدر القضاء حكمه

نائب مدير أمن اسيوط على رأس قوة لهدم منزل

بأسلوب غير انساني .. وتاكيدا لمبدأ القوة في ظلم المستضعفين وقف الرجل واولاده مكتوفي الايدي .. وهم يرون قوات الشرطة تتولى هدم بيتهم بالقوة الجبرية وبدون اي سند من القانون .. اما الاهل والجيرة فقد وقفوا جميعا يمصمصون الشفاة حسرة على ما يحدث في وضح النهار امام الصغار والكبار ..

تبدأ الحكاية بقطعة ارض مساحتها ٩٣ مترا اشتراها عبد الوهاب عياط حسين من مكرم صديق حسن بموجب عقد بيع مسجل بقرية سوالم ابنوب الحمام محافظة اسيوط ..

وبالقانون المستضعف امام ظلم شرطة الحكومة .. حصل عبد الوهاب على ترخيص بنا من الوحدة المحلية .. وما ان بدأ العمل حتى تدخلت احدى الأسر بما تملك من نفوذ وسلطان معلنة عدم السماح لصاحب الأرض بالبنا ..

وبنا على محضر شرطة من صاحب الأرض قررت النيابة تمكينه من البنا في مواجهة اصحاب النفوذ والسلطان محمد ثابت هاشم مفتش ضرائب باسيوط وشقيقه جمال ملازم بالجيش وشقيقهما فرح ملازم بمديرية امن اسيوط ..

ويتبادل البلاغات واوامر القضا انتهى الأمر الى تاجيل جلسة الحكم الى ١٦ نوفمبر ٨٨ القادم .. وفجاة وتحت قوة شرطة من مديرية امن اسيوط على راسها نائب مدير الامن محمود زيدان حسن .. ودون اعتبار بقضا او عرف او التزام اخلاقي .. تمت عملية الهدم تحت شعار الظلم الذى يسود شوارع مصر، الشرطة تخاصم الحق والشعب.

ـــــالات انسانية

أصيب ابني ياسر بتضخم باحدى كليتيه بعد ان توقفت الأخرى عن العمل .. ولعدم وجود غسيل كلوي في قنا توجهت للقاهرة بعد ان نصحني الأطباء بضرورة إجراء عملية جراحية .. وكانت الصدمة ان طلب منا مستشفى المقاولون ثلاثة آلاف جنيه .. وعلى الفور توجهت لمستشفى السلام الدولي الذي رفع المبلغ الى ٨ آلاف جنيه .. وهو مبلغ لم أحلم بامتلاكه أبدا .. لأن ابني يعمل مدرسا ابتدائيا ومرتبه لايفي حتى بالتزاماته اليومية .. فهل أطمع في كرم وانسانية الدكتور راغب دويدار وزير الصحة بتحويل ابني الى احد المستشفيات المتخصصة في الكلى واجراء العملية على نفقة الدولة قبل أن يصاب ابني بالفشل الكلوي .

يوسف عبدالرحيم محمد

قاعدة جراد قنا

عـزيزة .. في انتظار القرار

في ٢٠/٩/٨٧ قام مصنع اسكو بتحويل عزيزة عز السيد عاملة الانتاج بمصنع الغزل المصري قسم الزوى (٢) الى العلاج بقسم امراض النساء بمستشفى اسكو .. ونتيجة حقنة خطأ من طبيب المستشفى توقف ذراع عزيزة ولم يعد يتحرك .. ومن يومها وهي في أجازة مرضية تتردد على المستشفى يتقاذفها الأطباء .. والى جانب أوجاع المرض فان المصنع قام باستقطاع نصف مرتبها .. فإذا كانت القضية في أصلها خطأ من طبيب المستشفى بالشركة . فكيف تتحمل عزيزة وحدها النتيجة وهي تعول اربعة اولاد .

نرجو من رئيس مجلس ادارة اسكو أن يتدارك الامر بحكمته ، حتى لو اقتضى الأمر علاجها على نفقة الشركة والنظر الى الجانب الانساني في مشكلة عزيزة بعيدا عن قوانين لاحس لها ولا شعور .. وكم نتمنى ان تسهم وزارة الصحة في الوصول الى حل ينقذ عزيزة من هموم جديدة ..

■■■

آهالي جزيرة أبو شوق بدون محل لبيع الدقيق

يعاني حوالي ١٥ ألف مواطن بجزيرة أبو شوق ــ مركز الصف من عدم وجود محل لبيع الدقيق حيث أن حصصهم المربوطة عليهم بقرى تبعد عنهم حوالي ٤ كيلو متر ولقد تقدم الأهالي إلى محافظ الجيزة والى رئيس المجلس الشعبي المحلي للمحافظة بطلبات وقد وافقا عليها ولكن مدير مراقبة التموين يرفض التصريح برغم وجود المكان الصحي المناسب وموافقة المحافظ ومجلس محلي المحافظة .

جمعة الديك

متزوج ومعوق ومريض واعول بلادخل

عمري ١٧ عاما .. مصاب بضمور في العمود الفقري بنسبة ٨٠ ٪ ومتزوج واعول أمي وولدا .. زوجتي مصابة بحالة نفسية وحساسية في الصدر ..

كنا هكذا وبنفس الحال .. نقيم في حجرة واحدة ولا دخل لي غير عشرة جنيهات معاش السادات .. وبعض معونات أهل الخير .. وكل ما أطمع فيه أن أجد شقة .. ولا سبيل الى ذلك غير وزارة الاسكان أو واحد من أهل الخير ..

عبد الباقي عبد الخالق

١٦ حلقوم الجمل بشارع الازهر

نجاة تطلب النجاة من وزيرة الشئون و أولاد الحلال

ما إن سمعنا قصتها حتى توجهنا الى منزلها .. ومن على سرير المرض تروى نجاة محمد زكي ــ ٤٨ شارع طلبة بأم درما ــ المنيا قائلة . رزقني الله باربعة أبناء أكبرهم ٦ سنوات .. ومنذ عامين داهمني المرض الذى تحول الى ورم .. ثم أجريت عملية استئصال ثدى بقصر العيني ومازلت تحت العلاج والفحص والجلسات الكهربائية مرة أسبوعيا بالقاهرة ورغم أن المرض زاد على وحدث تورم في البطن فإن ما يؤلمني أكثر ان زوجي الذى لايزيد مرتبه على ٥١ جنيها قد استنزف كل ما يملكه .. حتى اثاث البيت حيث بلغت تكاليف العلاج اكثر من ٥ آلاف جنيه .. وكل ما أطلبه من وزيرة الشئون النظر بعين العطف ومساعدة زوجي في نفقات علاجي .. وكذلك أهل البر والاحسان .

محمد رضا حسن

أمين الاعلام بالمنيا

[illegible]

اين ولدى في سجون الارهاب

في الاسكندرية .. وبعد صلاة الجمعة بمسجد القائد ابراهيم يوم ٢٠/٥/١٩٨٨ القى القبض على ابني احمد شهاب الدين سعد عبده الطالب بالثانوية العامة وتم ترحيله على الفور الى مصر ..

وسافرت خلفه اطوف سجون مصر بحثا عنه دون جدوى .. وفي مكتب النائب العام وجدت اسمه هناك لكنه غير محدد المكان .. وحصلت على تصريح بزيارته .. ولكن ماذا يجدي التصريح اذا كان الابن غير معلوم مكانه حتى الآن ؟ ؟

والد احد ضحايا إرهاب الداخلية

أحمد شهاب الدين سعد

هموم حمار

مرة الحمير قرروا .. محنش حناكل فول السوس وجع بطننا .. ومفيش حمار مسئول عن اللي يحصل بقى بالعرض او بالطول هو إحنا أيه مش حمير .. زي الجموس بدبوا لما الخير انتشر .. ضحك البني آدمين وقالوا بالسوس رضينا .. والحمير رافضين ووقفناله في الطابور .. وياريت كمان بنطول حمار

■■■

توربينات وزارة الكهرباء

حصلت على ليسانس آداب ١٩٧١ .. ثم دبلوم دراسات عليا شعبة علاقات عامة واعلام ١٩٧٥ .. كنت قبلها اعمل منذ ١٩٦٢ بشركة توزيع كهرباء القاهرة بوظيفة اخصائي اول علاقات عامة .وبدون سبب وفجأة تم نقلي الى وظيفة مراقب وقت بالشئون الادارية بايرادات الهرم .. فكيف انقل من وظيفة تخصصية الى وظيفة كتابية ؟ وهل هذا جزاء حصولي على مؤهل اعلى ومكافأة حصولي على الدبلوم .. ؟ ورغم أنني ارسلت سيلا من الالتماسات لكل من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة والمسئولين دون فائدة .. ولم يبق الا وزير الكهرباء لمخاطبته ليرفع عني الظلم الواقع على كاهلي ويعيد لي حقوقي .

فريد صيد مدني نصير

الشئون الادارية والأفراد

الرحمة يا مصلحة الميكانيكا والكهرباء

تم تعييني في محطة طلمبات غرب سمالوط بمصلحة الميكانيكا والكهرباء منذ ١٩٧٣ .. وبعد أن بلغت من العمر ٥٨ عاما لم أعد أتحمل المعيشة في هذه المنطقة .. وأتمنى ان أنهي حياتي وسط أسرتي التي تبعد عني بمسافة ١٦٠ كم بأحدى قرى ديرمواس بالمنيا أسوة بزملائي من أصحاب الوساطات الذين تم نقلهم الى المشروع الأمريكي بملوى .

وفوق هذا الهم الكبير لم أصرف حتى الآن العلاوة التشجيعية .. رغم ان من تعينوا بعدي حصلوا عليها أكثر من مرة برغم ان تقديراتي السنوية ممتازة .

محمود يونس أحمد

في الجيزة :

نعم للكباريهات .. لا للمعهد الديني

تبرع المواطن انور خضر عبد الله من زاوية دهشور مركز البدرشين ارض زراعية لبناء معهد ديني شامل يخدم أكثر من ٧ قرى يزيد تعدادها على ١٠٠ الف نسمة .

بدأت رحلة العذاب مع الفوضى والروتين عندما ذهب المواطن الكريم لمديرية زراعة الجيزة يطلب ترخيصا بالتنازل عن ٦ قراريط من أرضه على طريق ترعة الدهشورية .. طلبوا منه توقيعات هيئة الطرق والري والاسكان والوحدة المحلية والأزهر والصحة .. ومهندس نقابي .. واقرارا من صاحب الارض بالتنازل وسابق الزواج ومعه الدكتور سيد البنا طالب استاذ هندسة الأزهر .. ولم يبق لهما سوى توقيع السفارتين الأمريكية والصهيونية هيئة اليونسكو في الصين ..

الغريب أنه بعد إنهاء رحلة والأوراق المطلوبة اصطنعوا أمامه حججا جديدة لاطائل بها .. في وقت تقام فيه الكازينوهات والكباريهات جهارا نهارا على ارض الدولة الزراعية .. توصيل اليها الكهرباء والماء والتليفونات دون عناء ..

فما رأي المحافظ عبد الآخر في هذا الكلام .

العدل .. العدل .. ياوزارة العدل

عينت في ٢٦/٤/٨٢ بوظيفة كاتب رابع بالفئة الرابعة بأقدمية عامين حيث أنني حاصل على دبلوم اعداد فنيين تجاريين عام ٨١ شعبة القانون .. ورغم ان زملائي في النيابة الادارية والطب الشرعي والشهر العقاري من الذين تم تعيينهم بعدي بعامين حصلوا على الدرجة الثالثة دون امتحانات تحريرية او شفوية كما يحدث على مستوى محاكم الإستئناف . فإنني وعدد من الزملاء مازلنا على الدرجة الرابعة . فما أصابنا بالاحباط بعد ان فقد العدل أمام أعيننا في وزارة اسمها العدل .

عبيد محمد حسن أحمد

و آخرين بمحكمة استئناف قنا



□ أرادت وزارة الداخلية منع أحد المواطنين من السفر فلفقت له تهمة جمع أموال والمتاجرة فيها .

□ قامت وزارة النقل بالاتفاق مع شركة صينية لعمل بعض التجديدات السياحية لها بالأقصر .. أفتى مفتي الوزارة بأن المصريين العاملين في أعمال المقاولات لايساوون واحدا صينيا مستوردا .

□ استوردت هيئة التليفونات ٧٠ ماكينة تلغراف بحروف لاتينية لاستخدام عشرة منها .. والباقي احتياطي .

□ تقدم أهالي قرية طناش بالجيزة بمحضر ضد تعدي عضو وطني على ارض مخصصة لمدرسة إعدادية .. فوضع العضو يده على اراض جديدة .. لكن هذه المرة في حماية الشرطة نفسها

□ اجتمع مجلس محلي منيا القمح شرقية في ٢٠/١٠/٨٧ وقرر سحب الثقة من رئيس مجلس قروي العزيزية بعد اكتشاف (جردل) مخالفات .. ويقال ان القرار لم ينفذ حتى الان .. حيث يتم اعداد مهرجان وطني لتذويبه في ماء وتوزيعه على الحبايب

الغني والمال .. أعمى القلوب والأبصار

منذ ١/١٠/١٩٦٢ وأنا مستأجر لمحل بقالة من ورثة المرحوم عبد الغني سيد أحمد المشهورين بالثراء والنفوذ .. وقمت باستخراج سجل تجاري رقم ٤٤٩٨ ورخصة للمحل برقم ٢٨٩ وعداد كهربائي بايصال تأمين رقم ١٣٦٧٤ وبطاقة صرف سلع تموينية ، وتموين يومي من السجائر ومئات الفواتير من جهات مختلفة .. اضافة لقيدي بالغرفة التجارية برقم ٣١٥٠٠ . لكن يبدو أن الحكومة لاتعترف بكل ذلك .. ونظرا لطغيان المادة الأعمى فقد تمكن المالك من سرقة عقد الايجار الخاص بي بطريقة خسيسة ويطالبني الان بترك المحل .. ونظرا لسطوة ونفوذ المالك واتصالاته الكثيرة فقد أعلن الحرب علي ، وهي معركة غير متكافئة .. خاصة أن المسئولين يتجاهلون كل الوثائق السابقة .. وأنا أناشد المحافظ ضرورة التدخل لانقاذي وأسرتي من التشريد

شحاته احمد شحاته

وراق الخضر ـ ش كورنيش النيل

■■■

صندوق الزمالة : ظاهره رحمة وباطنه عذاب

تحت مسميات جميلة وبراقة يتم استنزاف الغلابة من أبناء الشعب : ولعل أحدها هو صندوق الزمالة الذى يستقطع من مرتبات الموظفين الضعيفة جدا جدا جزءهم احوج ما يكونون إليه في ظل سعار الأسعار .. وعلى سبيل المثال فقد ارسل العاملون بمديرية تموين التل الكبير لالغاء اشتراكهم وقامت المديرية برفع الأمر للوزير ومازالوا في انتظار الرد أملا في توقف هذا النزيف المسمى بصندوق الزمالة .. ظاهره الرحمة وباطنه العذاب .

محمد عبدالحميد حسانين

■■■

بمساعدة ضباط مركز امبابة ترزي يتحدى عمارة باكملها

قمنا نحن سكان العقار رقم ٦٣ شارع احمد فؤاد خطاب بأرض اللواء بتحرير محضر رقم ٤٢١٣ ضد عبادة محمود طنطاوي ويعمل ترزيا لتحديه العرف والقانون وفتح باب في مدخل العمارة وانشأ به ورشة .. ورغم معاينة مجلس مدينة أوسيم ومحضر الشرطة فان شيئا لم يحدث .. والاجابة على لسان المتعدي أن كل ضباط مركز امبابة في جيبه .. ولاحول ولاقوة الا بالله .

سكان العقار

من الشاعر النمساوي (بقية)

الجميل ، التي كان يجب ان تكون بين يدي القارىء قبل زمن كما قال القاص ، ابراهيم اصلان ، .

الغلاف والصور الداخلية للفنان سعد عبدالوهاب ، وعلى الغلاف الاخير تقريظ من ثلاثة ادباء كبار : اولهم محمد عفيفي مطر ، وثانيهم ابراهيم اصلان ، واخيرا صنع الله ابراهيم ، وهذا كله احتفاء عظيم بالكتاب وليس من حقنا ميدئيا أن نتخيل انها قعقعة ولاطحن كما يقول العرب ، وحتى اذا كان هذا هو رأي العرب فالمجموعة لاتحفل بهم ولايلفتهم في قليل أو كثير .

ففي القصة الأولى وهي ، لابوصانوفا ، وعلى مدى تسع صفحات اي والله تسع ــ يهدينا سعيد الكفراوي خطأ في الاملاء ، وستة في النحو ، وستة في الصرف والمعاني فالمجموعة ثلاثة عشر خطأ ! ! ! . فاذا علمنا ان هذا لم يكن بهدف ضرب الرقم القياسي ولادخول التاريخ من باب موسوعة الأرقام القياسية ، لحق لنا أن نسأل الادباء الثلاثة الكبار لماذا لم تسدوا الى سعيد الكفراوي جميلا افضل اعني ان يصححوا له لغته ولو اضطره الامر الى الاستعانة بأحد المراجع الهامة ككتاب ، القواعد الأساسية في النحو والصرف لطلاب المدارس الثانوية وما في مستواها ، خاصة والاستاذ / صنع الله ابراهيم يقول عن سعيد الكفراوي ، وهو يستخدم لغة متينة ، بحرص بالغ على سلامتها ، وولاء تام لجذورها ، مع قدرة على تطويعها ، وجرأة على تطعيمها بمفردات الحياة اليومية ، ! .

جميل جدا ، فاين تقع القصة الأولى فقط ــ ولا اقول المجموعة كلها ــ من هذا الكلام لنطلق النتيجة على طريقة امتحانات المدارس وسأعرض الخطأ والصفحة والسطر ثم التصويب .

أولا الاملاء :

١ ــ ، ثم يصيح بأعلا صوته ، ص ١٥ س ٢٤ ، وكانت اعلا الصورة شمس ، ص ٢٠ س ٨ ، شعاع يهبط من اعلا صورتها ، ص ٢٠ س ١١ وصحتها كلها ، اعلى ، ولاشك اننا أمام خطأ املائي يجعلنا نتهم قطنة عامل الطباعة .

ثانيا النحو :

١ ــ ، وانه شاعرا مجيدا ، ص ١٤ س ٩ وصحتها وأنه شاعر مجيد والطريف ان الشاعر المجيد الذى يعنيه القاص هو الشاعر / عفيفي مطر اول المقرظين .

٢ ــ ، راعني شكلي وشعري المهوش وعيني المحمرتين ، ص ١٥ س ٢٤ وصحتها وعيناي المحمرتان .

٣ ــ ، احسست بأنني تلتهب ويتدفق فيهما الدم ، ص ٢٥ س ٢٦ وصحتها تلتهبان .

٤ ــ ، لاتكف عن مطاردة شفتاي ، ص ١٦ س ٦ وصحتها شفتي .

٥ ــ ، تقف هناك بجوار حائط الصخر تلذ بشرفته ، ص ١٢ س ٢٠ وصحتها تلوذ بغير حزم .

٦ ــ ، وكانت اعلا الصورة شمس باردة مخنوقة واناس كثيرين ، ص ٢٠ س ٩ وصحتهما اعلى ، وكثيرون .

ثالثا الصرف والمعاني :

١ ــ ، وكان يزهو لونه في زمن الربيع ، ص ١١ س ٢٤ وصحتها يزهي لاننا نقول للنبات زها يزهو اذا نبت ثمره وزها يزهي اذا احمر أو اصفر ، اي اذا اردنا اللون ، .

٢ ــ ، ترى الشمس رائقة جدا وطيور بحرية ، ص ١٦ س ١٦ وصحتها وطيورا .

٣ ــ ، وكان الجرسون ابيضا وسمينا ، ص ١٧ س ٧ وصحتها ابيض فما كان الوصف منه على افعل فعلاء منع من الصرف وجوبا ــ المرجع كتاب النحو والصرف للصف التاسع من التعليم الاساسي .

٤ ــ ، دخلنا زقاق جانبي ، ص ١٧ س ١٧ وصحتها زقاقا جانبيا ــ نفس المرجع السابق .

٥ ــ ، اتت زخومة الاشياء المكدسة ، نفس الصفحة السابقة والسطر السابق وصحتها زخمة لان زخمة مصدر ثلاثي فالاشتقاق منه سماعي غير قياسي وقد سمعنا من العرب زخمة ولم نسمع زخومة ــ نفس المرجع السابق ، ولسان العرب .

٦ ــ ، باب بيتها وطيء ، ص ١٧ س ٢٥ وصحتها وطاء بفتح الواو وكسرها لان الوطيء هو السهل من الناس والدواب والأماكن اما المنخفض فهو الوطاء وواضح ان القاص اراد الانخفاض .

اعتقد انني قد غفلت عن خطأين اخرين كنت قد رأيتهما قبل ان اعتزم تسجيل الاخطاء ثم غفلت عن تسجيلهما لداعي السهر الطويل ولأن المجموعة مكثت في يدي يوما واحدا .

وبعد أليس لنا ان نسأل عن ، معيار الشعر ، وان نطلب من اي واحد من ال جعفر نقدا اخر للشعر والنثر .

أليست القصة من فنون اللغة اذا كان الأمر كذلك ياهدا ! فكيف يمارس فن اللغة من لم يلم بمبادئها .

أن لنا ان نقف ونتكلم ونطالب كل متصد للكتابة ببرهانه ومرحبا بنسف كل ماقلت ، ومرحبا بجميع الاتهامات من العمالة الى الرجعية الى الاغراض ان كان هذا هو ثمن ما احسبه واجبا ، الا وهو حقيقة الثقافة العربية اليوم ــ ان كانت لها حقيقة .

جريمة ثأر في النيل ابطالها فرس وأمرأة ومعوق !

وراء كل جريمة ثأر عدم الابلاغ عن القاتل تعطشا للارتواء بالدم . فقد علمت عائلة جوهر بجريمة مقتل ابيهم وعند سؤالهم في النيابة عللوا القتل بانه نتيجة حادث سيارة .. ولم يبلغوا عن الحقيقة .. وقيد الحادث ضد مجهول : ... بينما كانت الحقيقة ترجع الى ارتياب القاتل محمد ابوزيد في استغلال ابيهم لصداقته .. وتكوين علاقة مريبة مع زوجته فقرر الانتقام والثأر لشرفه وقام بقتله والقائه على قارعة الطريق ..

وأعدت اسرة جوهر العدة للثار فقام احمد وبكر وعبده جوهر بالتوجه للنيل للتأكد من وجود قاتل ابيهم .. حيث وجدوه بالقرب من شاطىء وراق الحضر .. ونادوا عليه للتأكد من وجوده بمفرده فسمعوا صوته .... عندئذ قدموا فرسا الى حافة النهر بحجة استحمامة ومع اقتراب المركب في اطمئنان قاموا باطلاق وابل من الرصاص فأردوه قتيلا وولوا هاربين بعد ان ساندوا زعيمهم لأنه معوق .

تمكن المقدم فكري النواوي والملازم حازم عامر من القبض عليهم وقدموا لمحكمة جنايات الجيزة .. والتي قضت هذا الأسبوع برئاسة عادل حسن [illegible] بالاشغال الشاقة ١٥ سنة ومصادرة الاسلحة والذخيرة .

على القماش

رغم الاعتراف بلا اكراه والارشاد عن المسروقات !

اتهمت نيابة امبابة شقي بسرقة حلي ومبالغ ومجوهرات بعد دس منوم في زجاجة مياه غازية .. واعترف المتهم اشرف عبد العزيز بجريمته وارشد عن المسروقات وقضي عليه بالاشغال الشاقة .

تقدم عبد الغفار ابو طالب المحامي بنقض الحكم ودفع بانه رغم الاعتراف بمحضر الضبط والارشاد عن المسروقات إلا ان الحكم يكون معيبا . لأن محامي القضية سبق ان دفع ببطلان اجراءات القبض والتفتيش لعدم الاذن من النيابة فشابه الحكم قصور في التسبيب .

وأكدت محكمة النقض بأن الحكم المطعون فيه التفت عن هذا الدفع معنا يعيبه .. وان قضاء النقض جرى على أن الدفع ببطلان القبض والتفتيش من أوجه الدفاع الجوهري التي يتعين الرد عليها .. وقضت برئاسة المستشار صلاح نصار بنقض الحكم .

حوادث وقضايا

الحزب الوطني ضبط برشوة قبل الانتخابات !

تمكنت مباحث الرشوة من ضبط رشوة بعد استخدامها الفيديو بالصوت والصورة . لضبط فرحات دياب رئيس المجلس الشعبي بحي شمال الجيزة ورئيس جمعية تنمية المجتمع المحلي بتاج الدول بامبابة ورئيس عدد من الجمعيات والانشطة المختلفة . بتقاضي رشوة قدرها ثلاثة آلاف جنيه لتسهيل رخصة هدم مساكن .. وتم تقديمه للمحاكمة قبيل استعداده للانتخابات المحلية للحزب الوطني الـ...

■■■

استغلال شرطة الزقازيق في السرقة !

فوجيء شرطة ثان الزقازيق بعدة بلاغات سرقة جميعها تقع بجانب وامام القسم مباشرة مما يترجح استغلال اللصوص للمكان لاطمئنان ضحاياهم بالاركتان لحماية الشرطة وعدم شك من يلاحظهم ويقوم بالابلاغ !

ومن البلاغات : ماتقدم به المواطن عبد الرحمن سيد احمد ، حيث يسكن امام القسم وأبلغ عن سرقة اجهزة تليفزيون وفيديو وتسجيل ومبالغ كبيرة .. وبلاغ من مواطن سرقت اجزاء سيارته الملاكي التي تجرج خلف القسم .. وبلاغ عن سرقة مصوغات ذهبية بجانب قسم الشرطة !

أهلا بالسياح !

تقاوم مباحث الاداب بالكاراتيه !

فوجئت مباحث آداب القاهرة عند القبض على فتاتين شقيقتين تمارسان البغاء بمحاولة الفرار بالمقاومة بالكاراتيه !

وكانت قد تحت معلومات للمباحث تفيد عن تردد بعض الساقطات على عمارة بشارع السد [illegible] البكري [illegible] كمين حيث تم القبض على شقيقتان ([illegible] و [illegible]) في وقت واحد مع شاب عربي !

وقد اعترفت كل منهما ان [illegible] على الزواج من [illegible] وأن عربيا آخر تزوجها [illegible] ثم تزوجت من ثالث مصري يحاول تسفيرها لممارسة البغاء بالبلاد العربية مقابل أجر .. وقد أمر الاستاذ خليل محمد على وكيل أول نيابة آداب القاهرة بكفالة ٤٠٠ جنيه [illegible] وتقديمها للمحاكمة .

غرب حادث وفاة بالشرقية !

تم تحرير شهادة وفاة للمواطن .. سعيد احمد الغمري بدفتر وفيات صنافير شرقية وقيد رقم ٤٥ بتاريخ ٢/٣/٨٨ واستخرجت له شهادة برقم ٩٣٧٣٤ وجدير بالذكر ان المتوفى على قيد الحياة ويعمل جزارا بقرية سنهوت مرقية وقالوا ان سبب الوفاة شيخوخة هبوط بالقلب ومازال المتوفى حيا يرزق .

التحقيق مع مدرسي الحوامدية

تمت احالة عشرة مدرسين بمدرسة الحوامدية الثانوية للتحقيق للتلاعب في اوراق اجابة الامتحانات ... وقد تبين من التحقيقات سبق التلاعب في امتحانات نصف العام واعمال السنة وامتحانات نهاية العام لصفوف النقل .. كما تبين الحصول على هدايا واتاوات اجبارية لفرض الدروس الخصوصية والمحسوبيات المنازل وارتكاب مخالفات لخلاقية .

وقد أمر وزير التعليم بجدية التحقيقات عدم التأثير عليها . حيث حاول احد المدرسين التأثير على نتيجة التحقيقات لاثبات قوة وجودهم ..

وانتهت نتيجة التحقيقات بمجازاة عشرة مدرسين بالنقل .

موظف يسرق مذيعا !

سافر مذيع بالاذاعة لاعداد مادة البرنامج العام من الاسكندرية .. وعند عودته فوجيء بسرقة جميع محتويات شقته بعمارات النيل بمدينة السلام .

تم ضبط اللص وفي حوزته مبالغ مالية واجهزة معمرة .. واتضح انه موظف بشركة تامينات الاسكندرية .. واستغل سفر المذيع عبد الناصر عوض قبل عودته للقاهرة وقام بالسرقة .

الشعب — رئيس التحرير [illegible] — صاحب الجريدة ... إبراهيم السنباطي — [illegible] ت ٣٦٠٩٣٦٦ ـ ٣٦٠٨٠١٤ ـ فاكس ٣٦٠٩٣٦٦ — الاشتراك في مصر ٩ جنيهات ـ في الدول العربية ٥ دولارات ـ الدول الأخرى ٦٠ دولارا ـ ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة الشعب أو عن طريق مؤسسة الأهرام ـ يتفق على الاعلانات مع الادارة

العيــد ونـداء الأقصى المبارك



جابر رزق المتفائل

من معاني العيد التفاؤل والأمل . ولذلك حزنت عندما قدم عيد الاضحى لأول مرة . بعد وفاة جابر رزق رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام الناطقة بلسان الاخوان المسلمين كان الراحل الكريم يمثل هذه المعاني كلها . وتتجسد فيه حتى في أشد الظروف فسوقصديقي العزيز الراحل كان ابن بلد أصيل . جذع في الازمات وقادر على مواجهتها . سخر حياته كلها وقلمه لخدمة رسالة كبرى . تتمثل في عودة الأسلام من جديد الى الحياة يعيش في قلبها موجها لها . بعد أن عاش طويلا على هامشها . بفعل مؤامرات الاستعمار واذنابه في مختلف الدول الاسلامية

ولاشك أن هناك من هو أقدر مني على سرد جهاده . ولكن أروع قصة له كانت في مرضه الاخير . ويالها من ملحمة تدل على اصالة ايمان صديقي . مرض السرطان المفزع كان ينهش جسده والرجل يتالم ولكنه لايصرخ أو يتحسر على ما أصابه . بل يشكر الله في كل الاحوال . حتى في مرضه كل من حوله اجمعوا أن حالته ميئوس منها . ولكن صاحبي ظلت روحه المعنوية عالية . في السماء حتى آخر لحظة كان عنده الامل حتى لفظ أنفاسه الاخيرة وهكذا يكون الرجال . لم يتخاذل أمام المرض اللعين . بل مات بشرف بعد ان تطهر من ذنوب الدنيا الى السماء ولا ازكي على الله احدا وكانت بجانبه عند وفاته . زوجة عظيمة . صابرة صامدة متماسكة محتسبة في مواجهة اهوال المرض التي تفتك باقرب الناس اليها .. زوجها

وكما كان صديقي متفائلا حتى في مرض موته . كان كذلك أيضا في كل الظروف الصعبة التي واجهته في الدنيا . خاصة في السجون والمعتقلات التي قضى فيها تسع سنوات . ثم أعيد أعتقاله من جديد في سنة ١٩٨١ .

كان المعتقلون يستمدون من تفاؤله قوة في كل سجن حل به تراه . وراء الشمس . مستبشرا صحاكاايمان عجيب

وكان في عمله بمجلة لواء الاسلام التي كان رئيس تحريرها . يدفع العاملين معه الى بذل الجهد والطاقة . بروحه المتفائلة في ان يرى المجلة يوما اكثر الصحف توزيعا بالأسواق ذجحة متكاملة تليق بالجماعة العريقة الاخوان المسلمين ياصديقي العزيز .. لقد اصبت بالاحباط عند وفاتك . وأنا أعلم أن هذا يتعارض مع تفاؤلك .. يرحمك الله

محمد عبدالقدوس

بقلم : د . محجوب عمر

للعيد عند الشعب الفلسطيني طابع خاص ومذاق فريد لايوجد عند غيره من الشعوب العربية والاسلامية . فمنذ النكبة عام ١٩٤٨ عندما طرد نصف الشعب الفلسطيني من أرضه اصبحت الأعياد والمناسبات علامات للذكريات يحكيها الآباء والأمهات والاجداد للاجيال الجديدة التي كتب لها أن تولد خارج فلسطين . كان ذلك وسيلة للحفاظ على الوطن في القلوب وفي الذاكرة .

وعاما بعد عام كان الشعب الفلسطيني يحتفل بالاعياد مجددا تمنياته بالعودة الى فلسطين وتحريرها حتى انطلقت الثورة الفلسطينية المعاصرة عام ١٩٦٥ ورفعت قيادتها شعارا بسيطا تبناه كل الشعب يقول « عيدنا يوم عودتنا » .

وظن البعض انه تحت مثل هذا الشعار لايجوز الاحتفال بالعيد . ولكن الممارسة الثورية افرزت عبر السنين تقاليد يتبعها الشعب الفلسطيني في الاعياد صارت تميزه وتعبر عن قضيته .

صباح يوم العيد وبعد اداء الصلاة مباشرة يتوجه الناس إلى مقابر الشهداء . الاطفال والنساء والرجال . المقاتلون وغير المقاتلين . الاجداد والحفدة . الكل يذهب إلى هناك . ومقابر الشهداء عديدة عند الشعب الفلسطيني وهي قريبة ايضا ، بل وملاصقة لبيوتهم واكواخهم .

لاتوجد قرية أو مخيم أومدينة داخل أو خارج فلسطين المحتلة دون مقبرة للشهداء ملحقة بها . ومن يريد أن يقرأ تاريخ فلسطين يطوف بين شواهد القبور .

الراقدون في الثرى من كل مكان في فلسطين . لاتوجد اسرة واحدة ليس لها شهيد أو اكثر . وعلى شاهد القبر صورة الراقد الراحل . شباب في عمر الزهر ، تمتلىء نظراتهم في صورهم بالعزيمة والاصرار والمرح والحب . وكأن صاحبها واثق بأنه لن يموت . أوكأنه يعد هذه الصورة لكي يرسلها إلى معشوقته تتزين وتستعد . وأظهر أجمل مالديه . وتلك حقيقة فهناك قول آخر شائع بين الفلسطينين يقول « أن فلسطين عروس مهرها الدماء » .

في مقبرة الشهداء يجتمع الناس ، ويتبادلون الحديث ، ليس فقط عن شهدائهم ، وانما ايضا عن واقعهم ومستقبلهم ويتلقى الأشبال والزهرات ، أي ابناء وبنات فلسطين من الأجيال الصاعدة دروسهم الأولى في حب الوطن ، وفي الاستعداد للشهادة ، ويتأكدون بما يرونه ان الشعب لاينسى ابناءه الذين ضحوا من اجله .

الزائرون ليسوا من أهل الشهيد فقط ، وهناك شهداء من غير أهل القرية أو المخيم . شباب واقته الشهادة بعد أن قدموا من بعيد ، وبعضهم مجهول الاسم ، وربما الهوية أيضا ، كل مايعرفه عنه الناس انه كان فدائيا حمل بندقيته من أجل فلسطين ، واستشهد بالقرب من هذا المكان فدفن فيه . والناس يرون أن من حق هذا الشهيد عليهم أن يزوروه صباح يوم العيد ، وان يهنئوه بالشهادة التي نالها .

هناك قبور جماعية صنعتها المذابح الصهيونية أو مذابح عملائهم ، والقبر الجماعي حفرة كبيرة تضم العشرات من الشهداء ، وقد يتمكن الأهل من رفع نصب تذكاري عليه ، وقد لايستطيعون . وقد دأب الأعداء الكارهون للثورة الفلسطينية من الصهاينة وعملائهم ومن الحكام المتخاذلين أن ينسفوا هذه النصب ، فإذا بها ترتفع مرة أخرى صباح يوم العيد ، وان تكون بالازهار بدلا من الحجارة .

والالوان في مقابر الشهداء تظهر الفرح والأمل أقمشة كانت أو ازهارا أو في ملابس الزائرين ، بل تجلجل الضحكات عندما يتذكر أحدهم طرفة عن شهيد رحل وتوزع الأمهات الحلوى على الأطفال ليفرحوا بالعيد وبالشهيد وليحببن إليهم زيارة المزار زيارة أخرى ..

وفي فلسطين المحتلة لايكتفي الاهل بزيارة ابنائهم . هناك مقابر للشهداء من الجنود العرب الذين سقطوا على أرض فلسطين عبر الحروب المتتالية . أهل هؤلاء بعيدون ، تقف بينهم وبين زيارة ابنائهم جيوش وأسوار ، ولكن أهل الأرض المحتلة يقومون بالواجب صباح كل عيد ، ويزورون الشهداء من اشقائهم ، كما يزورون الشهداء من ابنائهم ..

★ ★ ★

في فلسطين ايضا موقع فريد ليس له مثيل في العالم العربي والاسلامي ، ذلك هو المسجد الأقصى ، أولى القبلتين وثالث الحرمين ، يحتشد فيه المصلون صباح كل عيد ، ومعهم عيالهم ونساؤهم ، وتتحول سلحته إلى فلسطين صغيرة إذ يأتي اليه الناس من كافة الاتجاه ، وليس من القدس الشريف فقط . الناس يؤمنون أن الصلاة في المسجد الأقصى ثوابها اكبر ، وأن الدعاء في المسجد الاقصى واصل إلى السماوات ومستجاب ..

صباح كل عيد يزهو الاقصى بأهله ، وصباح العيد الذي نعيش أيامه شهد الاقصى احتفالا بالعيد فاق كل الاحتفالات السابقة ..

هذه المرة جاء العيد والانتفاضة في منتصف شهرها الثامن ، وقد تطورت أساليب جهادها ، واصبحت هي الشغل الشاغل للعالم كله . كما جاء هذا العيد والصهاينة المجرمون يكررون محاولتهم هدم الأقصى وإزالته . تارة بدعوى البحث عن الآثار ، وتارة بالتهجم المباشر على المصلين داخله ، وعلى ابنيته ، وتارة يفرض الحصار الكامل على جميع الطرق المؤديه إليه .

ولقد كان واجب الدفاع عن الأقصى في مقدمة الواجبات التي تجمع الفلسطينيين جميعا منذ قرون ، ولقد تحول هذا الواجب في السنوات الأخيرة ، ثم في الأسابيع الأخيرة بوجه خاص إلى مهمة مقدسة ، مقدمة على كافة المهام الأخرى بعد أن اجتمعت حول هذا المسجد عقدة الصراع بين العرب والصهاينة ، فالمسجد هو رمز الحضور العربي الاسلامي في فلسطين ، وهو مسرى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وهو من المقدسات التي لايفرط فيها أحد ، ومن ناحية أخرى بني الصهاينة عقيدتهم العنصرية على خرافة تقول أن المسجد المبارك مبني على انقاض ميكلهم الثاني ، ومن ثم فهم ينوون هدمه ، وقد اتخذوا من حائطه الغربي مكانا للبكاء طوال القرون ، واستغلوا تسامح المسلمين من قبل ، ويستغلون اليوم غفلة حكامهم .

لقد تحول الاقصى المبارك إلى رمز ليس فقط للعقيدة واصحابها ، وانما ايضا للوطن الصغير فلسطين ولعاصمته القدس الشريف التي ستدور عليها المعركة الفاصلة بين العرب ، وبين الصهاينة اليهود ، والنصر معقود فيها للعرب والمسلمين بإذن الله ..

لم تكن صدفة إذن أن تصدر القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة النداء رقم (٢١) تحت عنوان « نداء الاقصى المبارك » .. فقيادة الانتفاضة تدرك ماللأقصى من موقع في النفوس ، كما تعلم علم اليقين نوايا العدو الصهيوني حياله ، ولقد خاضت مع جماهير القدس والأرض المحتلة المعارك دفاعا عنه ، وآخرها كان يوم الثالث من يوليو الجاري عندما حاول الصهاينة حفر نفق تحت المسجد الأقصى ، وتصدت لهم الجماهير ، وتحول ذلك اليوم إلى يوم سمي بيوم « الأحد الملتهب » لعنف ما أحدث فيه من مجابهات ، واعلنت القيادة الوطنية الموحدة يوم الثامن من يوليو يوم الأقصى المبارك . « باعتباره يوم تصعيد مميز . تشارك فيه كافة الفعاليات الجماهيرية حماية للأقصى المبارك ، وذودا عن مقدساتنا ، وتوجه فيه « القوى الضارية » الضربات الموجعة لقوات الاحتلال ، وفلول مستوطنيه » ..

وفي ذلك اليوم شهدت مدينة القدس المظاهرات الضخمة ، واضطر المستوطنون إلى الاختباء بحيث عادت القدس العربية كما كانت قبل الاحتلال ، وظلت على هذا الحال حتى تدخل الجيش الاسرائيلي واطلق النار على المتظاهرين ، اوفرض حظر التجول ..

وكانت القيادة الوطنية الموحدة في بيان الاقصى المبارك قد أدانت مجزرة يوم الاحد السابق التي ارتكبتها قوات الاحتلال ومستوطنوه في باحات المسجد الأقصى الشريف ، ودعت الجماهير إلى ابداء المزيد من اليقظة ، وعدم تمكين سوائب المستوطنين وساسة صهيون من تدنيس وتدمير المقدسات ، وناشدت منظمة الدول الاسلامية والدول العربية والفاتيكان وغيرهم التدخل فورا لوقف انتهاكات حرمة مقدساتنا الاسلامية والمسيحية ..

اصبح التوجه إلى المسجد الأقصى المبارك كالتوجه إلى ساحة القتال ، وصباح العيد يروع الصهاينة المحتلين عندما يندفع عشرات الألوف من القدس وكافة انحاء فلسطين يخترقون حواجز الحصار لتصل إلى باحات المسجد الأقصى لأداء صلاة العيد ثم الصدام بعد ذلك مع جنود الجيش الاسرائيلي فيكون احتفال العيد على أزهى مايكون ..

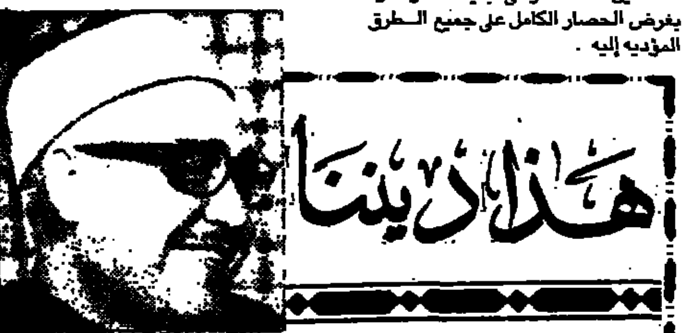
★ ★ ★

هكذا يمر العيد على فلسطين والفلسطينيين . احتفالات من نوع خاص ، وفرح من نوع خاص . فرح بالعطاء ، واحتفال بالشهداء ، واحياء للعقيدة والوطن ..

ولقد جاء هذا العيد بعد أن سمع الناس خبرا طال انتظاره هو قبول القيادة الايرانية بوقف اطلاق النار في الحرب الايرانية ــ العراقية التي طال نزيفها ، وبانسحاب كل من الجيشين العراقي والايراني إلى داخل الحدود الدولية السابقة ..

لقد اجمع المسلمون والعرب من بينهم على أن هذه الحرب قد اشعلتها مؤامرات المستعمرين والصهاينة . كما اجمعوا على ان استمرارها لايفيد سوى الذين اشعلوها . وطال التمني والانتظار فجاء هذا النبأ ليفتح بابا للأمل من جديد في أن تتحد كلمة العرب والمسلمين ضد عدوهم الاول . العدو الصهيوني الاسرائيلي ، وأن يتوقف نزيف الدماء في مياه الخليج في حرب الأشقاء التي لم يكن من ورائها طائل ليتحول إلى شلال من الفداء من اجل تحرير فلسطين .

إن الاقصى ينادي ، والقدس يقاتل ، وفلسطين تعمها الثورة ، والناس هناك يقاتلون في انتظار المدد .. والعيد يوم العودة ..



عندما علمت أن سفير المانيا في الجزائر اعلن اسلامه من أمد قريب احسست بشيء من السرور ، ودعوت الله له أن يزيده هدى وثباتا (كان اسمه « ووليفريد هوفمان » فاستبقى الاسم القديم وضم اليه اسما اسلاميا هو « مراد » ومراد في مصطلحات الصوفية اعلى من مريد : لأن المراد من اختارته العناية العليا ، وسبقت اليه بالحسنى ..

وقد ألف الأخ الكريم عدة كتب شرح فيها ايمانه الجديد ، منها « يوميات جرماني مسلم » و« مدخل فلسفي الى الاسلام » وقد رأيت بعض الترجمات الانجليزية لما كتب

الحق ان الفكر سرح بي وأنا أتأمل في هذه القصة ، ان الشاعر الألماني « جيته » ابدى اعجابا عميقا بتعاليم الاسلام وقال عندما شرحت له : ان كان هذا هو الاسلام فكلنا مسلمون

ثم ان هناك امرا جديرا بالتسجيل ! قال لي الدكتور عمار طالبي رئيس الجامعة الاسلامية بالجزائر : ان لديه صورة من الاجازة العلمية التي حصل عليها الفيلسوف الالماني « كانت » فقلت له : وماقيمة هذه الصورة ؟ قال : في صدرها من أعلى كتبت الآية « بسم الله الرحمن الرحيم » !

وشعرت بالأسى والفخر معا ! وقلت : كتبت « البسملة » يوم كان العلم يمشي في ركابنا وينطلق من كتابنا وتزخر به صحائفنا ! فاين نحن الآن ؟

وأعود الى السفير الذي دخل في الاسلام ، ان الرجل قهر عوائق كبيرة ، اولها المواريث التي الت اليه وارتبطبها حينا من الدهر ، وكثير من الناس يشعر بالريبة فيما ورث ، ويساوره قلق وضيق ، ومع ذلك يبقى في مكانه لايحب التحول منها

وهناك امر اخطر من هذه المواريث المريبة ، هو غربة الحق او غموضه ! والاسلام تكتنفه ثقافات مغشوشة تشينه ولاتزينه ، وتكتنف امته تقاليد اجتماعية وادارية تدفع الى الهرب منه ..

ومع ذلك كله فان بعض الرجال يقتحم هذه العوائق كلها ولايستريح حتى يعرف الله الواحد ، ويسلم اليه وجهه ، ويقضي بقية عمره عابدا داعيا الى الله على بصيرة !

ان هذا السفير المهتدي جدير بالشرف الذي ساقه له القدر .. وهو يقينا ارجح عند الله من القائد اليهودي موسى ديان الذي الف كتابه « الحياة مع التوراة » واهداه الى مستر « كارتر » وغيره من رؤساء العالم ، لكن لماذا اذكر « ديان » هنا ؟

لأن بعض الصحف التي تصدر في العواصم العربية تكره الدين كله ، ثم تصب جام غضبها على الاسلام وحده وتحاول النيل من رجاله ومن مستقبله

ولو ان قائدا عربيا كتب « الحياة مع القرآن » لنبحه جرو تائه هنا أو هناك ، ولطالب باقصائه عن قيادته لأنه رجعي !

ان مصابنا كبير ، بيد أن أملنا أكبر .. !

محمد الغزالي ..

الانتفاضة الفلسطينية

بدون تعليق

طرائف الصحافة

☐ أحمد بدير

لو كنت مطربا .. لرمى الناس التليفزيون من الشباك !

● هل انت راض بصراحة عن تجربتك مع الغناء أم خدعوك فقالوا انك مطرب أول ؟

يضحك قائلا :

ــ الامر ليس كذلك ، فلو انني كنت أغني حقا ، لبقي الناس في بيوتهم ، ولجعلتهم يقذفون التليفزيونات والراديوهات من الشبابيك . أنما الحقيقة ، هي اني كنت اؤدي اداء دراميا لبعض الكلمات . ففي فيلم « احنا الاساتذة » غنيت وكان معي عزت ابو عوف وسمير صبري ، والاثنان بسم الله ماشاء الله مطربان عال العال . والمضحك ــ دراميا ــ انهما قاما بدور « الكورس » المصاحب لي اثناء الغناء ، وقد كان المؤلف يتطلب هذا . وفي مسلسل فرفشة غنيت للاطفال وبصراحة : لو أنا مطرب « ده أنا أزعل مني ! ! » .

● الكواكب ●

أخلاق يهود

تابعت الصحف الالمانية في الأسبوع الماضي اخبار اكبر فضيحة لليهود الألمان منذ الحرب العالمية الثانية وذلك عندما اكتشفت الحكومة الالمانية ان رئيس المجلس اليهودي الالماني « ودنرناخمان » والذي توفي في يناير الماضي قد قام بتحويل جزء من الأموال التي تدفعها الحكومة كتعويض لضحايا النازية الى حسابه الشخصي !

وكان « ناخمان » الذي رأس المجلس اليهودي الالماني طوال ٢٢ عاما قد قام في السنوات السبع الماضية بتحويل ٣٠ مليون مارك الماني الى حسابه الشخصي في احد البنوك والاستفادة من فوائد هذا المبلغ التي بلغت ٤٠ مليون مارك في الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٧ .

● المصور ٣ يونيو ٨٨

في دمنهور :

الأفلام الخليعة على باب القسم !

كانت مفاجأة مذهلة لمفتشي ادارة التفتيش الفني برقابة المصنفات الفنية وهم ينفذون حملة مكثفة على مدينة دمنهور في اطار الخطة الموضوعة لتغطية كل انحاء الجمهورية بحملات القضاء على ظاهرة انتشار الاشرطة المخالفة وغير المرخص بتبادلها .

المفاجأة ان غالبية الاندية التي تتعامل في الأشرطة الممنوعة والمخالفة تتركز حول قسم الشرطة بمدينة دمنهور وكذلك مراكز تزوير ونسخ اشرطة الكاسيت .

● الجمهورية ١٠ ــ ٦ ــ ٨٨

مؤلف بيدلع نفسه !

الى المؤلف المجهول الذي اسمه نبيل بدران .. خلال ٢٢ عاما قدمت لك فرق مؤسسة المسرح .. وهيئة المسرح .. وقطاع المسرح .. ثلاث مسرحيات من تأليفك ــ (السود) قدمها مسرح الحكيم عام ١٩٦٦ .. (وعالم على بابا) قدمها المسرح الحديث عام ١٩٧٦ . والثالثة قدمها المسرح القومي للطفل عام ١٩٨٧ . بمعدل مسرحية كل عشرة اعوام .. وهذا دليل قاطع على انك تفرض نصوصك على مسارح الدولة بالقوة .. وبالتهديد .. وبالابتزاز

واحيطك علما بانني ساتقدم ضدك بشكوى لمكتب المدعي الاشتراكي .. فقد جمعت ثلاثة الاف جنيه من التاليف للمسرح الرسمي خلال ٢٢ عاما .. وهو مبلغ لايمكن السكوت عليه !

نبيل

● اخر ساعة ١٣ يوليو ٨٨

السكر بـ (١١٠) قرشا !

السكر الحر الذي يباع بسعر ٧٠ قرشا للكيلو بالمجمعات الاستهلاكية تحدث حوله امور عجيبة .. اولها انه بدأ يعبا في اكياس صغيرة زنة ٤٥٠ جرام بسعر ٣٥ قرشا .. اى ان الكيلو اصبح ٩٠٠ جرام .. واخيرا اختفى نهائيا .. ويقال انه محجوز للبيع فيما بعد ولكن بسعر ١١٠ قرشا للكيلو .. !

نداء .. هام .. وعاجل

يغيظني جدا مايفعله جوربا تشوف بالشعب السوفيتي .. وهذا مايدفعني للتساؤل .. لماذا لم يصدر الحزب الشيوعي المصري بيانا حتى الان .. يؤكد فيه عمالة جوربا تشوف للمخابرات الامريكية .. وانه جاء ليخرب المبادىء الشيوعية .. ؟ وكذلك اتساءل .. لماذا لم تعلن المخابرات الامريكية حتى الان مسئوليتها عن تربية ورعاية الرئيس السوفيتي وتؤكد انها كانت وراءه حتى وصل .. للرياسة .. ؟ ولكن على اى حال سننتظر .. فمتى يصدر البيان .. ؟ هل هناك بريستوريكا ايضا في السي . أي . ايه .. ؟

● اخرساعة ١٣ يوليو ٨٨

سالى .. كويتية

نجح الجراحون في مستشفى مبارك الكبير بالكويت في تحويل فتاة غير كاملة الانوثة الى شاب .

والفتاة كان اسمها رضية وكانت تعاني منذ ولادتها من تشوه اوهم ابويها انها انثى .

اشترك في اجراء العملية اخصائيون من السويد ويوغسلافيا .

● الاهرام ١٥ يوليو ٨٨

وزير .. خميرة عكننة

وسالني بعضهم عما تم في المسابقة التي اعلنت عنها . ومن من يكون الوزير الذي يمثل خميرة العكننة في وزارة الاخ الصديق د . عاطف اصدقي .. وقلت انى اطلت مدة الاشتراك في المسابقة حتى نهاية شهر يوليو . وانني قد ضاعفت الجوائز ، ورقم التليفون الذي يتلقى الحلول ٣٦٢٥٤٨٤ ظهرا .. للعلم ان اكثر من وزير خميرة للعكننة في الوزارة !

● صبري ابو المجد

● المصور ١٥ يوليو ٨٨

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء

هكذا من الأهل